شهرزاد

شهرزاد

السيدة بهيجة حافظ

شهرزاد

لمؤسسها المرحوم محمد حسن نايل المرصفي

صاحب امتيازها ومديرها محمد أنور المرصفي
رئيس التحرير توفيق حبيب

الادارة: ميدان العتبة الخضراء رقم ٥
ص. ب ١٦٨٩ — تليفون ٤٣٨٠٣

FONDATEUR :
Feu Mohamed Hassan Nayel El-Marsafi

DIRECTEUR :
Mohamed Anwar El-Marsafi
Réd. en chef : TEWFIK HABIB

DIRECTION :
Rue Ataba El Khadra No. 5
Tél. 43803. — B.P. 1689

(جميع الرسائل الخاصة بالتحرير وبالأدارة ترسل باسم محمد أنور المرصفي)

الحيـــــاة الجديدة

قضى الأمر ومرت المعاهدة في البرلمانين المصري والانجليزي، وقامت معارضة بسيطة في البرلمان المصري فرفضها أعضاء قليلون يعدون على الأصابع . أما البرلمان الانجليزي فقد وافق عليها بصورة لم تكن تخطر في بال، فلم يرفضها واحد، ولم يعترض عليها انسان فمرت بسلام.

وبهذا وذاك أصبحنا أمام الأمر الواقع، وأصبحت البلاد تواجه حالة جديدة، وحياة جديدة .

أما الحالة الجديدة فهي حالة الاستقرار التي اغتبطت بهـا البلاد من وراء هذه المعاهدة ، وقطعنا مرحلة كبيرة في طريق جهادنا الوطني

وأما حياتنا الجديدة فهي حياة العمـل الجدي، والنشاط الوطني الصحيح الذي يجب ان يوجه اليوم لا إلى المفاوضات ولا إلى النضال والكفاح في سبيـل عقد مثل المعاهدة التي تم عقدها أخيراً بل إلى بذل كل الجهود نحو رفع شأن هذه البلاد واصلاح شؤونها .

ونحسب أنه مامن مصري يجهل أننا اليوم قـد وضعنا في كفة الميزان وان العالم اليوم ينظر إلينا مترقبا ماسنقوم به من الجهود التي تثبت جدارتنا وكفاءتنا وصلاحيتنا للاستقلال والحرية

طالبنا بالاستقـلال لنتولى نحن المصريين شؤوننا وها قدحانت الفرصة وأصبح أمرنا بيدنا فهل ترانا سنفشل لاقدر الله أم سننجح النجاح العظيم الذي كنا نقدره لأنفسنا ؟

لو انجهود الأحزاب والافراد تضافرت وتساندت ووجهت إلى وجهة واحدة وكففنا عن المنازعات الحزبية والشخصية وخلعنا أنفسنا من الأغراض الحقيرة التي تتضاءل إلى جانب الغرض الوطني العظيم لنجحنا في النهوض بهذه البـلاد نهوضا نحمد عليه ولحققنا للعالم الذي يرقبنا عن كثب ولاحفادنا من بعدنا اننا حين طالبنا بالاستقلال لم نكن هازلين بل كنا جادين حقا .

وليوفقنا الله جميعا إلى سواء السبيل م؟

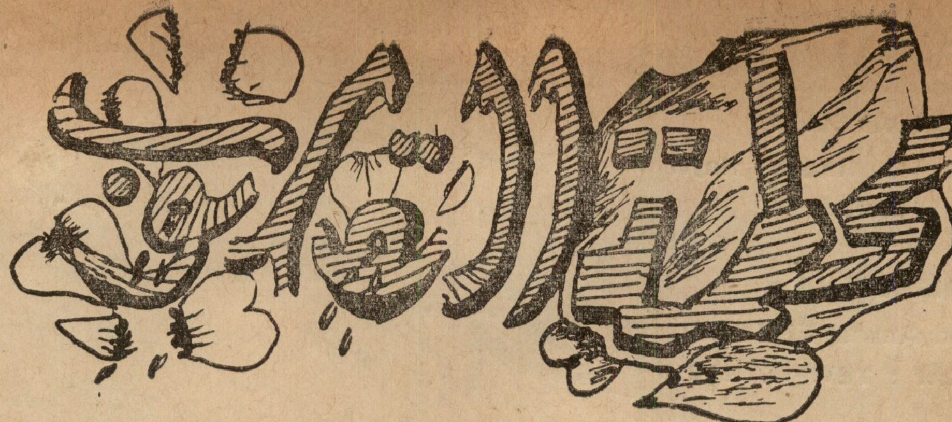

بقلم

الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

« روى لى هذه القصة أحد أصدقائى ، وكان يرويها فى كثير من التألم ، ثم ختمها بتلك النهاية المؤلمة الموجعة التى نمت على أن بطلة هذه القصة قد أصبحت بطلة خياله فى العهد الأخير ، وانه يعانى من حبها وهواها الجم الكثير من الآلام النفسية العميقة وما حدثنى عن حبه ، ولا بثنى آلمه وأوجاعه ، ولكن كان حسبي أن أستمع الى نبرات صوته فيدمى قلبي ويتوجع له ويشفق عليه ، وكان حسبي أن أرى عينيه وكيف كانتا تغيمان طوراً حتى لا يكاد يبصر ما هو أقرب اليه من أنفه ، وتارة تسبحان فى عالم بعيد ، فأشعر بخيالى يسبح معه فى جو مليء باللوعة والكمد الدخيل .

وما يخالجنى شك فى حبه ، ولا يداخلنى ريب فى إخلاصه العظيم فى هواه ، وليس حبه نزوة من تلك النزوات التى تقوى وتشتد ثم سرعان ما تنمحى وتتلاشى ، ولكنه حب راسخ مكين فلست أدرى هل أخصه باشفاقى من أجل ذلك الحب الجارف العنيف الذى لا يرجو من ورائه أملا ، أم هل أخصها هى بذلك الاشفاق من أجل تلك الغشاوة المخيمة على عينيها فلا تدعها تبصر السعادة القريبة من متناول يدها » .

* * *

« سوسو » فتاة مدللة ، وما دللها والداها لأنها كبرى اخوتها ولا لأنها صغراهن ، أو كما يقولون آخر العنقود ، فقد كانت الابنة الرابعة من خمس بنات ، وكان لهن أخ وحيد ، ولكنها كانت مدللة لانها كانت بارعة الجمال ، فتانة الحسن ، رائعة السحر هى فتاة قصيرة القامة ، مندمجة الجسم ، فتانة التكوين ، بيضاء البشرة ، ساحرة اللحاظ ، خفيفة الروح .

كانت آية من آيات الخيال فكان أبوها يفخر بها ، ويدللها ، ويحسب أن الله قد وهبه هذه الابنة الجذابة الساحرة ليرفع من قدره ، ويعلى من مكانته .

وكان أبوها رجلا فقيرا يكدح فى الحياة كدح الرجل الشريف الذى ينشد أن يعول هذه الأسرة الكبيرة . وانتهى به الطواف إلى ان أصبح وكيلا لأرملة غنية موسرة لم يكن لها من أهلها من يقوم بشؤونها ، واستخدمت عبد المتعال افندى ليكون وكيلا لها .

وكبرت سوسو وترعرعت وأصبحت فتاة كاعبا

ساحرة .

ورأتها الأرملة يوما فأحبتها حباً عظيما وأعجبت بجمالها كل الاعجاب ، وأبت إلا أن يبدو هذا الجمال فى أبهى حلله فابتاعت لها بعض الثياب الأنيقة ، وآلت على نفسها أن تتعهد هذه الفتاة برعايتها وعنايتها .

وظهرت سوسو فى شوارع طنطا وفى دورها فى تلك الثياب القشيبة ، والحلل الأنيقة البديعة فبدت فتنة للانظار ، وسحرا للقلوب ، وراح الشبان يسعون وراءها ، وينشدون رضاءها ، فكانت سوسو تكتفى بأن ترشقهم بنظراتها الساحرة الخلابة ، وتتركهم صرعى هواها ، وتعود إلى دارها باسمة الثغر ، مطمئنة القلب ، ثم تتحدث الى اخوتها ووالدتها عن نزق الشبان وطيشهم وجنونهم وهوسهم .

وجنت سوسو بحب أمر واحد ، بحب الأناقة والثياب المهندمة البديعة ، والظهور فى آنق حلة وأبدع مظهر ، وجنت .... بجمالها ، واكتسح هذا الحب العجيب العميق كل حب آخر حتى أضحت وهى أقرب إلى الأنانية العميقة الخفية من أية فتاة أخرى فى مثل سنها .

كانت أية فتاة أخرى فى مثل سن سوسو تنشد الحب ، وتسعى وراء الغرام ، وتتمنى أن تجد حبيباً تبادله الحب ، وتستمتع معه بنعم الغرام ، وتحلم به فى يقظتها ورقودها ، وفي قيامها وقعودها ، وتوقن أن فى هذه الدنيا قلباً يخفق بالحب لها ، ويشتد خفوقه إذا رآها ، وتضطرب أوصاله وتنتفض كل جارحة فيه إذا ما تلمأ عليها بين ذراعيه وأطبق على شفتيها بشفتيه ، واستمتع بأحلى قبلاته المعسولة

أما سوسو فكان حسبها أن ترتدى ثوبها الانيق ، وتظل واقفة أمام المرآة ردحا طويلا من الزمن ، تطالع فى صفحتها ما تكشف من جمالها وأناقتها وتمتع أنظارها بحسن وجهها ، وبهاء ثوبها ، وهندمة حلتها ، فتخطر أمام المرآة جيئة وذهابا ، وتدور حول نفسها ألف دورة لترى كل مليمتر من ثوبها وجسمها وتثنى عنقها يمنة ويسرة وخلف وقدام لترى كيف رجل شعرها الكثيف الجميل ، وكيف تظهر قبعتها فوق رأسها الصغير البديع . وتنظر الى عينيها وترى مبلغ ما تشعهما من سحر خلاب ، وتبتسم لنفسها لترى جمال ابتسامتها ، ومبلغ أثرها فى القلوب ، وتنظر نظرات مختلفات لترى أيها أجمل من أختها

فكان حسبها من دنياها هذا الغرام الذى تتبادله مع صورتها فى المرآة

أما الحب الذى نشره الله بين الناس فراح يتغلغل فى القلوب فتجد فيه الرحمة الجميلة والعذاب العذب وتلقى منه الهناء المنشود والعذاب المستملح ، أما هذا الحب فما كان يجد إلى قلبها سبيلا

* * *

وانطلقت الالسن تتحدث عن سوسو وعما تظهر به فى الطرقات بذلك المظهر الذى لا يتفق مع مكانة أبيها .

كان الناس يعلمون أن أباها رجل معدم فقير يكاد لا يجد من عمله إلا ما يقى أسرته شر الموت جوعا ، فمن أين تجيء سوسو بمثل هذه الثياب الغالية الأنيقة ؟

بيد أن هذه الاقاويل الكثيرة لم تحل دون وقوع الكثيرين فى شرك غرامها ، والافتتان بها ، وكان من بين هؤلاء الكلفين بحبها شاب من أسرة غنية لم يكن يفكر بطبيعة الحال حين أحبها إلا أن يتخذها حبيبة وعشيقة .

وتودد إليها كامل ماوسعه التودد ، ولكن قلب سوسو كان مغلقاً موصد الابواب فلم يجد كامل اليه سبيلا ، ولم يلاق منها إلا الاعراض الدائم وإلا السخرية به والاستهزاء منه .

وعز عليه هذا الفشل الذى لم يلاق مثله مع أية فتاة أخرى ، فآلى على نفسه أن يثأر منها وأن ينتقم شر انتقام .!

وطفق كامل ينشر عنها الأقاويل فى كل مجلس يضمه ويتحدث عنها أحاديث مزرية بشرفها وكرامتها

ويتهمها بأنها أقدر فتاة على اقتناص الرجال واصطيادهم ثم ابتزاز الأموال منهم حتى إذا أفلسوا ونضب معينهم ذرتهم والحسرة تملأ قلوبهم .

غير أن اتهامات كامل لم تكن قد وصلت إلى كل الآذان ، فلم يسمع حسن افندى المدرس باحدى المدارس فى طنطا شيئا ما عن سوسو ، ولم يعرف عنها إلا انها فتاة ساحرة فاتنة ، وإلا انها خير فتاة له فى دنياه ، فتقدم إلى أبيها يخطبها منه .

واغتبط عبد المتعال أفندى بهذه الخطوبة فقد كا معروفا عن حسن افندي انه شاب وديع الأخلاق مومىر الى جانب وظيفته التى تبشر له بمستقبل باهر .

وتناهى الى كامل نبأ هذه الخطوبة فاحتال حتى اتصل بحسن افندى وراح ينفث فيه سمومه ويوغر صدره على سوسو .

وكانت حيلته فى ذلك حيلة محكمة دقيقة ، فقد انضم الى مجلس كان يعلم انه يضم حسنا افندى ، وتعمد أن يجلس على كثب منه ، وألا يظهرا كتراثا به حين قدم اليه ، ثم راح يتنقل من موضوع إلى موضوع ، وهو يتحين الفرصة للكلام فى موضوعه الذى يبتغيه .

وساعده الحظ ، فنظر اليه أحد أصدقائه وقال له :

— وماذا لديك اليوم من الأنباء عن ستك سوسو يا سى كامل ؟

وخفق قلب كامل خفقة السرور وقال باسماً :

— لدى نبأ عجيب .

— ماهو ؟

فتعمد أن يزيد فى فضول صديقه ، وان يحمل الباقين للانصات فقال :

— انه نبأ يبكى ويضحك فى آن واحد .

— وكيف ؟

— لا داعى لذكره .

— بربك يا كامل حدثنا بذلك النبأ .

فتريث كامل لحظة حتى أيقن أن الآذان كلها مصغية إليه ثم قال : أليس عجيباً مدهشا أن يكون فى طنطا من لا يعرف سوسو ومن لا يعرف عن سيرها المعوج شيئاً فيحسبها أهلا للزواج ؟

ولم يكن أحد من الجالسين قد سمع بهذا النبأ بعد فقال أحدهم :

— الزواج ؟

— نعم ياسيدي وأعجب من هذا أن الذى خطبها إلى نفسه شاب من أعرق الأسر محتدا ومن أكرم الناس عنصرا ، ثم رأى سوسو الفتاة التى تتسكع فى الطرقات وتلقى شباكها للرجال حتى إذا ابتزت أموالهم قذفت بهم من حالق وولت وجهها شطر غنم جديد ، ولكنه فتن بجمالها وسحرها ويخيل إلى انه سليم الطوية فانه لم يكلف نفسه ان يتساءل أبسط التساؤل ويجيب على هذا السؤال « من أين تأتى هذه الفتاة بكل تلك الثياب الرائعة ، وأبوها كما تعلمون رجل يتقاضى بضعة جنيهات كل شهر على قيامه بشؤون أرملة عجوز ؟ » .

ثم تنهد وقال فى نبرة الألم .

— ليتنى أعرفه فأقيه شر هذا السقوط المزرى بكرامته وكرامة أسرته .

— ومن هو ؟

— لم أعرف اسمه بعد ، ولكن الذى أبلغنى هذا النبأ قال إنه شاب كريم الاخلاق . وهكذا يشاء القدر أن يقع مثل هذا الشاب الكريم فى هاوية لاقرار لها . ليتنى أعرفه !

وهنا سأل حسن افندى وهو ممتقع الوجه ولكنه كان يغالب نفسه .

— وماذا تفعل لو التقيت به ؟

— أحدثه فى صراحة واخلاص بكل ما أعرفه عنها وهو بعد ذلك حر يفعل مايشاء .

وسكت حسن افندى فلم يجب ولكنه بعد انقضاء بضع دقائق مال على كامل وقال له هامساً :

— لى حديث خاص معك فهل أستطيع أن أنفرد بك الآن ؟

فتظاهر كامل بالدهشة وقال :

— بكل ارتياح . هيا بنا معاً وبسرعة فلن نمكن أحداً من سؤالنا .

***

وقال حسن افندى بعد صمت طويل .

— سمعتك تتحدث عن فتاة تدعى سوسو يشتغل أبوها وكيلا لأرملة فهل تعني ابنة عبد المتعال افندى ؟

— نعم :

— وماذا تعرف عنها ؟

— وما علاقتك بالامر حتى تسألنى عنها ؟

— لان خطيبها صديقى ويهمنى أن أوقفه على جلية الامر .

— آه . إذا كان الامر كذلك فانى لأفضل أن أحدثك أنت عما أعرفه لان القاء هذه الحقائق المرة على مسمع خطيب يحسب أن خطيبته ، خير الفتيات وأشرفهن ، ثقيل على النفس كما تعلم . انك انقذتنى من موقف عصيب فاسمع اذن ما أعرفه

وما انتهى كامل من حديثه حتى كان حسن افندى يرى بعين الخيال سوسو وقد أصبحت اشلاء مفصولة ومتناثرة وجيفة نتنة ، ورمة تنبعث منها أقذر الروائح .

وما انتهى اليوم حتى كان حسن أفندى قد فسخ خطوبته بسوسو

وكانت الصدمة عنيفة على قلب الفتاة فقد كانت تعلم انها فتاة جميلة يشتهى كل رجل أن تصبح زوجته وكانت تعلم علم اليقين ان ليس هناك ما يشينها من المعائب أو ينزل من قدرها ومكانتها إلا أنها فتاة فقيرة ، غير أن الفقر ليس عيباً يلصق بالانسان فيشينه

والى جانب ذلك فانها كانت تعلم عن يقين ان حسن أفندى كان عظيم السعادة بخطوبتها فما الذى بدله كل هذا التبدل ؟ وما الذى قلب آراءه رأساً على عقب وفى ساعات قلائل ؟

وعمدت الى البحث الدقيق فعهدت إلى شقيق صديقة لها أن يتصل بحسن أفندى وأن يعرف منه فى لباقة علة هذا التغير الشنيع

وما انقضت أيام حتى وقفت على الحقيقة وقضت ليلة ترسم فيها خطتها ، وأوحت اليها الصدمة العنيفة بالخطة المحكمة المعقولة

* * *

شرعت سوسو تلقى شباكها لكامل ، فما كانت تلتقى به فى طريق حتى ترشقه بأحلى النظرات وأشدها سحراً وأعظمها فتنة ، ثم تومض عن در منضود فى ابتسامة حلوة جميلة

وطار عقل كامل وأيقن أنه جنى ثمرة دسه ، وان الحظ مقبل عليه ، وإنه سينال من سوسو كل ما كان يشتهى .

ثم أيقن أن ظنونه كانت صادقة ، وانها فتاة لعوب تتصيد الرجال

وحاول الاتصال بها فلم يجد عقبة فى طريقه ، وسرعان ما توثقت بينهما عرى المودة ، فكانا يلتقيان فى كل يوم تقريبا

وانقضى شهران وهو يحاول أن يحطم الحاجز المنيع الذى اقامته سوسو بينها وبينه فلم يستطع أن ينال منها قبلة واحدة

وكانت الفتاة فى غضون ذلك لا تدع فتنة حبتها بها الطبيعة إلا سلطت سحرها عليه حتى تدله كامل فى حبها ، وكلف بغرامها ، وفتن بمحاسنها ، وحتى أصبح ولا فكاك له منها ، وأصبحت تستطيع أن تديره حول أصبعها كما تدير الخاتم ، وان تلعب به ما شاءت وشاءت أهواؤها .

وبدأت تبتز أمواله ، وتطلب منه مطالب جسيمة وهو يسارع إلى تلبية رغباتها عساه أن ينال منها قبلة واحدة ، ولكنها كانت تجيبه ، إذا ما طلب تقبيلها فى رقة عظيمة وهى ترشقه بسهامها بنظرات خلابة وابتسامة فتانة .

— ولم العجلة يا حبيبي ؟ ألست كلى ، قلباً وروحاً وجسما ، ملك يديك وطوع بنانك ؟ انى أريد أن أذيقك وأتذوق معك أشهى القبلات فانتظر

فان الوقت لم يحن بعد . فاذا حان فسأكون طوع بنانك .

غير ان الايام كانت تمر سراعاً والوقت لم يحن لتقبيلها قبلة واحدة حتى جن جنونه ، وتلاشت الفكرة القديمة من ذهنه ، ونعنى بها فكرة اتخاذها عشيقة ، وعز عليه أن تفلت من يده هذه الفتاة الساحرة التى كان قديما يتهمها ظلما انها فتاة طائشة معوجة ، وانها تبذل نفسها للرجال فى سبيل المال.

تلاشت هذه الفكرة من ذهنه ، وحلت مكانها فكرة أخرى ظلت ترسخ على الايام حتى تجسمت وأصبح لا مندوحة من تنفيذها .

انه يهيم بحب هذه الفتاة ، وهى ، كما رأى رأى العين ، فتاة شريفة فلم لا يتزوج بها ؟

وقال لها يوما :

— سوسو !

— نعم يا كامل ؟

— أود أن ألقى عليك بضعة أسئلة فهل أستطيع أن أظفر منك بجواب عنها ؟

— طبعاً

— أولا هل تحبينني ؟

— وهل يخالك شك فى ذلك ؟

— أود أن أكون من ذلك على يقين .

— إذن فكن على يقين .

— إذن فهل تقبلينني زوجا إذا تقدمت بالطلب إلى أبيك ؟ .

فبسمت وقالت :

— هذا شرف عظيم لم أكن أتوقعه .

— أوه ! . انك تضايقينني بمثل هذا الكلام . إن الشرف سيكون من نصيبي من هذا الزواج فهل تقبلين ؟ .

— وكيف لا أقبل ؟

— إذن فانى سأقابل أباك غداً .

فاعتدلت فى جلستها وقالت :

— انك تعلم أن طلبك هذا سينال قبولا عاجلا فيهمني فى هذه الحالة أن تكون الخطوبة رسمية وأن تأتى وسط رهط من أصدقائك لنحتفى فى تلك الليلة بالخطوبة ونحتفل بها وسط الاصدقاء .

— هذه فكرة بديعة جداً .

***

ووقفت سيارتان أمام منزل عبد المتعال افندى وطرق الباب .

ودخل غرفة الاستقبال كامل وأبوه وعمه ورهط من أصدقاء أسرتهم وكانوا من علية القوم فى طنطا .

وحياهم عبد المتعال افندى وابنه أحسن تحية واحتفوا بهم خير احتفاء . وبعد تناول القهوة افتتح والد كامل الحديث فقال :

— لقد جئنا اليك اليوم ياعبد المتعال افندى فى شأن خطير سيوثق من عرى المودة والصداقة بيننا وبمعنى أوضح وأجلى جئنا اليوم لنتم زواج ابنى كامل بابنتك سوسو .

فبدت الدهشة على وجه عبد المتعال افندى وقال :

— هذا شرف عظيم لست به جديراً .

— أنت رجل شريف وكريم الاخلاق وفى مصاهرتك شرف عظيم لنا .

— ولكنى رجل فقير ياسيدى .

— ليس الفقر عيبا ياعبد المتعال افندى ولا تنس اننا جئنا اليوم نطلب ابنتك ولا نطلب مالك :

فصمت عبد المتعال افندى لحظة ثم قال :

— أحب أن أصارحكم بأمر واقع خير أن تسمعوه من فى . لقد كثر اللغط حول ابنتى واتهمها بعض ذوى الاغراض باعوجاج سيرها وبسلوكها مسلكا مشينا .

فقاطعه كامل وقال :

— انها أشرف من عرفت من فتيات هذه المدينة

— هذا ماتقوله بدافع الحب يابنى ولكن الناس لايقولون مثل هذا القول . انهم ..

— ارجوك . انى لا اسمح لاحد أن يتلفظ بها

بمثل هذه الالفاظ

— أتعني أن تقول إنك موقن من شرفها وعفتها مؤمن بحسن مسلكها ؟

— طبعاً . بكل تأكيد .

وفتح باب جانبي ووقف على عتبته حسن افندى ، الخطيب الاول ، والى جانبه شقيق سوسو .

وذهل كامل الذهول كله .

وقال عبد المتعال افندى موجها الخطاب الى كامل وأبيه .

— اننى رجل فقير ، وقد اتهمت ابنتى تهما مهينة بكرامتنا ، ففى مصاهرتنا لكم شرف عظيم ورفع لمكانتنا ، ومع ذلك .. فاني أرفض كل الرفض ، وابنتى تأبى ان تتزوج منك . إنى آسف لهذا الرفض ولكن هذه .. مشيئتنا .

وخرج كامل وهو مشدوه .

وقال له ابوه حين اصبحوا فى الطريق .

— كيف حدث هذا يا كامل ؟ انك قلت لى ان تلك الفتاة قابلة الزواج منك فماذا حدث حتى رفضت هذا الزواج ؟ وكيف تمكن مثل هذا الصعلوك من رفض مصاهرتى وطردى من منزله !!!

ولم يجب كامل ولكنه تذكر .

تذكر انه كان اول من اساء الى سوسو ، وانها لامحالة قد وقفت على الحقيقة ، وعلمت انه كان الطاعن عليها وعلى شرفها فلا شك انها قد دبرت هذه الخطة لتثأر لنفسها ولتذيقه مر العذاب ، ولتنزل به هذه المهانة الرهيبة

ولقد أفلحت وانتصرت .

وايما انتصار !!

* * *

ولاذ صديقى بالصمت فترة غير قصيرة ثم رفع وجها شاحباً ، شارد النظرات وقال مستطرداً

— لم تتم الرواية فصولا ياصاحبي ، ولا أحسبها ستنتهى قريبا ، فسوسو اليوم غير سوسو الأمس ، أو بمعنى أدق وأوضح زاد جمود سوسو واشتدت صلابة قلبها . لقد أصبح قطعة من الصخر الاصم فهى لاتعرف الحب ، ولاتدين به ، ولا تؤمن بغرام ، ولكنها تتصل بهذا لتحطم قلبه ، وتتصل بذلك لتهشم فؤاده ، وقد أصبحت لاتسعد الاحين ترى فؤاداً داميا تقطر الدماء منه ، ولاتهنأ الاحين ترى قلبا قد تمزق وتناثرت أجزاؤه

وقد أحبها الكثيرون ابتغاء الشهوات ولكن ثم غيرهم .... قد أحبها فى اخلاص . وأعرف واحدا من هؤلاء قد منحها قلبه وروحه وجسمه ولكنها وضعت الرجال جميعا فى صعيد واحد ، فلا تفرق بين هذا وذلك ، ولا تستطيع ان تفرق بين الاخلاص والخداع لان الرجال كلهم فى نظرها سواء فى الغش والخداع .

— ألا يعرف صاحبك ماضيها ؟

انه يعرف الكثير ، بل يعرف من أمرها مالا يعرفه انسان غيره ، ولكنه يحبها من أعماق قلبه ، ويخلص لها فى حبه الاخلاص كله . وهو إلى جانب ذلك واثق من انه سيتغلب على قلبها وسيقضى على آرائها بقوة حبه وقوة اخلاقه . انه عظيم الأمل أما أنا فعظيم اليأس ولا أدرى هل أرثى لحاله فى هذا الحب أم أرثى لها لأن السعادة قريبة منها ولكنها لا تمد لها يدا .

أما انا القصاص فأرثى لهذا القلب العاشق وادعو الله أن يبرأه من حبه وهواه .

شهرزاد

انقـــــلاب خطـــــير

وتقدم مطرد عظيم

ومفاجاآت لم تكن على بال قارىء

هذا وذاك ماسيراه القارىء الكريم فى وقت قريب

وهذا وذاك ماسنطالع به الجمهور فى خلال أيام قلائل

وأما الانقلاب الخطير فهو ماستغتبط به غالبية القراء ولا نقول جميعاً فما نستطيع أن نرضيهم جميعاً

وأما التقـدم المطرد العظيم فهو ماقد تبينوا بعض آياته فيما سبق من الايام وما سيرونه رأي العين ويحسون به كل الاحساس فى عهد قريب ، وقريب جـداً .

وأما المفاجئات التي لم تكن تخطر على بال أحد فسنترك التحدث عنها اليوم .

والى العـــــــــدد القادم

ففيه بيان أوفى عن كل ذلك

نزوات حمقاء

بقلم الروائية بربارا هيدورث

﴿ نقلها إلى العربية ﴾

الأستاذ صادق راشد

استيقظ هنرى جريجورى منشرح الصدر رضى البال وقد سره أن باتريشيا رحلت ولن تعود

واستقر بصره على فراش زوجته الخالى فلم يؤثر ذلك فى نفسه ولم يدركه الأسى. بل لقد أسعده أنه لم يرها أمامه وأنها بهذا الرحيل ستكف عن مشاكسته ومشاحنته

نعم .. إن التوفيق لم يكن فى يوم من الأيام رائد هذه الزيجة فإن شهر العسل لم يكد ينقضى حتى شجر الخلاف بين الزوجين وأضحت الألفة نفوراً

وبالأمس ..... حينما رجع هنرى الى داره ألفى زوجته قد أعدت حقائبها وتهيأت للخروج فلما رأته قالت له :

— لقد سئمت هذه الحياة ولم أعد أطيق البقاء بعد ... وقد تركت لك رسالة على مكتبك .. وليس أمامنا الآن إلا ان نجتمع عند المحامين

وأمضى هنرى مساء حافلا بالهموم لا لأن زوجته قد هجرته وفى نيتها ان تطلب الطلاق وانما لانه لم يكن يدرى الوسيلة المحققة التى تؤدى الى هذا الطلاق .

فلو ان زوجته كانت تخونه مثلا لأمكن ان يطلب الطلاق على أساس خيانتها . . . او خيانته لو كان هو الذى عبث بالرابطة الزوجية

ولو أنه مثلا كان قد قسا على زوجته وضربها لأمكنها أن تطلب الطلاق استنادا إلى هذه الحجة .

ولكن الأمر لم يبلغ بينهما إلى هذا الحد فما هو السبب القانونى الذى يمكن ان يستندا اليه فى طلب الطلاق ..!؟

وذكر هنرى أنه مر به وقت كان يعبد فيه زوجته عبادة . وكان يشتهى لو أنه قبل مواطىء نعلها .. ولكن هذا كان فى زمن مضى وانقضى ولن يعود .. وانه قد صار الآن ينفر منها ويبغضها . بل انه ليحس فى بعض الأحيان انه يود لو انقض عليها فدق عنقها أو كتم أنفاسها.

وفى هذا الصباح ... حين استيقظ من نومه لم يشعر بشىء من الأسى لغيبة زوجته. بل على النقيض من ذلك أحس ابتهاجا شاملا . ولما دخل إلى الحمام أخذ يغنى ويرفع صوته مترنماً . ولأول مرة أيقن أنه لن يسمع زوجته وهى تقرع الباب وتقول فى صوت ينطوى على التهكم :

— هل تنوى أن تقضى فى الاستحمام عاما أو

عامين ..!؟

ولأول مرة سيكون فى وسعه وهو جالس إلى مائدة الفطور أن يتصفح جرائد الصباح دون أن تقاطعه زوجته ودون أن تطلب إليه الكف عن القراءة

وقال هنرى فى نفسه وهو منطلق إلى عمله :

— إن العلاقة بيننا إنما ساءت لأن حبنا أخذ اتجاها غير مناسب ... لقد جعلنا الحب نفقد شخصيتنا وهذا خطأ إذ يجب أن تبقى لكل منا شخصيته واستقلاله ..... ان الحب ليس معناه الفناء ..

وذكر كيف كان يقول لزوجته وهما فى شهر العسل :

— باتريشيا ما أسعدنى بأن أظل طول النهار أرك أمامى وجها لوجه لا يفرقنا صديق أو عمل .

وذكر كيف كانت تجيبه على هذا بقولها :

— وما أسعدني بأن أنظر إليك دائماً. وما أسعدنى بأن أطهى لك طعامك بيدى .!

وهذا النوع من الحب خطأ ...

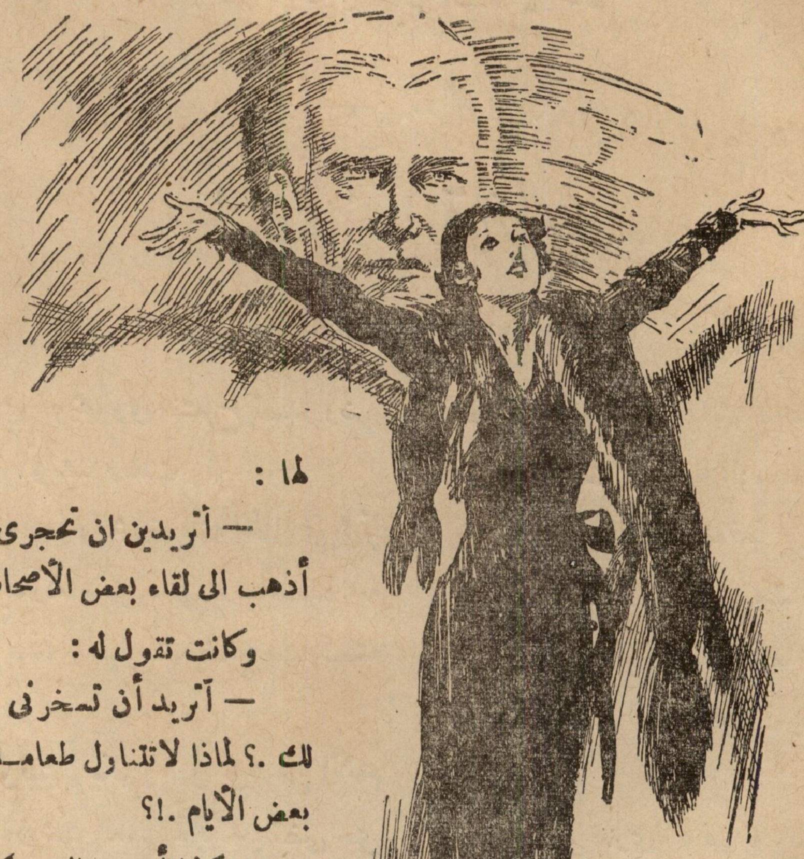

« لقد سئمت هذه الحياة »
« ولم أعد أطيق البقاء بعد »

فبعد أن انقضى شهر العسل كان لابد للزوج أن يخرج الى عمله وأن يلتقى أصحابه فى بعض الأيام فكرهت منه زوجته ذلك لأن هذا لم يكن هو الحب الذى اعتادته منه

وكذلك اضطرت الزوجة أن تخص صديقاتها ببعض أوقاتها كما صارت تنفر من طهى الطعام بيدها يومياً وهكذا دب النفور بينهما وشجر الخلاف فكان يقول لها :

— أتريدين ان تحجرى على .! يجب أن أذهب الى لقاء بعض الأصحاب .!

وكانت تقول له :

— أتريد أن تسخرنى .؟ أتحسبنى أمة لك .؟ لماذا لاتتناول طعامك فى المطاعم فى بعض الأيام .!؟

وهكذا أصبح الذى كان حلوا مستلذ مرا بغيضاً

وقضى هنرى يومه فى العمل وهو باسم الثغر منشرح الخاطر . ولما حان موعد الانصراف أقبل على صديقه بيتر وقال له :

— انني أريد ان أقضى السهرة معك الليلة .!

فرفع بيتر حاجبيه مندهشاً وقال :

— وزوجتك ..؟

فهز هنرى كتفيه ضاحكا وأجابه بقوله :

— لقد رحلت زوجتى .!

وأمضى الصديقان السهرة فى احدى الحانات واطلقت الخمر لسان هنرى فأنشأ يحدث صديقه بما

كان بينه وبين زوجته وقال :

— ولابد من الطلاق

— وهذا معناه ؟

— معناه انني سأعود حراً طليقاً كما كنت ...

وشرب هنرى كأساً آخر ثم استطرد يقول :

— نعم لابد من الطلاق

وتنهد وقال :

— من الغريب يابيتر اننى أحببت هذه الفتاة حباً لم أعرفه من قبل .. ومع هذا .. ومع هذا فانى سعيد برحيلها .

وأخذ يتحدث عن جمال باتريشيا وكيف كان يحبها فى شهر العسل .

وقال :

— لقد كنت فى أول الأمر فخوراً بها . وكنت أزهو بنفسى كلما رأيت نظرات الناس تلتهمها وهى فى رفقتى وكنت أقول لنفسى : لو أن باتريشيا أرادت أن تتزوج أميراً لكان هذا فى وسعها

وجرع كأسه دفعة واحدة وقال :

— نعم . صدقني يابيتر إننى لم أكن أهلا لها .. لقد كانت جديرة بأن تتزوج أميراً .! وكنت أشعر بهذا .

فقال بيتر :

— والآن ..؟

— والآن .؟ والآن صرت أنفر منها . وأصبحنا لانكف عن الشجار

— لأسباب خطيرة :.؟

— أسباب خطيرة .! طبعاً .. ولكن لا ... إنها فى الواقع ليست أسبابا خطيرة ... ولكنها تبدو خطيرة فى بعض الأحيان أهنها لأن ملح الطعام زاد على الحد أو لأنها نسيت ان تخيط ذرا بجاكتتى وفى بعض الأحيان تلومنى هى لأننى تأخرت عن موعدى أو لاننى نفضت رماد سيجارتى على السجاد طبعاً هذه أمور صغيرة .. ولكنها تركت أثرا فى النفس ... حتى مات مابيننا من الحب . وإنى سعيد بتخلصى منها

ورجع هنرى إلى داره

وسره حين دخل إلى مخدعه ان الخادمة قد رفعت عن طاولة التواليت كل الاوانى والزجاجات وأدوات الزينة الخاصة بزوجته

وجلس على الفراش وأخذ يجيل عينيه فى أرجاء الغرفة باسما مبتهجاً

وحانت منه لفتة إلى ماتحت الدولاب فرأى « شبشباً » بارزا اعرف فيه شبشب زوجته الذى أهداه إليها ليلة الزفاف

وتناول هذا الشبشب دون ان يدرى سببا لذلك وكان فردة واحدة أما الثانية فلم يجدها .

وقال فى نفسه :

— لا شك ان باتريشيا أخذت فردة ونسيت الأخرى

لقد اشترى هذا الشبشب القرمزى لزوجته وهما فى باريس وقال لها إذ ذاك ضاحكا :

— إن لك قدما صغيرة جدا فأولى بك أن تبحثى عن حاجتك فى قسم الأطفال

وضحكت زوجته وغابت فى مخدعها لحظات ثم خرجت إليه وقد لبست الشبشب القرمزى وقميصاً من الحرير الأحمر اللون . ونظر إليها زوجها وهو يكاد يفترسها بعينيه وقال لها :

— ما أجملك .!

ثم اجتذبها الى صدره واحتواها بين ذراعيه وأخذ يقبلها فى شغف وجنون .

وتنهد هنرى حين طافت هذه الذكريات بذهنه وأمسك بفردة الشبشب واخذ يقلبها بين يديه .

لقد أدركها البلى .. كما أدرك حبهما .!

وجعل ينظر إلى الفردة وهو يقول فى نفسه :

— نعم ان لباتريشيا اخطاءها .. ولكن من الانصاف ان أعترف أن لى أنا أيضاً بعض الاخطاء . واخطاؤها على أية حال ليست شيئاً جديداً عليها.

لقد كان يعرف قبل أن يتزوجها أن لها هذه الاخطاء بالذات فأى شىء ينقم منها الآن وهى بعينهـا الفتاة التى كان يعرفها قبل أن يتزوج بها .!؟

ومع ذلك فان هذه الأخطاء ليست من الخطورة بحيث تدعو إلى الطلاق .. ولا إلى المشاحنة .

وتنـاول هنرى سماعة التليفون ودق الجرس فى بيت شقيقة زوجته إذ كان يعـلم أن باتريشيا نزلت عندها .

وكانت باتريشيا نفسها هى التى أجابته فقال لها :

— اسمعى ياعزيزتى .. لقد وجدت تحت الدولاب فردة شبشبـك القرمزى .. الشبشب الذى اشتريناه ونحن فى باريس .. فى شهر العسل .

فقالت زوجته :

— لقد بحثت عنها فى حقيبتى فلم أجدها . فأرجوك أن ترسلها إلى غداً .

فصاح بها هنرى مقاطعاً :

— لن أرسلها .. احضرى انت بنفسك فان لى معك حديثـاً طويلا .. قولى عنى اننى مخرف .. أو اننى أنقاد للعاطفة . ولكن الحقيقة ان فردة الشبشب هى التى أهاجت شعورى .. أتذكرين يوم كنت مريضاً وكنت انت تمشين حافية خشية ازعاجى وكلما طلبت إليك أن تلبسى هذا الشبشب القرمزى أبيت ورفضت أوه .. باتريشيا . عودى إلى .. أرجوك .! ولن ألومك بعد اليوم على شىء .! وسنعود سعيدين كما كنا . لقد كان مابيننا نزوات حمقاء .!

فكان جوابها أن أرسلت إليه قبلة على متن الاسلاك وهمت تقول :

— سأكون عندك بعد ربع ساعة .

وبعد ربع ساعة رجعت الزوجة إلى عشها وإلى أحضان زوجها ؟

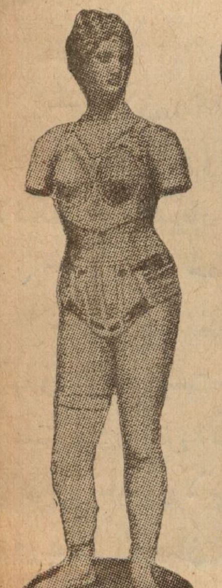

عزاء للفقراء

كثيرا ماتصاب الفقراء وأبناؤهم بأمراض خطيرة نظراً لما يقومون به من الأعمال الشاقة التى يتوقف عليها دولاب الأعمال . وإذا ماأصيب منهم احد ولى وجهه نحو الطبيب فيصف له الدواء الذى يتناوله من الصيدلية بأجر مرتفع جدا

ولكن على المطراوى بشارع الساحة ٢٧ تليفون ٥٤٣٩١ استطاع أن يقدم الى مواطنيه خدمة جليلة إذ يبيع البضاعة الآتية بأسعار معتدلة

١ حزام للفتق : وفائدته أنه يرفع الفتق مهما كانت درجته
٢ حزام الكلى الساقط . يرفع الكلى إلى درجة تريح المريض بها .
٣ أحزمة البروستات : ويستحضر خصيصاً من المانيا ويستعمل لجميع عمليات البروستات .
٤ حزام المعدة : ويستعمل لرفع المعدة عند سقوطها :
٥ أحزمة متنوعة لجميع أنواع العمليات الطبية مهما كانت درجتها .

من روائع الأدب الفرنسي

أصدقاء مائدة

لجي دي مو باسان

ترجمة الأديب يوسف عزيز

كانت باريس محاصرة ... جائعة ... تلفظ انفاسها الأخيرة ...

وكانت الطيور لا ترى الا على مسافات متباعدة على قمم المنازل ، حتى الفيران اختفت ، وكان الناس يلتهمون أي شيء يمكنهم الحصول عليه ...

وفي صبيحة ذات يوم في شهر يناير ، كان السيد موريسو ، تاجر آلات الساعات ، سائرا باكتئاب في أحد الشوارع ، واضعا يديه في جيوب معطفه ، خاوي المعدة ، عندما هرع فجأة للقاء صديق له ، وهو السيد سوفاج رفيق صيد قديم ...

وكان موريسو قد اعتاد قديما أن يخرج في كل يوم أحد عند شروق الشمس ، يحمل قصبة الصيد في يده ، ويحمل على ظهره صندوقا من الصفيح به بعض الطعم والحبال ، ويستقل القطار الى كولومب ، ثم يسير مخترقا المزارع الى الشاطيء المقابل لجزيرة مارانت ويسرع للقائه عند وصوله في رياضته المحبوبة ، بعد أن ينتقي المكان الملائم للصيد ، ويستمر في الصيد حتى يحل الظلام . وهناك تعرف بالسيد سوفاج ، وهو مالك لمحال نسيج في شارع نوتردام دي لوريت ، وهو شاب قوي الجسم ، ضاحك السن ، ماهر في الصيد جداً ...

وغالبا ما كانا يقضيان اليوم معاً ، جالسين بجوار بعضهما تتلاعب أقدامهما فوق مياه النهر ، ... ونادراً ما كانا يتبادلان حديثا . وسرعان مانمت بينهما صداقة قوية . . . اذ كانا متفقين في الأمزجة والمشارب والعادات والآراء حتى أن علاقتهما اخذت تزداد رباطاً بدون ان يتحدثا عنها ...

وفي غالب أيام الربيع والشمس تلقي باشعتها على ظهريهما ، بينما يتألق شعاع من النور على سطح النهر ، كان هذان الصائدان الماهران يشعران بالغبطة لشعورهما بالصيد المقترب فيقول حينئذ موريسو لجاره :

— ليس رديئا .. أليس كذلك ؟

فيجيبه حينئذ السيد سوفاج :

— ليس هناك مايفوقه جمالا ..

ولم تك من حاجة الى كلمات اكثر للتفاهم الصامت بينهما ...

وفي فصل الخريف عند الغروب ، عندما تلون الشمس السماء بلون قرمزي ، وتعكس اللون الجميل على سطح النهر ، فيبدو وجهاهما متلونين بلون اللب ، كان يلتفت السيد سوفاج الى السيد موريسو قائلا :

— ياله من منظر ...

فيجيبه الآخر بدون أن يرفع نظره عن قطعة الفلين :

— أجل في البوليفار .. أليس كذلك ؟

وفى هذا الصباح لم يكادا يتعارفان حتى تصافحا بحرارة ، وقال السيد سوفاج متنهداً ، ومظهرا تألمه لما أصاب البلاد :

— بئس الحال هذه الأيام ...

فأجاب السيد موريسو بتأثر واكتئاب :

— واى جو ... فهذا اليوم هو اليوم الجميل الأول منذ أول العام ...

والواقع ان السماء كانت صافية زرقاء ، وكانت الشمس متألقة مشرقة ....

وابتدءا يسيران معا ، متأثرين آسفين وقال موريسو :

— وصيدنا ...! ايه ...! يالها من اويقات سعيدة ..!

وأجاب سوفاج :

— آه ... متى ستعود تلك الأيام !؟

وتوقفا أمام احدى المقاهى ،وتناولا كأسين من الأبسنت ، ثم عاودا السير ...

وأدركا مقهى آخر وقال موريسو :

— هل لك فى كأس آخر؟

فأجاب سوفاج :

— إذا أحببت

وولجا المقهى

وعندما خرجا كانا يترنحان ، كحالة الذى يشرب خمرا وهو خاوى المعدة .... وداعب وجهاهما نسيم عليل رقيق ، فقال السيد سوفاج منتعشاً بالهواء العليل .

— مارأيك فى الذهاب .. ايه .!

— إلى أين ..؟

— الصيد بالطبع .!

— ولكن أين .!؟

— إلى جزيرتنا ، فالجبهة الفرنسية فى كولومب، وأنا اعرف الكولونيل ويمولين شخصياً ، فسيدعنا نمر بدون أية صعوبة .

فكاد موريسو يطير جذلا لفكرة السفر للصيد فقال :

— حسناً جدا

وافترقا ليستحضرا لوازمهما ..

وكانا سائرين بعد ساعة بنشاط إلى أن وصلا الى الكرمة التى يقيم بها الكولونيل ، الذى وافق على طلبهما بابتسامة وزودهما بكلمة المرور ... فأسرعا الى استئناف المسير

وسرعان ما أصبحا خارج رباط القوات الفرنسية واجتازا كولومب ، ووجدا أنفسهما وسط مزارع العنب التى تمتد قرب النهر ، وكانت الساعة حينئذ تقارب الحادية عشرة

وظهر لهما كأنما كانت قرية أرجينول على الضفة المقابلة مائتة ، وبدت السهول التى تمتد حتى مرتفعات نانترن كأنما هى صحراء جدباء ... وكان كل ما وقعت عليه أعينهما هو اشجار عارية واراض قاحلة ....

فأشار السيد سوفاج الى مرتفعات اورجريمونت وسوفون وقال برقة :

— هناك يكمن البروسيون .!

وطغى عليهما شعور غامض بالقلق

البروسيون .! فرغم أنهما لم يشاهدا أحداًمنهم إلا أنهما كانا يشعران بوجودهم طوال الأشهر الماضيات ، محيطين ببلدهما باريس المحبوبة ، مدمرين فرنسا وطنهما المفدى ، قاتلين ، ناهبين ، سالبين ، غير منظورين ومنتصرين ظافرين ، فكانا يحملان خوفا خرافياً أضيف إلى الكره الذى يكنانه لأولئك البروسيين القاهرين الغير معروفين

قال موريسو بهدوء :

— افترض اننا قابلناهم .!؟

فأجاب سوفاج ، بذلك المرح الذى لايمكن انتزاعه من قلب الباريسى :

— سنقدم لهم بعضاً من سمكنا، وسنجعل منهم أصدقاء مائدة .!

وكانا فى نفس الوقت شاعرين بالرهبة والخوف من السكون والوحدة المحيطة بهما حتى ترددا قبل الاقدام

على التوغل أكثر من ذلك فى الحقول

وكان السيد سوفاج هو الذى تمالك نفسه وجمع أطراف شجاعته بعد مدة فقال :

— هيا بنا .. فقط فلنحترس .!

وأخذا فى اختراق الحقول وهما منحنيان، مرهفان آذانهما لأقل صوت، وأخذت عيناهما تراقب ما حولهما بحذر ...

وكان أمامهما سهل يتعين عليهما أن يقطعاه يحول بينهما وبين النهر، فقطعاه وثباً، وعندما بلغا الشاطىء اختبئا وسط الأعشاب العالية الجافة ، ثم وضع موريسو أذنه على الأرض ليرى إذا كان هناك من يتبعهم ، ولكنه لم يسمع شيئاً، فكانا وحيدين، وحيدين تماما ...

وابتدأ الاطمئنان يدخل نفوسهما، وهدأ روعهما فشرعا فيما أتيا من أجله ... وكانت جزيرة مارانت القفرة تحجبهما عمن عسى أن يكون فى الشاطىء الآخر ، وكان المطعم الصغير بجوارهما مقفلا ، وبدا كأنما لم يلجه أحد منذ أعوام

وتمكن سوفاج من اصطياد السمكة الاولى ، وأمسك موريسو بالثانية . واستمرا هكذا يجذبان فى كل هنيهة سمكة صغيرة تتراقص على الشص ، والواقع ان المكان كان حسناً جداً وملائماً للصيد .. وبنفس السرعة التى كانا يصطادان بها ، كانت الشبكة تضيق من حولهما شيئا فشيئا .!

وقد اكتسحهما سرور قوى لعودتهما إلى ممارسة رياضة حرمت عليهما زمناً طويلا ، فلم يعودا يهتمان بالتسمع للاصوات الغريبة ، بل أخليا ذهنيهما من كل شيء . فكان العالم بالنسبة إليهما مائتا .

وفجأة علا صوت قوى شديد كأنما هو صادر من جوف الارض حتى جعلها ترتجف ، إذ عادت المدافع إلى اطلاق قذائفها مرة أخرى .. فأدار موريس رأسه ورأى مفرقعات مونت فاليرين فى الشمال ، يعلو قمتها ضباب سببه دخان القنابل ، ثم رأى كتلا من النيران تنبعث من هناك تبعها انفجار آخر ، ثم توالى تساقط القذائف من الجبل وأخذ الدخان يتجمع ويتكاثف .

وهز السيد سوفاج كتفيه وقال :

— لقد عادا ثانية إلى القتال . !

وطغى على السيد موريسو غضب بعثه فى نفسه حب السلم ، فقال بينما كان يراقب قطعة الفلين وهى تعلو وتهبط :

— انهم لجد أغبياء إذ يقتتل بعضهم البعض .!

فأجاب سوفاج :

— انهم لأدنى طباعا من الحيوانات المفترسة .!

وتمتم السيد موريسو ، بينما كان ينزع من الشص سمكة امسك بها :

— وتصور ان هذا يحدث بينما يقولون إن لدينا مايسمى بالحكومة ..

فقال السيد سوفاج مصمماً :

— لو كانت الحكومة القائمة جمهورية لما أقرت الحرب .

فأجاب السيد موريسو بدوره :

— ان الامبراطورية تعني حروباً خارجيــة . والجمهورية تعنى حروباً داخلية .!

وبهذا الهدوء . وبأسلوب المعدلين المحبين للسلم. مضيا يبحثان ويناقشان معضلات السياسة .. ولكنهما لم يختلفا قط فى نقطة واحدة هى أن الانسان لن يتمكن أبداً من أن يعيش حراً .

وطوال هـذا الوقت لم تتوقف مونت فاليرين عن اطلاق الجلل . مدمرة المنازل الفرنسية بقذائفها . سالبة للأرواح الفرنسية .. فكم من حلم جميل يخرقه وكم من أفراح منتظرة أبدلتها أتراحا .. جالبة الحزن والأسى والألم إلى قلوب أمهات وزوجات وفتيات فى فرنسا وفى غيرها . أحزان لن تنتهى .!

وغمغم السيد موريسو :

— هكذا الحياة .!

فقال السيد سوفاج :

— بل قل هكذا الموت

وفجأة قفزا واقفين مرتعبين . إذ شعرا بصوت

وقع خطوات خلفهما . وحين تلفتا رأيا أربعة رجال ملثمين . ضخام الجثة . مرتدين ملابس خدم المطاعم وقد صوبوا بنادقهم اليهما فسقطت القصبتان من أيديهما المرتجفة . وذهبت مع التيار بعيداً . ولم تمض لحظة حتى كانا مقبوضاً عليهما ومحمولين فى قارب سار بهما نحو الجزيرة ..

وخلف المطعم الذى ظناه غير مأهول رأيا عشرين جندياً بروسياً . ووجدا ضابطاً ضخم الجسم كثيف الشعر جالساً يرسل الدخان كثيفاً من غليون كبير بين أسنانه . فسألهما فى فرنسية سليمة عما إذا كانا قد تمتعا برياضتهما ..

ووضع حينئذ أحد الجنود السلة المليئة بالسمك عند قدمى الضابط . وكان قدعنى باستحضارها معه. فابتسم الضابط واستطرد يقول :

— لا بأس كما أرى . ولكن هناك مسألة هى أهم من صيد السمك فاستمعا إلى ولا ترتعبان .. الواقع انكما جاسوسان مرسلان من الخطوط الفرنسية ومتنكرين بزى صيادى السمك لكى تراقبا حركاتى ولذا فانى ألقى القبض عليكما . وسآمر باعدامكما رمياً بالرصاص • • لقد وقعتما فى قبضة يدى وهذا من سوء حظكما ، ان قوانين الحرب لا ترحم .. وعلى كل ، ربما انكما اخترقتما الخطوط . فلابد أن تعرفا كلمة المرور حتى يمكنكما الرجوع . فأخبرانى ماهى هذه الكلمة وأنا أطلق سراحكما تواً .!

ووقف الصديقان جنباً إلى جنب . صفر الوجوه كأنما طبع الموت طابعه عليهما . بينما أخذت أيديهما ترتعش . ولكن لم تتحرك شفاههما بلفظ ..

واستمر الضابط يقول :

— لن يعلم أحد عن الأمر شيئاً . إذ ستذهبان إلى منزلكما فى هدوء • وسيمضى سركما معكما . وأما إذا رفضتما فسيتبع ذلك الموت السريع .. فاختارا لكما مايحلو • !

فمكثا صامتين بدون أن ينفوها بكلمة •

وأشار الضابط إلى النهر وقال بهدوء :

— تأملا • ففى ظرف خمسة دقائق ستكونان فى قاع هذا النهر • وأظن ان لديكما أطفالا وزوجات وأقارب.

واستمر الفرنسيان على الوقوف صامتين

فأعطى الضابط أمراً بالألمانية ، ثم حمل مقعداً بعيداً عن الأسيرين • وسرعان ما اصطف اثنا عشر رجلا حاملين بنادقهم على بعد عشرين خطوة من الرجلين • •

وقال الضابط :

— سأمنحكما دقيقة أخرى . ولكن لن أزيدها ولا ثانية واحدة ...

ثم قام واقترب من الصيادين وامسك بذراع موريسو وانتحى به جانباً وقال همساً:

— بسرعة .. اعطنى الكلمة ، فلن يعرف صديقك ، وسأقول انى أفرجت عنكما بدافع الشفقة

فلم يجب السيد موريسو .

فكرر الضابط نفس المحاولة مع السيد سوفاج فلم يتدانى سوفاج الى الرد عليه .

ووقف الاثنان مرة أخرى جنباً الى جنب .

فأعطى الضابط الاشارة فارتفعت البنادق ، وفجأة وقع نظر السيد موريسو على السلة المليئة بالسمك ملقاة على العشب على بعد عدة خطوات منه وسقطت أشعة الشمس على السمك فجعلته يبرق كالفضة ، فهاجه ضعف فجائى جلب الدمع الى عينيه وقال :

— الوداع أيها السيد سوفاج ! .

فأجابه الآخر :

— الوداع أيها السيد موريسو .

وصافحا بعضهما وهما يرتجفان من قمة الرأس الى أخمص القدم .

وصاح الضابط .

— أطلقوا النار ! .

وانطلقت الاثنتا عشرة طلقة بصوت واحد .

فسقط السيد سوفاج على وجهه صريعاً ، ولما كان السير موريسو أمتن بناء أخذ يترنح ويصيح ثم سقط بجانب صديقه ووجهه نحو السماء ، بينما أخذ

الدم ينزف من صدره بغزارة . واصدر الضابط أوامر جديدة ، فغادر الجنود المكان ثم عادوا يحملون أحجاراً وحبالا ، فعلقوا الاحجار بأقدام الرجلين وحملوها الى النهر .

ومضت مونت فاليرين ترعد بلا انقطاع وأمسك رجلان بموريسو من رأسه وقدميه وفعل آخران مثل ذلك بسوفاج ، وتأرجحت الجثتان فى أيديهم ثم القيت فى الماء ، فارتفع الماء قليلا ثم تكونت منه موجات دائرية حمراء حول المكان الذى سقطت فيه الجثتان ثم هدأ سطح الماء مرة أخرى . وعلق الضابط على هذا ضاحكا قائلا :

— لقد أتى دور السمك الآن !.

ووقعت عيناه على السلة الملقاة على الأرض ، فاحتملها واخذ يتأمل مابداخلها ثم صاح مبتسما :

— ولهلم !.

فأسرع جندى يلبس قبعة بيضاء ومئزرا إلى تلبية النداء فألقى الضابط اليه بالصيد وقال :

— اشو هذه المخلوقات الصغيرة لى حالا وهى مازالت حية تتراقص ، إذ ستكون لذيذة !.

ثم عاد الى غليونه ؟

يوسف عزيز

تليفون ٥٦٧٠٣

محلات محمد ابراهيم

بشارع الناصرية أمام الجامع الاسماعيلى بمصر

زيارة لهذه المحلات تكفى

لمشاهدة أفخم الموبليات وأفخر الانتيكات والرسومات الحديثة الجذابة والانتيكات المطعمة بالصدف والسن وأشغال أنتيكة النحاس السجل التجارى رقم ٢٨٧٣ محافظة مصر

محلات محمد ابراهيم

مصرية صميمة

— ١ —

إلى (ن . ز . صادق) بباب الشعرية .

أرجوك موافاتي بعنوانك لأنه فقد مني مع الأسف ويهمني الكتابة إليك في موضوعك في خطاب خاص ؟ بيدبا

— ٢ —

سيدى الاستاذ بيدبا …

تحية طيبة خالصة .

سيدى لى صديق عزيز لدى تزوج من فتاة ما الحب بينهما من سن الطفولة ، وهما الآن سعيدان يرتعان فى بحبوحة العيش وكنف الزوجية ، لم أزر صديقى فى منزله رغم كثرة إلحاحه . وكنت أكتفى بمقابلته فى بعض المقاهى التى أقابله فيها صدفة . وفى إحدى الليالى كنت جالساً بقهوة ومر صديقى يحمل طفلاً صغيراً وبجانبه زوجته وحانت منه التفاتة ونادانى فسرت معهما الى ان وصلنا الى منزله .

ولامونى كثيراً على عدم زيارتهما . بعدها صرت أتردد على منزله يوما بعد يوم سواء أكان صديقى موجوداً أو غير موجود .

ونشأت بينى وبين زوجته اخوة متينة ، أى والله صرنا أكثر من اشقاء بحيث اطلعتنى على اسرارها الخاصه .

هنا ياسيدى الأستاذ أسائل نفسى خائفاً من ان تتحول هذه الاخوة الى شىء آخر ينتج من دس بعض من بالمنزل الذين لا يرتاحون لزيارتى هذه .

لذلك فكرت فى العودة الى ما كنت عليه سابقاً من عدم ترددى على منزل صديقى . وعلى قدر تفكيرى هذه احسن فكرة اطمأنت لها نفسى فأرجوك بل ألح بافادتى عن طريقة لكى تدوم صداقتى لصديقى لانى اعزه كثيراً واحرص على مصادقته كل الحرص .

سيدى ! . كثيراً ماقرأت لك حملات شديدة على قرائك من جهة تعبيرهم الكتابى . لذلك أرجوك ألا تحمل على مثل تلك الحملات لأننى لا أحمل أى شهادة ولكنى اعرف القراءة والكتابة فقط .

وختاما لك شكرى ؟ م . س . الحلوانى بمصر

* * *

لا تخف ياعزيزى فلن أحمل عليك من اجل اسلوبك الكتابى بحسبى اعترافك . ومع ذلك فأحب ان اقول لك ان اسلوبك مع انك لاتعرف إلا القراءة والكتابة فقط لا بأس به وتحمد عليه .

ونعود الى مشكلتك :

انت تعز صديقك كل الاعزاز . وتحب ان تحرص على صداقته . وقد توطدت العلاقة الاخوية البريئة بينك وبين زوجته ولكنك تخشى ان يتطور الأمر وتخسر صديقك ، فاسمع إذن رأيى :

ليست وشايات الناس هى التى يجب أن تخشاها فقط وتخاف من انها هى التى تكون سببا فى خسارتك هذا الصديق . فهناك اشياء اخرى يجب ان تخاف منها . هناك الشيطان الوسواس الخناس وهو اقدر من الناس على افساد كل علاقة بريئة . هناك النفس

الأنسانية التى تميل الى كل ممنوع محظور . ومعنى هذا انه يجب أن تخاف من زوجة صديقك كما يجب أن تخاف من نفسك تماما . إن الحياة الزوجية كما تعلم مليئة بالخلافات والمشاجرات البسيطة والخطيرة . ومعنى ذلك ان هناك لحظات تشعر فيها الزوجة بكراهية عارضة للزوج . فان رأت منك عطفاً وحناناً فى مثل تلك اللحظات فان عواطفها تزداد تقربا منك كما تزداد نفسها دنوا منك . وعلى مر الايام تفكر فيك تفكيراً غير برىء . أما من ناحيتك فانك على مر الايام يزداد عطفك عليها حتى يأتى يوم تجد نفسك مشغولا بأمرها تفكر فى اسعادها بأية طريقة . وهنا يعوج التفكير الانسانى فى اكثر الأحيان فيرى الرجل انه لو منح هذه البائسة حبه وقلبه لأسعدها فى حين ان التفكير المستقيم هو أن يعمل على التقريب بين الزوجة وزوجها.

لهذا أرى انه يحسن بك ، لاقطع هذه العلاقة بل التقليل من الزيارة والاجتهاد فى ان يكون الزوج حاضراً فى اثناء زيارتك .

وحذار ان تنسى ان المرأة تفسد بين أعز الاصدقاء وحذار أن تنسى ان صداقتك بصديقك اسبق وأمتن وأقوى من صداقتك بزوجته . وحذار أن تنسى أن ضعف المرأة وكثرة شكاياتها يضعف قلب الرجل ويضعف إيمانه وأخلاقه . ومن حسن الرأى بل من الحكمة ألا تعرض نفسك لمثل هذه التجربة القاسية التى أوقن انك ستفشل فيها كل الفشل .

المرأة ياصاحبي ، سواء أكانت هى تريد ذلك أولاتريد ، ملاك وشيطان ، قد لاتكون هى راغبة فى الشر ولكنها تكون سبباً فيه .

ولاتنس كذلك ان تفكير المرأة معوج وانه غير منطقى فى أكثر الأحيان ، فاحذر كل ذلك . بيدبا

— ٣ —

سيدى العزيز بيدبا :

هل لك أن تخبرنى عن أسرع ماركة من ماركات السيارات وأقواها بصرف النظر عن الرولز والباكار طبعا . ولكم التحية . حسين حسنى

سؤال معجز فلا أنا من اصحاب الغـنى والثروة ، وليس هناك من بين أصدقائى من يستطيع الاجابة على مثل هذه الأسئلة العويصة .

قد استطيع الاجابة لو انك أردت منى أن أفاضل بين الترام ومركبات سوارس أو بين الترام والاوتبيس أو بين المركبات «الحنطور» و «الكارو» . أما المفاضلة بين السيارات القوية السريعة ... فمشكلة أنا اطلب حلها .

وأنا على يقين انك مثلى ، وربما كنت «أنعن» منى ، ولكنك تريد إحراجى فلك الله من ثقيل .

الذى أعرفه ، والعهدة على الراوى أو الرواة لانهم كثيرون ، ان هناك سيارات متقاربة بعض التقارب من حيث القوة والسرعة ، واعنى بها البويك والفورد والكريسلر والناش . والبويك فخم وخاصة موديل العام الجديد . والفورد اقتصادى اكثر من غيره وأجزاؤه متوفرة فى المدن . والكريسلر قوى وكثير الاحتمال .

والآن فهل لك أن تخبرنى ؟. هل ربحت المواساة أم قتلت يهوديا كما يقولون ؟ . أم سطوت على أحد واستطعت النجاة بما سطوت عليه ؟ . أم عثرت على كنز خفى ؟.

كنت أظن أن قراء « شهرزاد » فى مثل حالتى ، وانه ليسرنى أن أعلم أن من بينهم من يفكر فى شراء سيارة فخمة ، فعسى أن يكون لنا حظ التشرف بركوبها ، وأظن ذلك سيكون بعد عمر طويل . بيدبا

— ٤ —

سيدى العزيز الاستاذ بيدبا

إن الشجاعة وضبط العواطف وقوة الارادة صفات يتوق كل امرىء أن يتحلى بها . وقد حبا الله بها البعض واغفل البعض الآخر . وقد يوجد شخص لم يهبه الله إحداها . فهل من الممكن أن يحوزها فى يوم من الأيام إذا ما اتبع الطرق الصحيحة الناجعة ؟ هل من الممكن أن يخلق الانسان لنفسه صفة هو مجرد منها وخال كل الخلو ؟ . أم هل هذا مستحيل ؟.

محمد عفيفى

* *

ليس هناك مستحيل ياصاحبي وان المرء ليستطيع أن يتطبع ببعض الطباع اذا اتبع الطرق الصحيحة ، كل شيء في هـذه الحياة يكتسب بالتمرين ، فلو انك روضت نفسك على ضبط عواطفك حين تشعر بثورة نفسك لجاء يوم تستطيع فيه أن تملك نفسك تماماً .
إن الذين يحتدون لا يفكرون في ضبط عواطفهم ولو انهـم فنكروا في ذلك لاستطاعوه . وأنا من هؤلاء فاني عصبي ولكني كثيراً ما أملك نفسي حين افكر في ضبط عواطفي ، وأظن اني اليوم اختلف كثـيرا عما كنت عليه من قبل .

وهذا الموضوع ياصاحبي يحتاج الى بحث مستفيض لا تتسع له صفحات (بيننا وبينكم) ولكني أوجز فأقول لك ان ليس هناك استحالة في ذلك .

بيدبا

— ٥ —

حضرة المحترم الاستاذ بيدبا
تحية عاطرة مخلصة وبعد .
سيدي أرجو أن تشملني بعنايتك الأبوية ولك الأجر من الله العزيز المتعال :

بعـد التحية الواجبا   اسمع يا أستاذ بيدبا
حبيت وقلـبي تعـذبا   هل من دوا في جعبتك

* * *

حبيت فتاة مدة سنه   وعيشتنا كانت سلطنه
وبعدها هات فكننه   ضاع مني كل اللي ابتني

* * *

كنت استعديت للزواج   صبحت معووج المزاج
حاولت اصلاح الاعوجاج   ما فادش فيها كل ده

* * *

واللي دفعني أكتب لك   شدة آمالي في وصـفك
صابر رهين رد اشارتك   يارحمة للمنكوب بالحب

* * *

مرت بشاب أمام عيني   تقصد (يادكتور) تكويني
ومش كفـايه حرماني   اللذه في النوم الراحـه

* * *

فـكرت اني أنساها   واترك هواها وأسلاها
أعزم وساعة ما القـاها   ذكراها ترجع من تاني

* * *

واللي يزيد همـي تملي
في جوازها كان عارضوا أهلي
يعـد عـذاب والدي لحلي
واليوم أقول لوالدي إيه

* * *

إن حياتي بين يديك   اوصف وانا انصاع اليك
واستحلفك بحيات عنيك   تهـتم بأمر المسكين

المخلص — م . ش . س

***

لست زجالا ولا شاعراً حتى أجيبك زجلا بزجل ولكني شاعر بأنك مسكين ككل شـباب هـذا العصر .

ولا يفوتني قبل الاجابة أن أقول لك ان قولك (عنايتك الابوية) غاظني كثيراً . الله يسامحك .

أحببت فتاة وانقضى عام ، ثم حدثت خلافات بينكما ولم تستطع اصلاح ما فسد لانك كنت تفكر في زواجها .

طيب وماذا في ذلك ؟ . إن التي تستطيع اصلاح علاقتـك بها مع انك لم ترتبط معها برباط الزوجية لا يمكن آن تحيا معها حياة سعيدة بعد الزواج .

لهذا أرى أن تخلي ذهنك من حبها ، ولا تتوهم فان الأمر وهم أكثر منه حقيقة . انك لن تستطيع نسيانها .

انك تستطيع ذلك في سهولة .

بيدبا

أبطال وبطلات الخيال يتحدثون إليكم فى الحقيقة

قصة حب شخصية

بقلم الاستاذ انور وجدى

الموسيقى تصدح .. كؤوس « الشمبانيا » تلثم أفواه بعضها . رجال ونساء !!

دعانى صديق الى احتفال الجالية اليونانية بعيد حريتها فاتخذت لى مكانا قصيا فى ركن منعزل أرقب المعركة السارة فى اعجاب وطرب .. الجميع فى بهجة ، تتصاعد أصوات ضحكهم عالية ثم تختلط عند سقف المكان بنغمات « الجاز » فترتد إلى الارض وقد بعثت فى الارجاء صخبا سحريا أخاذاً ! .

أندفعت نحو « البار » بنهم عجيب وإلى جوار كمية كبيرة من الشمبانيا » العتيقة المثلجة ، قضيت وقتا غير قصير ! .

بعد برهة ، اتخذت « الشمبانيا » لنفسها أليق مكان فى رأسى ، فتحججت فجأة .. وأخذنى السيل ، فاختلطت بالجمع الزاخر ، وسرعان مامزق صوتى الفضاء ، واختلط ببقية الأصوات واصطخب هو الآخر بنغم « الجاز » لم لا أشارك القوم فرحهم ورقصهم ؟ لكننى ناقص .. نصفى الآخر .. ومرت فترة كنت أشتهى فيها لو يجود لى أحد هؤلاء بفاتنته لتراقصنى مدة ولو طرفة عين ! . ولكن شيئاً من هذا لم يحدث ، إذ البخل فى مثل تلك اللحظات وخاصة بالحبيبة — من أجل الخصال !.. ثم لاحت لى من بين الحاضرات حسناء تخطر فى دلال فى ثوبها الازرق . نصف عارية توزع ابتساماتها الرائعة على من تشاء بغير حساب ،

الاستاذ أنور وجدى

كأنها تهب نفسها للجميع!.

وجدت فى نفسى حاجة ملحة الى مراقصتها فتقدمت اليها، وبأدب جم طلبت منها ذلك. .

فانطوت بين ذراعى! احتضنتهـا وسرت بها بين الجماهير أزهو بها اعجابا

أى وجه هذا الذى كان أمام وجهى؟ كأن أضواء السماء كلها تتلألأ فى بياضه! وهاتان الشفتان القرمزيتان قد تجمعت فيهما حمرة الشفق ورائحة الورد تكاد تلمسها شفتاى وهذا الجسم المفرغ اللين يندفق بين يدى هنا وهنا فلا أدرى كيف ألم شعثه يلتصق بجسمى فيبعث إلى نشوة وحرارة ودفئا

بعد قليـل ترددت أنفاسها المشبعة برائحة « الشمبانيا » الجميلة .. فجذبت معها أوتار قلبى وهى تقول :

— حفلة جميلة! أليس كذلك ؟

— إنك الجوهرة التى تزينها

وتهنا سويا فى عالم آخر، عندما كنت أضغط على خصرها النحيل، فأجذبها بقوة واندفع بها فى عصبية محبوبة بين الجموع

وابتسمت .. فهيء لى كأن سحر النساء جميعـا يبدو فى تلك الابتسامة!. ثم قالت :

— كنت أتمنى من صميم قلبى، لو ان عنـدى من القوة ما يمكننى من احتمال ضغط يدك القوية على خصرى الضعيف!.

فابتسمت وضممتها إلىّ فى لطف وإخلاص

وانتهت الرقصة فرافقتها إلى مقعدها وشكرتها فى جملة رقيقة . . واندفعت ثانية إلى « البار » أعب « الشمبانيا » لعلها تطفىء قليـلا من ذلك اللهيب الذى أشعلته فى جسدى تلك الساحرة ..

عزفت الموسيقى من جديد ثم خفتت الأصوات وذابت الأنوار الزرقاء فى الغرفة الزرقاء وانطوى الرجال على النساء، بينما اضطرمت الأنفاس الملتهبـة تشكو لجاج الشباب

نظرت إلى ساحرتى وكانت ترقبنى، فأشرت لها بكأس فاقتربت وبينما كانت شفتاها تقبـل أول كأس معى قالت لى :

— ما اسمك ؟

— أنور

— مصرى ؟

— وأنتسب إلى جد تركى ..

— أنعرف ؟ ان أجدادى وأجدادك لم يكونوا على وفاق فى العصر الغابر. إنى يونانية

— إذن هذه فرصة سعيدة سانحة لأبرام معاهدة صلح فى وقتنا الحاضر

فابتسمت وقهقهنا

— من مدة طويلة انت فى مصر ؟

— منذ أسبوع ..

— وهل ستمكثين طويلا ؟

— الليلة فقط ..

— غير معقول ..

— سأرحل فى الفجر.

— اننى سيء الحظ!

— بل أنت سعيد الحظ

— لست أفهم .

— سترى .

وبسرعة البرق جذبتنى إليها وقادتنى نحو الباب وفى أول سـيارة صادفتنا قذفت بنفسها داخلها .. وأنا معها ثم قالت :

— هل تعرف شيئاً عن تاريخ الاهرام ؟ ..

ولكنى كنت مذهولا .. أصعد النظر وأصوبه فى « إفروديت » التى إلى جوارى .. نصيبى من تلك الليلة الحالمة ..

واندفعت السيارة فى طريق الاهرام ..

وهناك تحت ضوء القمر، وإلى جوار ذلك البناء الضخم الجبار الصامت تحدثت إلى ساحرتى عن أشياء كثيرة .. وكنت أتفرس فى وجهها البديع كأنها تحفة اكتشفتها فى تلك المدينة الخالدة .. أغرانى فمها بالتقبيل .. فلبيت النداء .. وفى ذلك الصمت الأبدى .

طبعت على شفتيها قبلة واحدة لم تدم غير ثوان .. جبت أثناءها العالم فى نشوة عذبة ..

وعلى تلك الرمال الازلية سرنا معا ساعات طوال مرت أيضا كأنها ثوان !

وكم كنت أتمنى لو ان طبيعة الكون تقف عند هذا الحد .. فلا نهار ولا شمس ولا غد .. ووددت لو أن معجزة تحدث فتبقى ذلك القمر منيراً واقفاً هكذا فى سمت الأفق حتى الأبد ..

وفى هذا المكان المقدس شعرت بعاصفة جارفة تدك كيانى . وبقبضة قوية جبارة تعصر قلبي .. وأخيراً بلهيب مخيف يجتاح رأسي .. وكانت هذه أول مرة شعرت فيها بسلطان المرأة .. وفى تلك اللحظة الرهيبة مزق الفضاء سهم شائك واتخذ مكانه دون جهد فى قلبي ...

هو الحب ..

نعم لقد أحببت تلك المرأة حب عبادة ..

وقبل الفجر بساعتين ، كنا ندخل غرفة صغيرة فى أكبر فندق فى القاهرة حيث كانت تقطن ..

نور خافت ينبعث من أحد الأركان .

اللون الازرق السماوى كان يذوب فى كل محتويات الغرفة .

رائحة عطر مثيرة كانت تملأ ذلك الجو الصغير!

وعدنا الى « الشمبانيا » من جديد .. وفى تلك المرة كانت « الشمبانيا » ألذ طعما وأكثر تأثيراً .. فأحسست كأن كل شعرة فى جسدى ترقص .. أسندت رأسى الى الوراء وسبحت فى أجواء شهية فى نشوة ولذة .. ثم فتحت عينى فجأة ، فتبينت على ضوء ذلك النور الخافت ، فاتنتى وقد شخصت أمامى .. تماما .. عارية !! ...

***

وفى اليوم التالى استيقظت من نومى ظهراً ، فوجدت نفسى .. وحيدا ! .. لم أطل البحث عن ملاكي فقد عثرت على خطاب صغير

« عند ماتقرأ هذا أكون أنا وزوجى فى الطريق إلى بلادنا .. لا تغضب .. ولا تتألم .. فلا بد من ذلك ..

سوف أكتب لك من وقت لآخر ..

صديقة ليلة

لم يصلنى منها شيء بعد ذلك .. لكن بعد سنة تسلمت الخطاب الثانى .. ولا أبغى أن يكون الأخير ..

« منذ شهر وضعت طفلا جميلا يشبهك تماما ، ينتسب إلى جد تركى ! . زوجى يحبه كثيرا .. كان لابد لنا من ولد . لكن الاطباء نصحوا زوجى ألا يفكر فى ذلك ..

ألا ترى معى ان الاطباء يكذبون أحيانا .

صديقة ليلة

***

ثم تنهد أنور من أعماقه ، وذرف دمعه منهمراً على وجنتيه ، عند ما كان يطوى الخطابين ويدسهما فى جيبه وهو حزين مكتئب .. ثم قال :

— إننى أهب حياتى لمن يدلنى على ولدى وحبيبتى ! :

نصف ساعة مع

الاستاذ منسى فهمى

« منسى فهمى فنان نادر بين فنانينا ، يفنى في سبيل فيه ويعمل على ارضاء الفن قبل ارضاء الجمهور ، له فى نفسى أعز مكانة ، وإذا حق لانجلترا أن تفخر بجورج آرليس فمصر تفخر بمنسى فهمى ، كلا الرجلين رزين متئد يعمل فى صمت دون ضوضاء ولا جلبة ، يضع نصب عينيه نفع الفن قبل نفعه الشخصى ، ولعل هذا سر نجاحهما »

سألته : ماهى قصة هوايتك للتمثيل

فأجاب : هى ياصديقى قصة جهاد مضن كانت نهايته المعروفة لابد من حدوثها كما حدث كثيراً فى أمثالها من المآسى والفواجع التى انتهت بها كل قصص المجاهدين الذين يبشرون بمبدأ أو فن فى بلد لما يكتمل نضجه ، وآسف أن أقول عن بلدى مثل هذا القول وهى التى كانت فيما مضى أم الفنون ومنبع الحضارات . ولكنها التقاليد العمياء التى قتلت فينا كل نهوض وكانت السبب الأكبر فى موت مثل هذا الفن فى مصر !

فنحن الآن نجاهد فى سبيل رقى هذا الفن ، ويجاهد قوم آخرون فى اسقاطه والعمل على فشلنا نحن ننادى بفائدة الفن للمجتمع ، وترقية عقلية الشعب والنهوض به ، بينما ينادى الوعاظ فى الكنائس ، والخطباء فى المساجد ، أن ابتعدوا عن هذه الحظيرة الدنسة وبؤر فساد الأخلاق التى تجمع بين الرجل والمرأة على مسرح هو عنوان التهتك والرذيلة .

هذا من الوجهة التقليدية الدينية ، أما من الوجهة الحكومية فقد بدأنا والحمد لله نشعر ببعض العناية ، ولكن ما زلنا نخاف قيام القائمة ثانية على

الاستاذ منسى فهمى

هذا الفن المسكين فى مجلس النواب كما حصل فى الدورة الماضية إذ مازال بيننا قوم يقولون بأن يجب توزيع المبلغ — الذى توقفه ميزانية الدولة للفرقة القومية — على ثلاثمائة عالم يجوبون البلاد لنشر المبادئ السامية القويمة بين طبقات الشعب المحرومة منها.

نحن معشر الفنانين لاننكر فائدة هذا المشروع. ولكن هل هذا يقاس بفائدة الفن إذا وجه فى سبيل المبادىء القويمة والمثل العليا. ان استخدام المسرح من طائفة نوابغ المؤلفين يستطيع أن يطبع الشعب بالطابع الذى يرغب فيه، كما ان استخدامه فى نشر الرذيلة، هو السبب فى انحطاط الأخلاق وتدهور الشباب.

وإن فى أمثال هذه المسارح التى تختفى وراء التمثيل لعبرا تتجلى للناظرين كل يوم وليس الأمر فى حاجة إلى اقامة دليل.

— ولكننا خرجنا عن الموضوع يا أستاذ...

— عفواً فلا بد مما ليس منه بد. تسألنى قصة هوايتى للفن فأقول لك، كان ذلك منذ ربع قرن أو يزيد وكنت موظفا فى المحكمة المختلطة وكنت أشهد تمثيل الفرق العربية والأفرنجية. فكان مجرد ارتيادى لتلك الأماكن — المسارح — سبة من الاهل والاصدقاء!

فى سنة ١٩١١ احترفت الفن فقال الاهل — وهم يغالون فى تحفظهم — لقد خرج الولد عن مسلك أبيه وعائلته وأصبح يعاشر «الغوازى» وهذه الكلمة فى لغة أهل الصعيد معناها «النور، الغجر» أما الأصدقاء الأخصاء فقالوا أفسدته المسارح وضره السهر إلى جانب الممثلين والممثلات، وأما المعارف فكانوا يكتفون بأن ينظروا إلى نظرة زراية واستخفاف! ولا تسل ياسيدى عما فعل أهل زوجتى! ثم تصور إلى أى حد وفت زوجتى التى كانت تعاشر رجلا نبذه الأهل وانفض من حوله الأصدقاء.

ومع هذا فكان أبى رحمه الله رؤوفا بى يشفق على مرغماً، وكان يعطف علىّ على مضض.. وصبر ولم يتشكى.. إذ كان رجلا تغلبه الطيبة فرعى أمرى على قدر استطاعته..

وجاء وقت على كان الاصدقاء فيه يهربون من محيتى وأصبحت نسياً منسياً من الجميع.. أعيش فى دائرة الفن الضيقة.. وكم نصحنى من بقى مشفقاً علىّ من أصدقائى وذوى قرابتى أن أسلك سبيلا غير طريق التمثيل... ولكنى كنت مؤمنا برسالة الفن فلم أبال..

هذا التاريخ — تاريخ هوايتى للفن — ملىء بكل طريف وعجيب ومفجع ومؤلم.. وذكراه لاتؤلمنى الآن لانى أشعر بالسعادة وقد انتصرت لفنى اخيراً وقد نسيت الماضى.. وان كانت حوادثه عميقة فى نفسى حتى ليستحيل على النسيان.. ولكن يعزيني اليوم أن الذين ينكرونى بالأمس ينتظرون منى التحية اليوم؟

ادلف القرص على نمرة ٥٣٧٨٧ تجد رجل الاسرار والمدهشات

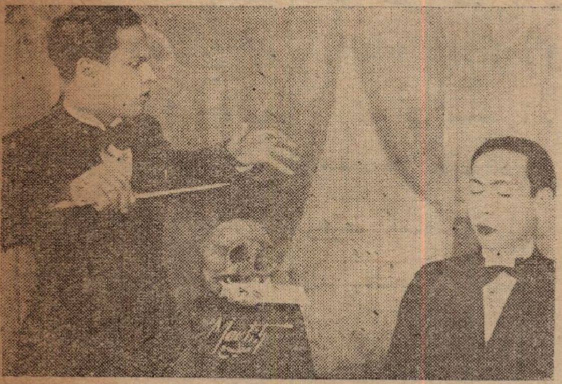

الدكتور لبيب المنوم المغناطيسى المصرى

الذى أدهش العقول وحير الألباب. الذى يخبركم عن أحوال التجارة والسفر والزواج والمحبة والقضايا والأمراض والحمل والوظائف والعلاوات والمراتب الخ.

مستعد لعمل حفلات المدارس والنوادى والمسارح.

عيادته
شارع فاروق ١٢٥ تليفون ٥٣٧٨٧

فنون

فى بعثة الاخراج

وقع اختيار لجنة ترقية التمثيل العربى مبدئيا على الاستاذ فتوح نشاطى الممثل بالفرقة القومية لدراسة فن الاخراج فى فرنسا

وقد ذكرت لنا احدى الممثلات أنها سمعت الأستاذ الكبير خليلا بك مطران يهنيء الأستاذ فتوحا بتقدير أعضاء اللجنة له إذا كانت موافقتهم مبدئيا عليه بالاجماع

رئيس جديد

للجنة ترقية التمثيل العربى

رفض حضرة صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا أكثر من مرة أن يكون سفيرا لمصر لدى بلاط سان جيمس ، ولكن الوزارة القائمة بالحكم الآن وعلى رأسها دولة النحاس باشا ترى أن اصلح وزير بسفارة لندن بعد امضاء المعاهدة هو حافظ عفيفى باشا لذلك عاود النحاس باشا عرض المنصب عليه وينتظر أن يقبل عفيفى باشا رجاء النحاس باشا ويسافر إلى لندن قريبا

يضطرنا إلى نشر هذا الخبر السياسى فى صفحة الاخبار المسرحية العلاقة الوثيقة بين حافظ باشا عفيفى السياسى وحافظ باشا عفيفى الفنان رئيس لجنة ترقية التمثيل العربى

وقد كثرت التكهنات حول الاسم الجديد الذى سيترأس اللجنة بعد ان يتركها عفيفى باشا ، وبدأ فعلا أعضاء لجنة ترقية التمثيل يفكرون فى اختيار الرئيس الجديد

نشر الثقافة الفنية

بين مختلف طبقات الشعب

بدأت الفرقة القومية من يوم الجمعة الماضى باقامة حفلات للطلبة والطالبات بنصف الاجرة مثلت فيها مسرحية « الجريمة والعقاب »

وهذه خطوة طيبة نحو نشر الثقافة الفنية بين طلبة وطالبات المدارس نرجو أن تتبعها ادارة الفرقة بخطوة أخرى تساعد على نشر الثقافة التمثيلية انتشاراً أوسع بين مختلف طبقات الجمهور بأن تقيم حفلات خاصة للعمال وصغار الموظفين بأجور مخفضة ، حتى يتكون الجمهور الذى يستطيع أن يتذوق مايعرض عليه من المسرحيات المثالية ويفهم أصول الفن

معهد فن التمثيل

بلغ عدد المتقدمين للالتحاق بمعهد التمثيل الحكومى ٣٥ شابا وفتاة واحدة ومن بينهم عدد كبير من أصحاب الشهادات العالية ، ويقول بعضهم إنهم من خريجى اكسفورد وكمبردج

ومن الظريف أن أحد المتقدمين للمعهد يدعى انه درس التمثيل فى أكبر معاهد فرنسا الفنية ، وكان زميلا للاستاذ زكى طليمات فى الاديون ! !

والمقرر ان الفرقة القومية ستستغنى عن هواتها وهاوياتها الحاليين بمجرد افتتاح المعهد

وقد أرسلت ادارة الفرقة الى المتقدمين إلى المعهد تطلب منهم الحضور للكشف الطبى يوم السبت أول أمس

استقالة

قدم الممثل المعروف زكى رستم استقالته إلى مدير الفرقة القوميـة ولا زالت موضع النظر .. ويقولون ان سبب تقـديم هذه الاستقالة معركة كلامية قامت بين الممثل والمخرج الاستاذ عزيز عيد من أجـل الملابس التى يرتديهـا زكى فى مسرحيـة « الجريمة والعقـاب »

طه حسين

يكتب للفرقة القومية

شـهد محرر شهرزاد الاستاذ الجليل خليل بك مطران يتحدث مع الدكتور طه بك حسـين عميد كلية الآداب بخصوص تعريب روايات للفرقة القومية وقد اعتذر الدكتور طه بكثرة مشـاغله . غير ان الاستاذ صبرى ابو علم وكيل وزارة الحقانية انضم إلى خليل بك مطران فى رجاء الدكتور طه فوعدهما بأن يقدم إلى الفرقة دراما معربة عن اللغة الفرنسية فى هذا الموسم .

اخبار مسرحية صغيرة

انتهى عمل فرقة السيدة بديعة مصابنى بتياترو برنتانيا منذ الأمس بسبب خلاف حدث بينها وبين شريكها الحاج مصطفى حفني منشؤه عـدم اقبال الجمهور على الفرقة والمنتظر ان تحتل فرقة الأستاذ يوسف وهبي التياترو بعد ان تنتهى مدة اتفاقه مع أصحاب تياترو ماجستيك

* * *

ابتدأت فرقة الأستاذ نجيب الريحانى فى بروفات مسرحية « مندوب فوق العادة » التى ستكون الرواية الثانية بعد قسمتى

الفرقة القومـــــية المصرية

من الاربعاء ٢ الى الثلاثاء ٨ ديسمبر ٩٣٦

من خمسة فصول — رواية **ســـــافو** — ترجمة الاستاذ محمود كامل المحامى

تأليف الفونس دوديه وادولف بيلو

يشترك فى التمثيل مع جميع افراد الفرقة

السيدة دولت أبيض « تمثل فان لوجران »

على رشدى افندى « يمثل جان جوسان »

مؤلف موسيقى الرواية الاستاذ محمود عبد الرحمن

دار الاوبرا الملكية

تليفون ٥١٧٩٣ — يرفع الستار الساعة ٨ و٤٥

يوم الجمعة ٤ ديسمبر حفلة نهارية الساعة ١٠ صباحا للطلبة والطالبات

وراك ..... وراك !

اخراج فرقة بديعة مصابني

الريفيو

هذه الرواية الاستعراضية الثانية لفرقة السيدة بديعة مصابني على مسرح برنتانيا ، وهى مقتبسة من رواية فرنسية سبق أن ظهرت فى مصر باسماء مختلفة فى أكثر من مسرح واحد ولما كان مؤلف الرواية محمد أفندى مصطفى الممثل بفرقة الاستاذ نجيب الريحانى لايعرف اللغة الفرنسية ، أو غيرها من اللغات غير لغة اخواننا أبناء الوجه القبلى « الصعايده » فلا شك انه اقتبس موضوع استعراضية من إحدى الروايات التى ظهرت على مسارحنا المصرية ، بعد أن تصرف فى موضوعها تصرفا كبيراً ، وأكثر من المناظر التى يستدعيها هذا النوع من الروايات

السيدة بديعة مصابنى

الاخراج

لم يحالف التوفيق المخرج فى جميع فصول الرواية ومناظرها ، فقد أجاد اظهار بعض المناظر واستطاع أن يوفق بين الألوان والمعانى كما لم يوفق فى مشاهد أخرى ، وكانت بعض المناظر لاتمثل الفكرة أو الموضوع الذى يريد أن يشعر به المخرج النظارة ، كما كانت مناظر أخرى أقل جمالا ، ورونقا أى فى غير مستوى بقية مناظر الرواية ، ولو اهتم المخرج ببذل مجهود أكبر مما بذل ، لاستطاع أن يلبس بعض المناظر العادية التى رأيناها الكثير من الروعة والفخامة كمنظر عباد الشمس إذ لم يكن يعطى أى فكرة للجمهور عن عبادة سكان البلاد للشمس

ولعل ابرز أخطاء المخرج أو اهماله بمعنى آخر البطء فى تغيير المناظر وعدم ثباتها على المسرح ، إذ كانت تهتز ويتلاعب بها الهواء أثناء التمثيل ، كما سهى عليه وضع أحد المناظر وتنبه له بعد رفع الستار فنزله بعد ابتداء التمثيل ببضعة ثوان

الاضاءة

كانت مضطربة كثيراً ، ولم تكن موزعة توزيعا محكما على المناظر ، وفى منظر انبثاق الفجر تحول المسرح من الظلام الدامس إلى النور الباهر . وكان يجب أن يكون ظهور النور تدريجيا

الالحان

لم تكن من قوة ألحان الرواية الأولى ، وقد أعجبنا لحن كوكتيل ، وهو مقتبس بمعناه ومنظره وموسيقاه من رواية استعراضية رأيناها فى سينما تريومف منذ أسبوعين

الجريمة والعقـــــــاب

على مسرح الأوبرا الملكية

كانت الفرقة القومية قد حددت لافتتاح موسمها مساء الخميس الماضي وأعلنت انها حفلة رسمية خاصة ووزعت تذاكر الدعوة بواسطة قسم البروتوكول بوزارة الخارجية وجعلت الحضور بالملابس الرسمية .

الحفلة من حيث الصبغة الرسمية التي صبغوها بها لم تنجح وهـذا شيء يؤسف له فلم يحضر التمثيل صاحب السمو وأصحاب المقام الرفيع أعضاء مجلس الوصاية ، كما لم يحضر دولة رئيس الوزراء ولكن حضر بعض أصحاب المعالي الوزراء ووكلاء الوزارات وأعضاء البرلمان وجمهور كبير من كبار موظفي وزارة المعارف والأوقاف والخارجية .... ومع ذلك كانت هناك أماكن كثيرة خالية ...

ونذكر مع الأسف الشـديد ان بعض كبار المدعوين حضروا الى المسرح بعد موعد رفع الستار وأثناء التمثيل وليس بخاف ان دخول الجمهور الى الصالة أثناء التمثيل عادة مرذولة لا تعرفها المسارح الراقية في أوربا

هذا عن الحفلة أما عن الرواية فاننا نرى أن ادارة الفرقة قد أخطأت في الاختيار ، ولم تكن الجريمـة والعقاب الرواية التي تصلح لأن يفتتح بهـا موسم الفرقة فكثرة المناظر وتعدد الاشخاص وتشعب الفكرة عوامل جعلت الـكثيرين يصعب عليهم فهم الرواية .

وهذا دليل جديد على انه ليست جميع الروايات التي تصلح للسينما تصلح للظهور على المسرح

الاضاءة

كانت الاضاءة موزعة توزيعاً دقيقا استحق عليه الاستاذ عزيز عيد التهنئة والاعجاب

المناظر

كانت جميلة رائعـة وهذا ليس بكثير على الفرقة القومية ونحب أن ننتهز هذه الفرصة ونرجو ادارة الفرقة ان تدخل عـلى مسرحها نظام المسرح الدائر فتوفر الوقت الـكثير الذي تضيعه في تغيير المناظر

التمثيل

وفقت السيدة بديعة مصابني في تمثيل دورها ، وكانت طبيعية جداً في القائها وحركاتها غير انه كان يبدو عليها عـدم الاهتمام بالتمثيل أو بمعني آخر لم تـكن تمثل بحرارة واخلاص ، وقد يكون السبب برود أحمد عبدالله الذي قام بدور الفتى الأول أمامها إذ كانت أكثر مشاهدها معه باردة ، وينقص هذا الفتى الجاذبية ، أو الشخصية القوية التي تؤهله للقيام بادوار الحان برمييه

ونجح كل من عبـد الفتاح القصري والفريد حداد وحسين ابراهيم في أدوارهم ، ونلاحظ أن حسين ابراهيم يحاول ان يتظرف زيادة عن اللازم ، ويردد نكات من عنده سبق أن سمعها الجمهور مراراً ، كما أنه بحكم اظهاره دائما في دور « المرأة الشلق » يحاول أن يستغل دوره فيضرب الممثلين في التمثيل ضربا جديا ، حتى كادت تحدث معركة بينه وبين « الجرسون » اذا راح يكيل كل منهما لصاحبه الـكلمات والرفصات

وأخـيراً نستطيع أن نقول ان السيدة بديعة أصابت في هذه الرواية نجاحا أكثر من رواياتها الأولى

وإن كنا لا نزال نطالبها بان تبذل نحو اختيار رواياتها عناية أكثر ، حتى تلاقي دائما النجاح الذي نرجوه لهـا

«سوفو»

خصوصا فى رواية كهذه تعددت مناظرها حتى بلغت العشرين منظراً

التمثيل

لا يسعنى إلا أن أصافح حسين رياض وأشد على يده بقوة فقد بلغ الجد فى هذا الدور .

أما جورج أبيض فقد كان صورة صادقة لذلك الداهية (بودفير) المحقق الذى يحاول بهدوئه ورزانته وخبثه أن يستفز المجرم ليعترف بجريمته . ولقد رأيت جورج فى هذا الدور يستعيد مجده الغابر وشهرته السالفة ويجبر الايدى على أن تصفق له

أما زينب صدقى «سونيا» فكانت رغم قصر دورها واللحظات القليلة التى شاهدناها فيها على المسرح هى زينب « القمر » زينب الممثلة النابغة الجيدة .

وجعلتنا دولت أبيض نشعر وهى تمثل دور الأم الحزينة على ابنها البكر انها أم مكلومة ضعيفة فأليك اعجابى وتقديرى

وأحب أن أهمس فى أذن فتوح نشاطى هذه الكلمات :

« كنت أعهدك يافتوح ممثلا مجيداً ناجحاً فى أدوارك منذ ان كنت تعتلى خشبة المسرح إلى جانب يوسف وهبى منذ سنوات ، ولكنى بالأمس لم أر فتوحا الممثل الذى أعجب به ، كنت غير فتوح الذى أعرفه ، ماهذه الحركات والاشارات الغريبة ؟

ستقول انهم أرادونا كذلك ، طلبوا منا أن نكون مقلدين ، ولكن لا .. ان الفنان يجب أن يحتفظ بشخصيته وطابعه مهما كانت الظروف والعوامل

كما أرجو أن نهمس بهذه الكلمة فى آذان بعض زملائك الذين اشتركوا معك فى التقليد ولعل الاستاذ عزيز يقلع عن جعل الممثلين والممثلات صورة طبق الأصل منه .

وان كنت خصصتك بهذا الكلام فلسببين ، الأول : كونك كنت متشبعاً بتلك الفكرة أكثر من غيرك والثانى . لأنك شاب متعلم يقبل النقد ويقدره مادام مخلصاً صادقا

كانت بقية أدوار الممثلين والممثلات إما قصيرة جدا وإما ثانوية ولكن البعض منهم ومنهن أجاد دوره رغم قصره امثال أمينة نور الدين وخصوصا عندما ظهرت فى قسم البوليس « ذات الثوب الأسود » فرغما عن قصر الدور فانها تركت أثراً فى مخيلة المتفرج وزوزو حمدى الحكيم حال دون اجادتها لدورها عدم حفظها جيداً أما نجمه ابراهيم فلا أظن انها مثلت دوراً من أدوارها التمثيلية كما مثلت دورها فى هذه الرواية فأهنئها .

« أنور »

علاج السيلان

بالدياترمى -- ازالة الآلام

فى ٢٤ ساعة

بعيادة الدكتور برهان

شفاء مدمنى المخدرات فى خمسة

ايام بدون ألم

طريقة « ديمورفين »

المستشفى بميدان العتبة . فوق قهوة

النيل رقم ٣

قســــــــــــــــصــتى

على مسرح ريتس

موضوع كوميدى من أبدع ما كتبه الاستاذان نجيب الريحانى وبديع خيرى .

حوار مهذب وجمل خفيفة الوقع على السمع ليس فيها خروج على الآداب ، خالية من النكت المبتذلة.

قام الاستاذ الريحانى بدورين فى الرواية ، دور المدرس المنكوب فى حظه صاحب «القسمة السودة» منذ ان ولدته أمه . ودور شبيه سلطان داغستان .

ونجيب غير محتاج الى تقريظ أو إلى من يقول له أحسنت فهو ممثل مجيد ذو شخصية فذة محبوبة من الشعب المصرى وهو يمتاز عن غيره من الممثلين بانه يشترك مع صديقه بديع فى تأليف الرواية فاذا جاء وقت التمثيل كان هو أكثر من غيره معرفة مايريده المؤلف ويبتغيه ، فيؤدى دوره كما يعرفه ؛ هو المؤلف والممثل .

وبشاره يوا كيم ذلك الممثل الكوميدى كان ناجحا فى تمثيله لدور رئيس البوليس (الماهر) .

ويخيل إلىّ ان ميمى شكيب , شربات هانم) دأبت قبل الروايه زمنا طويلا على تعلم « الردح والتشليق » على يد أساتذة فى الفن « بركاتك ياسيدى بديع » وقد أجادت دورها .

وشقيقتها زوزو ، ما الذى كان يشغلك وأنت على المسرح . . . كنت بين وقت وآخر تتلفتين حولك وعينك زائغة ... ما السبب يازوزو؟

... لولا فتورك وترددك لكنت أحسن ممثلة فى الروايه ... «هاردلك» .

وعبد اللطيف جمجوم «بيومى باشا» أقول له إلى الامام يا أبا عبده .

وزينات صدقى رغم قصر دورها فانها أجادت التمثيل فلو وجدت هذه الفتاة اليد المدربة فانى أبشرها بأنها ستكتسح الكثيرات من زميلاتها فى زمن قصير .

وفى ختام هذه الكلمة القصيرة أقول لك مبروك يا أستاذ نجيب ، وعسى ان يكون الاقبال الهائل على مشاهدة تمثيلك حافزا يجعلك لا تركن إلى الكسل .

وسأعود إلى الحديث عن روايتك فى فرصة أخرى .

«أنور»

اشتروا بالتقسيط

أسهم بنك مصر وشركاته من

شركة مصر للأوراق المالية

ميدان سوارس رقم ٤ تليفون ٤٣٧٣١

ربع ساعة من حياة رجل

جريمة العالم

بقلم الاديب عبد العليم المهدى

كبر الشـاب وترعرع حتى بلغ أشده ، ثم أحس بثقل يدمغ روحـه ، وضغط يسحق نفسـه ، فتبرم بالحياة وتمرد على الطبيعة ؟!

تميز من الغيظ لما أدركته ثورة مصطخبة من الغل والحنق ، لجهـله مصدر تلك الخيالات الراعدة البارقة ، وهذه الاشباح البشعة الحمراء ، تترامى تجاه مقلتيه ؟ ثم تقذفه بجمرات ألسنتها النارية !.

كاد يتخبطه الشيطان ، وكاد يصيب عقله خبال مرت أمام مخيلته سحب قاتمة سوداء كالفحم ، وأخرى حمراء كالدم ، فضحك عاليـاً فى جنون ، ثم صمت .. وابتسم ساخراً . ثم تساقطت العبرات فوق وجنتيه تنفرط قطرة قطرة بمقدار !. ثم انهمر الدمع كالمطر الوابل !؟

تملكت جسمه اعاصير ثائرة تجرى فى تيـارات ساخنة ، فأصبح كمن به مس يتخبطه ألف جنى !؟.

كان عقله المـكدود يفكر ويفكر فأفضى به إلى الشروع فى الموت ولـكنه أدركه العى فانهزم ! غرق فى بحر لجى من الافكار المظلمة لا ساحل له . ولم يصل بعد إلى القاع فهو بعيد الغور .

والموج يثور ويتلاطم . وصاحبنا ملتقى اللطمات تصرعه اللجة وتوقظه الأخرى وهو يغرق ويغرق فى ظلمات بعضهـا فوق بعض حتى وصل إلى القـاع . وهناك تلقته الزبانية . وشرعت تسقيه كؤوس العذاب غصصاً وأشواكا ؟! ثم رحمته لحظة من الزمان تعدل طرفة عين . فشرع يقلب كتيب حياته صفحة صفحة . فألفى جميعها بيضاء . وبيضاء ناصعة !.

فعاد يفكر .. فناداه هاتف أن انظر هنا قبل أول صفحة .. آه لقـد رآها سوداء مشوهة تسيل فيها سطور حمراء قبل أن يسجل فى سفر عمره كلمة من حياته !

ثم تلقفتـه زبانيـة جهنم ولم تدع له فرصـة يرى أكثر مما رأى مما قبل تاريخه ؟

وهنا حادثه شيطانه بصوت يدوى كالرعد لا تسمعه سوى نفسه ، فهى الامارة بالسوء ، ربيبة الشيطان :

هـذه الدنيا الهائجة المائجة المزدحمـة الصاخبة بالجرائم ، أبقيت فيها فسحة تتسع لمنبوذ مثلك لفظه عالم الفناء والتى به فى العراء هنا بعيداً ، ليسطر بدمه دراما لا يستسيغها عقل مجنون ؟!

وعلى شاطىء تلك الحياة السوداء قبل أن ينزل الشاب الى عالم الاحيـاء ، تنازعتـه شتى الاحاسيس المتعاركة ، ونهب نفسه الف ضرب من الوهم ، فنطقت نفسه ساخرة عند ما كان هو يحك أسنانه كأنه يمضغ قطعة من الزلط : أية جريمـة ارتكبتها أيها التعس الشقى ، حتى يطعنك القدر ، فتسير هكذا بين الناس مكسوف البصر ، محنى الجبين ، كسير القلب ، هرم فى ثياب شاب ! .. تلوذ بجوار الحوائط . تتوارى من

القوم . حتى لا يعيروك بوصمتك تلك التى ألبستك عاراً لا تذهب بجدته السنون ! ؟ !

أطرق الشاب مليا . ومابرحت نفسه تحدثه والشيطان يلهذها . وكادت النفس تتحدث به لولا أن هز الشاب رأسه بعنف . وصاح كمن يتوعد . وقطب جبينه . وانبعث من عينيه لهيب احمر . ثم ازرقت غضون جبهته . ووقفت كل شعرة فى بدنه . وأغمض عينيه أخيراً ينقب عن روحه التى توهم لعظم خطبه ان ماردا قد اختطفها وفر . ولا زالت أسنانه تصطك ثم دوى فى أرجاء المكان صوت أجش مختنق ثائر . صاخب : الثأر ! .. ؟ الانتقام ! .. ؟ الجار بجرم الجار لابد أن تصبح حياتى قارعة ! .. ؟ ودنياى ناسفة ! .؟ العاصفة ! .. ؟ السعير ! .. ؟ الدنيا الخربة الآهلة ! ؟ . الذئاب تتقمص فى زى أناس ! ؟ الأفاعى تتشكل بأشكال نساء ؟ العواء طول الليل وأطراف النهار .. والسموم تسرى نافذة قتالة بين أعراق العالم .

وهنا عيى لسان الشاب . ففض فوه . لما قهقه القدر ساخراً .. ثم ضحكت الدنيا هازئة . وداعبة ابليس تحت ذقنه . فسرت فى عروقه مع الدم شرارة كهربائية جعلته يصيح كالمجنون .

— انى أتهم ؟! أتهم العالم بأمره .؟! لا إخاله إلا مجرما سفاكا .! لقد كنت مستورا وراء القضاء . بعيدا عن تلك المآسى الدامية . فاختطفنى بيده المجرمة الآثمة ثم يقسم أن يلبسنى خزيا أبديا . فتصيبنى معرة بغير علمى ! ؟

وقع الشاب يلهث بين كرسى من الجلد ابتلعه لما رمى بنفسه فى جوفه . وأسند يديه إلى رأسه . ثم أغمض عينيه فتفتحت أذناه لصوت مغمور كأنه مرسل من بين القبور . وكان صاحب الصوت يرثى لحال الشاب فطرب لسماعه كلماته المواسية الحنونة : آه .. ويل لهذه الدمى . دمى البهيمية والأنانية . دينها الجسد . رمزها المادة ! . الكل يبغى الحياة وبأية وسيلة . غير عابىء إن هو سار على اشلاء . أو خاض فى طريقه بحوراً من دماء !.

الكل لا يتردد فى أن ينتعل الفضيلة أو يعصر عنقها . إذا حالت بينه وبين مايشتهى ! ولا يتحرج فى أن يكون هذا فى وضح الشمس !

ازداد تفتح أذن الشاب فسكت الصوت . فانحدرت العبرات تخط على وجنتيه قنوات حمراء كأنها شقت بمشرط جراح . وكأن تلك الدموع التى تسفح بغزارة أسياخا من صلب تفخ فوقها الكير وهى بين الجمر حاميا بأمره !.

تنهد الشاب من أعماقه وهو يقول :

— ياالثبورى ويافداحة خطبي . أنا المظلوم الفرد حيث لا منصف ولا عادل ! . الكل قاس إلى أبعد حدود القسوة .. الكل يرمقنى شذراً بعيون تقدح شرراً كلها زراية وسخرية واستخفاف .

إذن سأكون مجرما .. سأكون سفاحا .. سأروى ظمأ الجن من ماء حياة البشر .. سأقتل العالم .. أريد العودة إلى قصر الأبد .. أريد قبل العودة أن أثأر وأثأر لنفسى الذبيحة أجل ذبيحة والعالم كله ملطخ

شفاء السيلان

بدون ألم

شفاء السيلان الحديث . الحاد . المزمن
النقطة العسكرية والتهاب المثانة
تضمن الشفاء التام باستعمال حبوب النباتات
١٨١٢ التى تباع بالمستودع العام بالقاهرة

إدارة

ابراهيم ابراهيم شافعى

التاجر بوكالة أبو زيد بالحمزاوى بمصر
ارسل مع طلبك اذن او طوابع بوستة بمبلغ
خمسة قروش صاغا يصلك الطلب وطريقة
استعماله حالا — تليفون ٥٢٨٦١

بدمى النجس البرىء ؟ !!

فأنت أيها ذا المجتمع ، انى خارج عليك . . ثائر فى وجهك . لاأعبأ بك أيتها القوانين . لست صارمة وأنت ياأعواد المشانق لست مقامة من أجلى . أصبحت من اليوم . فوق العالم . لاتسيطر على أية قوة الله يشهد أنى أجرى وراء الدم . الدم الذى خلقت منه ، أريد العودة إليه .

كل ما فى يد البشر من اجرام . وكل ماروض عليه العالم من صنوف التعذيب التى طمنى بها صخر القدر ، فأصابنى فى صميمى ، أملكها الآن ، لأصرع بها كل مايقول لى : من أبوك ؟!.

ولكنى لقيط .. أجل من أبى ؟ ومن أمى ؟ . لكن لا . لاسبيل الى الخنوع . سأمضى فى طريقى ماجلا . لم لا أكون مجرماوقد خلقت من الجريمة ! . آه يارب ! أرى فى وجه كل امرأة أنها أمى المجرمة !! وأنظر فى وجه كل رجل أبى المجرم !!!

أتخبط فى ديجور الضلالة . أى الناس أقتل . لأكفر عن خطيئتى ؟ ! أريدان أقتلهما . ولكن من هما ؟؟ أريد أن أرتشف دمهما ، لقد كانا العلة فى رحيلى إلى هذا الكوخ البالى الحقير المليء بالحشرات ، كوخ لدنيا الدنية ، وكر الأفاعى ، عرين الذئاب . ولكن أقتل من ؟ تلك هى المسألة ؟

إذن سأذبح العالم جميعه ، سأنحره حتى أومن بقتل المجرمين ! « قال الراوى : وقد اخذ ذلك الشاب هذا العهد المقدس على نفسه ، وشرع متحمساً فى ذبح العالم أجمع مبتدئاً بنفسه !! »

عبد العليم المهدى

رقم التليفون ٥٣٣٤٣

للأمراض السرية والجلدية
الدكتور روبنلخت
الزهرى . السيلان . البروستات . ضعف الأعصاب . الاكزيما . حب الشباب . النمش
استئصال الشعر من الوجه . السقوط . القرع . أشعة اكس . الوشم . آثار الجروح . جميع أمراض الشعر .
وتجميل وجه السيدات بالكهرباء وبأحدث الطرق العلمية
العيادة : عمارة الخديوى شارع عماد الدين رقم ١٤٠ تليفون ٥٣١١٧

قصة مصرية

تحت الأقدار

بقلم الاستاذ الفاضل الاديب ع . جازية

فى يوم من أيام يناير سنة ١٩٣٢م وفى هدأة فجر صامت دلفت من منزلى إلى حيث لاوجهة لى وفى قلبى تصطخب أمواج من الهم واليأس فلقد تمت الصفقة التجارية وفى هذا اليوم ترف سعاد إلى المالى الكهل حسبما أراد والدها لاحسبما تريد

وبالغريزة التى تدفع بالطفل إلى صدر أمه إذا ماتألم دفعتنى قدماى شطر الأهرام حيث الطبيعة سافرة ولست أدرى كيف أمكنني ان أقطع المرحلة من حى المنيرة إلى صحراء ليبيا سيراً على الأقدام بلا تعب أو كلل وكأنما أرخت الأفكار المتزاحمة برأسى قناعا على بصرى فلم أتبين مكانى إلا حيث يربض أبو الهول اللغز الذى حارت العقول فى فهمه مدى آلاف السنين

وخيل إلى وقتذاك ان الأربعين قرنا التى قال عنها نابليون بأنها تنظر لجنوده من فوق الهرم تستفزهم لبلوغ المجد تقترب مني معزية إياى فى مصابى ومصاب القلب أكبر من ان يخففه عزاء

وجلست على صخرة هندسية الشكل بديعة المنظر ولا علم لى آهى طفيلية على الآثار ، ان كان فى الصخور كما فى البشر طفيليون ، أو أنها هبطت من سور إحدى الاهرامات هلعا وجزعا من ظلم الانسان لأخيه الانسان

واعتمدت برأسى على ذراعى ورجعت إلى الوراء بذاكرتى إلى عشرة أعوام خلت وكنت قد حصلت على الشهادة الابتدائية فبعث بى والدى إلى العاصمة كى أتمكن من إتمام دراستى وهناك أقمت مع أسرة تصلها بنا صلة قرابة وكانت الأسرة تستأجر « دورا » فى بيت سعاد

كانت وقتئذ فى الخامسة من عمرها وكنت قد تخطيت أحد عشر ربيعا من سنى حياتى .. حياتى التى شاء القدر المحتوم ان يجعل من أيامها مآتم وأتراحا

وفى ذلك الحين كانت سعاد تدرس بروضة أطفال قصر الدوبارة وكانت هى الوحيدة من إخوانها وأخواتها التى اذا ماقابلتنى استوقفتنى لتحيينى أو لتلقى على مسمعى أنشودة من تلك الأناشيد التى تغنى للطفولة وتهتف بالحرية وتنادى بالحب والأخاء

ويا للذكريات عن حبيبتى سعاد

أخذت الأيام تعدو بعد ذلك فأتمت دراستها بروضة الأطفال والتحقت بمدرسة المنيرة الابتدائية للبنات وكان النجاح حليفها فى كل عام وتقدمت لامتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية فنجحت بتفوق وفى ذلك الوقت كانت تمضى عطلة الصيف ببلدتها فبعثت اليها رسالة منى مهنئا وكانت هى أولى رسائلى اليها

كان النجاح كذلك حليفى فى دراستى دائما ولشد ماتمنيت ان تواصل سعاد دراستها إلا ان والدها أبى .

وربما كان مصيبا فى قوله حينئذ: إنما خلقت الفتاة للبيت لا لتزاحم الرجـل وتنافسه فى حياته العملية وكل لو تعدى دائرة اختصاصه فشل ويكفى الفتاة علما ان تجيد القراءة والكتابة

لهذا بقيت سعاد بالمنزل بينما كنت لا أزال طالبا وجاءت ظروف خاصـة اضطرتنا للانتقال الى منزل آخر.. وإذ ذاك بعدت عن سعاد واذذاك أحسست بأنى فقدت قطعة من نفسى لا يمـكنني ان أستغنى عنها لقد تبين لى أخيرا اننى أحبها وأن حبى لها ليس وليد اليوم إنما هو وليد الماضى البعيد كنت قد أحببتها من النظرة الأولى أحببتها وأنا فى مقتبل عمرى وكان حبى لها ساميا خاليا من الأغراض والشهوات

وأصبحت أسرة سعـاد تتردد علينا فى النادر كما نتردد عليها غـير انى وسعاد كنا نتزاور غالبا فقد أدركت ما أحمـله لها من حب ملأ شعاب قلبي كما أدركت أنها تحبنى وهل قلوب المحبين إلا عيون تحس وترى

وإن أنس لا أنسى يوما كانت سعاد فى زيارتنا وكنت أتحدث اليها وإذا برسالة من أخت لصديق لى تدعونى للحضور بمنزل أسرتها ورأت سعاد ان الخطاب مذيل باسم نبيلة فسألتنى عنها وكنت صادقا حين قلت لها إنهـا أخت صديقى جمال الدين زميل طفولتى ودراستى ولما كان الآن مصيفا بالاسكندرية فأغلب ظنى أنهم بعثوا إلى يسألوننى عن موعد إيابه فهو يتحدث إلى فى مكاتباته أكثر مما يتحدث فى رسائله لأسرته أو ليكلفونى حاجة أقوم بقضائهـا فكانتى عندهم مكانة جمال ،قالت ولم تكتب إليك هى فقلت، ببساطة لأنهم أرادوا ذلك قالت لاشك انك تحبها وانها تبادلك حبا بحب قلت ربما أليست كأختى وألست عندها بمثابة أخيها قالت ما كنت أعلم قبل اليوم ان قلبك كالفندق يرحب بكل نزيل . . . .

ثم تحولت عنى بوجهها وكانت تقاوم دمعها فما استطاعت وتأملتها لحظة وأنا فى شبه غيبوبة .

كنت واثقا من حبى لها أما حبها لى فقد كنت فى شك منه ثم ذكرت حكمة تقول ما أخبث المرأة ، لو وجدتك ضعيفا أذلتك بكبريائها ولو شعرت بقوتك أخذت تستضعفك ببكائها وساءلت نفسى أى نوع من أنواع القوى تعشقها سعاد فى شخصى ومرت بذاكرتى جملة قرأتهـا مرة لأحد مشاهير الكتاب قال :

— ان المرأة لا تحب فى الرجل إلا ماله أو جماله فان كان من أرباب المال أحبت فيه زينتها ولهوها وإن كان من أصحاب الجمال أحبت فيه لذتها وشهوتها فان لم يكن له أحد الاثنين فهى لا تحبه حيث لا تحب إلا هذين

وساءلت نفسى مرة أخرى أتحب سعاد فى مالى؟ أو جمالى ؟

أما المال فهى تعلم كما أعلم اننى خلو منه والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه وفضلا عن ذلك فأسرة سعاد تعد فى مقدمات الأسر ذوات اليسار فهى ليست فى حاجة إلى حمايتى ماديا حتى تسعى لكسب مودتى ورضائى

وأما الجمال وهو جمال الجسم طبعاً فهى ترى كما أرى اننى لست من ابطال الرياضة فتتطلع بشوق الى عضلاتى البارزة او تتلهف الى ضمة بين ذراعى المفتولتين القويتين

كان وقتى لا يسمح بالاشتراك فى احد النوادى الرياضية فحرمت اعضائى نعمة ظهورها بالشكل المغرى ولم اكن من أولئك الذين يخصصون من ساعات اليوم وقتاً طويلا يقفون فيه قبالة المرآة فيستلفتون البصر بشعرهم اللامع وحواجبهم الطويلة الرفيعة ، وكنت فقيراً فـلا يسترعى النظر إلى خاتم ثمين بأصبعى أو ملابس مخصصة لأوقات معلومة فهذه مثلا حريرية بيضاء تقاوم أشـعة الشمس وقت الحر اللافح وتلك من الصوف الخالص تحول بين الجسم وبين البرد القارص وغير هذه وتلك من الـكماليات التى تخلع على الأجسام جمالا فى الظاهر

أجل لم أكن غنياً بالمادة ولا جميلاً في الجسم وشعرت بالغبطة تملأني والسعادة تغمرني كان حبا متبادلا ساميا لا تدنسه شهوة خالداً ببعده عن الأغراض ، وفي الوقت الذي تألمت فيه لبكائها فرحت لطابع الغيرة الذي بدا واضحاً في حركاتها وكل عضلة من عضلات وجهها وتمنيت أن تلازمها الغيرة على دائماً فقد قرأت مرة للمرحوم السيد المنفلوطي أن الغيرة دخان الحب فان انطفأت ناره انقطع دخانه

وأقبلت على سعاد وهي تبكي وأمسكت بيدها وأقسمت ان ليست هناك رابطة تربطني بنبيلة ولكنها ظلت ترتجف واشتد نشيجها ، وإن كنت قد علمت أن الدموع تغسل الآلام إلا أنني تألمت كثيراً لبكائها وكان قلبي وهي تنشج ينبض بقوة تصل إلى مسمعي وبكثرة جعلتني حتى في الوقت الحاضر لا أومن بالعلم القائل ان القلب ينبض كذا نبضات في الدقيقة فقد علمت بنفسي ان نبضات القلب في بعض الأحيان لا يمكن عدها مهما تقدم العلم

ورأت سعاد ماجرت إلى بكائها فأشفقت على ووقفت عن البكاء وحتى هذه اللحظة لم تعبر لي سعاد بلسانها عن مبلغ حبها لي وكان هذا شأني معها فما كنا في حاجة إلى تعبير ألسنتنا بعد أن تناجت أرواحنا أو لعل الألسنة منا أحجمت حين لم تستطع أن تجد من بين ألفاظ اللغة ما تقضي به لبانتها وخاصة بعد ان تخاطبت القلوب بلغتها التي تسمو على كل لغة تجلوها من ألفاظ النفاق والكذب والمبالغة والرياء

وهكذا وجدنا السعادة في الحب السامي المتبادل وكنا نتلاشى في أجوائها حين يضمنا مكان

وكرت ايام ومرت أعوام وأتممت دراستي وتمنيت ان لو كنت ذا مال أناضل به في الحياة وأجاهد فالعلم والمواهب بنيان ، والمال ولو اليسير منه القاعدة التي لابد لذلك البنيان من ان يقوم عليها . والحكمة والاستقامة قوة تقيه شر الانهيار وسياج يكفل له الخلود .

إلا ان أمنيتي لم تتحقق . فقد التحقت بالوظيفة وأصبحت أسيرها وكان لزاما على ما دمت موظفا أن أبدل وجهي بوجه كلما راح رئيس وجاء رئيس وأن أكون متملقاً وألا أكون جريئا في الحجة وهكذا لم أجد في حياتي الجديدة الغاية التي كنت أصبو اليها ولا الأمل الذي كنت أنشده .

ووقفت في المرحلة الثانية حيث سار الجميع

تقدمتني أناس كان شوطهم
وراء شوطي لو أمشي على مهل

ذلك لأنهم عرفوا كيف يميلون مع الريح حيث يميل — وكانت أول رسالة من سعاد تلك التي وصلتني في اليوم الأول من حياتي العملية وكانت تفيض اخلاصاً وأماني طيبات. ولئن كنت قد تفاءلت خيراً بحصولي على العمل عقب اتمام دراستي إلا أنني حزنت من اعماق نفسي فقد تسلمت وظيفتي بعيداً عن العاصمة بخمسمائة من الكيلو مترات .

وبقيت عاماً ما كنت لأبقاه لولا رسائل سعاد المتوالية والتي كنت أجد فيها خير سلوة وعزاء .

وسالمتني الليالي فاغتررت بها فنقلت إلى القاهرة وبذلك عادت المياه إلى مجاريها .

لشد ما كان فرحها بلقائي . إني لأتحسس الآن مكان قبلتها من جبيني وإني لأحس به حتى هذه اللحظة حاراً ملتهباً كانت قد سكبت في قبلتها كل شوقها وما يجيش بقلبها فطبعها صدقها واخلاصها بطابع الخلود .

وتقدمت أخطبها من والدها وتقدم كثيرون ، وكنت أتوقع من والدها أن يفضلني على سواي فقد سمعت يوما أنه قال عني في حديث له جرى به اسمي إنني ملاك أخطأ طريقه إلى السماء فهبط إلى الأرض .

وما كنت أعلم يومها أن ذوي اليسار كلما ازدادوا مالا ازدادوا طمعا مثلهم كالظمآن وجد الماء العذب كلما ارتوى منه ازداد عطشا .

كان والدها وليسامحه الله يبحث لها بين المتقدمين لخطوبتها عن شخص تموج خزائنه بالذهب موج التنور باللهب ووجد ضالته المنشودة اخيراً، وجدها

فى شخص كهل بلغ أرذل العمر . فما اتقى الله فى ابنته وساقها بالرغم منها بعد إن تمت المراسيم المعروفة إلى ذلك الكهل المثرى ، وكانت شركة معيشته مضحكة مبكية معا بين اثنين لاتوافق بينهما فى العمر ولا فى الطباع او الاخلاق وتنبأت لهما بالفشل . ولكن والدها وليسامحه الله مرة اخرى لا لشىء إلا لأنه والدها كان حريصا على بقائهما معا — واصبحت طريح الفراش إذ علمت ما آل اليه امر سعاد وكان طيفها يلوح دائما امامى وفى كل وقت يناشدنى انقاذا وأن آخذ بيدها فى محنتها ولكنى عجزت عن عمل شىء فقد كان بينى وبين ماريد طيفها ما بينى وبين النجوم فى قبة السماء .

وذبلت زهرة شباب سعاد بعد ايناع وأصبحت فى عداد الموتى بيناهى على قيد الحياة .

يالمسكينة عبثت بها الأقدار التى عبثت باخلاصى وآمالى :

ومرت الأيام طويلة مملة ومات والدسعاد فرأيت أن أتوجه اليها معزيا فى هذا الذى كان مصدرآلامها ومبعث شقائى .

وكم دهشت إذ رأيتها تبكى والدها بدموع الخنساء على أخيها صخر وهى تدرك مبلغ جنايته عليها وهى القائلة له يوم باعها بيع السلم ، لقد جنيت على يا أبت جناية لن أغفرها لك ولو غفرتها ولا أحسبنى بمستطيعة فان الله سيحاسبك عليها حسابا عسيراً .

أجل دهشت كثيراً وقرأت سعاد فى وجهى سطور الدهشة والعجب فاستحلفتنى أن أصفح وأعفو فقد كنت أنا الآخر مجنيا عليه وما كان الجانى على وعليها إلا والدها وكما استحلفتنى أن أصفح وأعفو استحلفتنى أن أبتهل الى الله فى صلواتى وفى منامى ويقظتى وفى حال سيرى وجلوسى وما دام فى عرق ينبض أن يشمل الفقيد برحمته وأن يغفر له خطيئته . وكنت عند قسمى فلم أحنث حتى اليوم وسأبقى كذلك حتى أتوارى بالتراب وربما فى هذا الحين الذى لايعلم موعده إلا الله تبر بالقسم عظامى فى قبرها .

لها الله برت بأبيها وهى أعلم الناس بمبلغ اساءته لها .

وسرت آلامنا إلى الأيام فمشت ببطء

ومات زوجها أخيراً ولكن بعد ان امتص رحيق شبابها وفارقها ولكن بعد أن أتى على البقية الباقية منها .

ورأيت أن أتوجه اليها معزيا مرة أخرى ومعمتها تسأل الله له الرحمة فأمنت على سؤالها .

كانت سعاد من طبقة تسمو على طبقة البشر — لقد رأيت قلوب الناس كافة تحمل الخير كما تحمل الشر إلا قلب سعاد فقد كان يأبى إلا أن يحمل الخير دائما

وانتهت أيام الحداد وكنت كلما التقيت بها يخفق قلبي كما خفق من أجلها أول مرة وهى وإن كانت الخطوب والأرزاء أفقدتها كل شىء الا انها أبقت لها شيئا وما أبقته الا لعدم قابليته للفناء والحب السامى لايضعف ولا يفنى .

ورأيت الدهر يبتسم بعد تكشير فسألتها أن تقترن بي واغرورقت عيناها بالدموع ثم قالت متسائلة أتلبس أكفان الموتى وتأخذ فضلات الرجال وكيف تسعد بقرب شبح !؟

وبكيت والرجال لاتبكى من قليل وقلت أى سعاد ارحمينى وترفقى بنفسك إننى ما عشقت فيك الجسم وإنما عشقت فيك الروح فما تطلعت يوما لقدك المائس ولاالتفت لسحر عينيك ولا ما إلى ذلك ومكانتك من نفسى وأنت سيدة مكانتك من نفسى وأنت عذراء

سعاد أأفهم من سؤالك هذا أنك تشكين فى حبى لك إن فى قلوب المحبين سيال كهربائى آمن على توصيل الحقيقة من أقلام البلغاء وعبارات الفصحاء فسلى قلبك الطاهر عن مدى حبى لك ينبؤك ولا ينبؤك مثل خبير

أم أفهم ياسعاد من سؤالك أنك لاتريديننى الآن ان كان ذلك كذلك فانه الكذب نفسه وفى عينيك أرى ما يثبت قولى

اقبليني ياسعاد زوجا ودعينا نبلغ الغاية التي طالما رجوناها ونحقق الأمل الذي طالما نشدناه دعينا نستقبل حياة مليئة بالسعادة والهناء دعينا نغتنم الفرصة قبل أن تعدو فلا نرى الا غبارها وإذ ذاك نندم فلا يجدى الندم شيئا

وأمسكت لتتفاهم عيوننا وتتخاطب قلوبنا وماهي إلا ثوان وأجابت سعاد سؤالي كانت قد تمنعت لترى ما إذا كان حبي لها لا يزال صادقا قويا كعهدها به أم استضعفته الأيام بمرورها وما تخلل ذلك من محن وكروب

واطمأنت إذ رأت حبي لها كعهدها به

وسألت قلبها فألح عليها بالقبول.

وفي ليلة كانت درة الليالي في جبين الدهر دعوت المأذون الشرعي واحتفلت بعقد قراني احتفالا كلفني الكثير إلا أنني ما أبهت لما كلفني فقد كان جل مرادي أن أجعله لائقا ما أمكن بسمو حبنا وجلاله

وأخذت أستصحب سعاد لنختار معاً أثاث البيت الذي سيضمني وإياها.

وكنا في لهفة وشوق فتم لنا الحصول على بغيتنا سريعاً واتفقنا على اليوم الذي سنبدأ به حياتنا الجديدة وهنا شاءت الاقدار أن تسخر بنا ففي مساء اليوم السابق ليومنا المنتظر أويت إلى فراشي وحاولت أن أنام فما استطعت بالغريزة التي تدفع بالطيور إلى أوكارها قبل هبوب العاصفة وجدتني مندفعاً ووجهتي بيت سعاد وسرت أخب في الظلام.

وأحس قلبي بالبلاء قبل نزوله فتخاذلت أوصالي.

وضاق الفضاء على سعته أمامي.

وبكت السماء بوابل المطر.

وحمل الريح إلى نعي سعاد.

لقد عرفت كيف تقسو الأقدار حين تشاء.

واكبدي !!! أحرق الأسى كبدي خلفتني سعاد وحيدا في دنيا كلها متاعب وآلام وماتت .. ماتت سعاد وهي عروس.

ع. جازبة

المعهد المصري للصحة والجمال

بميدان السيدة زينب رقم ٥٠ بجوار السينما الأهلي بمصر

إدارة الأستاذ محمود فؤاد

أخصائي في التجميل من الدرجة الأولى

أول معهد من نوعه في مصر مجهز بكافة المخترعات الحديثة

لإصلاح عيوب الجسم وتجميل الوجه بالكهرباء

السمنة الزائدة - النحافة - النمش - البقع السوداء - حب الشباب

الزوائد الجلدية - السنطة - القوبة - الحسنة - التجعدات - سقوط الشعر

تدليك فني حمام كهربائي أشعة بنفسجية جمناستيك

نجاح مؤكد مائة في المائة - النتائج تظهر في الحال

استعداد كامل عناية تامة اتعاب زهيدة

سيدة أخصائية للسيدات

الأوقات: صباحا من ٨-١ ومساء من ٤-٧ ماعدا يوم الجمعة

شهدت أمس لاول مرة الفيلم الناطق ..انه فظيع !

(ارنولد بنيت)

كنت أطالع منذ أيام مذكرات الكاتب الانجليزى المشهور ارنولد بنيت فلفتت نظرى رسالة منه الى أحد أصدقائه كتبها فى سنة ١٩٣١ يقول فيها « شهدت أمس لأول مرة الفيلم الناطق ..انه فظيع » .

وأرنولد بنيت يبدى رأيه فى الفيلم الناطق بصراحته المعروفة ، ويعبر عن آراء كثيرين منا فى الأفلام الناطقة فى عهدها الأول ، فلقد قابل النقاد السينما الناطقة بحملة عنيفة ساخرة متهكمة ، أما اليوم فقد اختفت الأفلام الصامتة ، ولو كان ارنولد بنيت على قيد الحياة لكتب إلى صديقه يقول « شهدت أمس فيلما صامتا ، انه فظيع » .

* * *

ظهر فى العام الماضى ، وفى الأسابيع القليلة التى انصرمت من هذا الموسم عدد من الأفلام القوية العظيمة اجتمعت فيها عوامل النجاح من موضوع قوى طريف ، إلى اخراج باهر ، إلى تمثيل متقن ، وفن رائع .

ونذكر فى استعراض عابر بعض الافلام الناجحة التى أعجبتنا وأجمع النقاد على قوتها واعتبارها فتحاً جديدا فى عالم السينما .

لم يستطع أشد النقاد قسوة حتى أنصار الافلام الناطقة ، والمتحمسين لها ان ينالوا شيئاً من رواية شارلى شابلن الاخيرة « العصر الحديث » التى أظهر فيها لاول مرة الممثلة الجميلة بوليت جودارد « زوجته » ، وكان أكثر النقد الذى وجهه كبار النقاد فى امريكا وانجلترا موجها الى فلسفة شارلى شابلن التى اعتاد أن يضمنها دائما أفلامه السينمائية .

ونحن نعتقد ، ويوافقنا على ذلك كثيرون ، ان « العصر الحديث » أحسن أفلام شارلى شابلن من الناحية الفنية ، بالرغم من امتلائه بالمواقف الطريفة ، والنكات الجديدة ، ثم المشاهد المؤثرة التى عرضها عرضا ماهرا ...

* * *

ويحق لشارلس لوتون ان يفخر بدوره فى فيلم « ثورة على السفينة بونتى » ، ويبدو أنه قد خلق لتمثيل هذا النوع من الأدوار القاسية العنيفة التى يتغلب عليها طابع الحزن ، ولا شك ان « الكابتن بلاى » من أمتع وأحسن الأدوار الانسانية التى وفقت السينما فى اخراجها على الستار الفضى ، ولا ريب أيضا ان « ثورة على السفينة بونتى » تعتبر نصرا جديداً لكل من كلارك جابل وفرانشوت تون .

* * *

وأصاب ارنست لوبتش توفيقاً كبيراً فى فيلم « رغبة » إذ استطاع أن يظهر نواحى جديدة من مقدرة مارلين ديتريتش كانت كامنة أو مختفية ، كما استطاع أن يكشف عن زوايا جديدة لعبقرية مارلين لم يتنبه اليها أحد حتى فون ستيرنبرج .

* * *

وتصادف الافلام الموسيقية نجاحاً كبيرا ، ونعتقد ان أكثر الافلام الاستعراضية نجاحا واقبالا تلك التى يظهر فيها فريد استير وجنجر روجرز ، ولقد أديا دوريهما فى فيلم القبعة العالية خير أداء .

ومن الطريف ان نذكر انا قرأنا منذ أسابيع حديثا لفريد استير فى احدى المجلات الامريكية قال فيه انه كان مترددا فى قبول تمثيل فيلمه الأول ، بل كان على وشك الرفض ، لانه كان يشعر ان الجمهور

لا يحب ان يرى المشاهد الراقصة ، على المسرح ، أو على ستار السينما ، وقد أدهشه النجاح المنقطع النظير الذى لاقاه فيلمه الاول مع جنجر روجرز حتى رأت الشركة ان تخرج لهما بضعة أفلام من هذا النوع كان نصيبها النجاح الكبير .

ونلاحظ أن فلام استير وجنجر روجرز الاخيرة تكاد تكون صورة طبق الاصل من أفلامهما السابقة وان القبعة العالية هى أحسن أفلامهما ومن أحسن الافلام الموسيقية التى ظهرت فى السينما

***

وزيجفيلد العظيم رواية استعراضية ممتازة ، وقد كشفت عن أشياء جديدة فى وليام باول ولويز ريبير ، إذ أثبتت ان الأول يستطيع أن يخرج دورا جدد اخراجا موفقاً ، بعد ان كان النقايا يعتقدون انه قد لا يصلح لغير تمثيل شخصيات الطبقة الدنيا التى تخصص فيها ، وبرهنت أيضا على أن لويز رينر كوكب مجيدة ، وممثلة قديرة ، وان جمالها الغريب استطاع أن يسحر الملايين الذين شهدوا الرواية التى استمر عرضها ثلاث ساعات

***

من اعلى
الى اسفل

القبعة العالية

ثورة على السفينة

بونتى

شبح للمبيع

رودس أفريقيا

هذه الروايات التى تكلمنا عنها أخرجت جميعها فى هوليوود ، وهناك مجموعة أخرى من الروايات الناجحة أخرجت فى انجلترا ، نذكر منها :

« الحياة المستقلة » وهو فيلم رائع تكاتف على نجاحه المخرج القدير الكسندر كورد والكاتب العظيم هـ . ج . ويلز .

والواقع انها محاولة جريئة نحو اظهار نوع جديد من الدراسات فى عالم السينما ، استطاع أن ينجح فيها إلى حد كبير الكسندر كوردا ، ولا ريب ان هذه الخطوة الجريئة من جانب بريطانيا تؤكد انها تعمل على بث أفكار جديدة فى عالم السينما بدلا من ان تتبع هوليوود مغمضة العينين .

وأخرجت شركة « جومون بريتش » فيلم « رودس افريقيا » وهو احسن الافلام التى صنعت فى « شبارد بونش » .

ولو ان بطل هـذا الفيلم ممثل امريكى إلا ان اوسكار هومولكا الممثل الانجليزى استطاع ان يبرهن فى الدور الذى قام به فى هذا الفيلم على انه ممثل أخلاقى قدير من ممثلى الدرجة الأولى .

ومن الافلام البريطانية القوية ، التى نالت نجاحاً عظيما ادهش حتى مخرجها فيلم « شبح للبيع » الذى أخرجه الكسندر كوردا واداره رينيه كلير .

ولا يعود الفضل فى نجاح هذا الفيلم إلى عبقرية وقوة ادارة رينيه كلير ، فهناك عوامل اخرى منها قوة تمثيل روبرت دونات الذى اكسبته شخصيته القوية وسحره لقب النجم الأول فى بريطانيا .

مسامرات شهرزاد

روايات كبيرة

كل منها فى ١٤٦ صحيفة

وبعشرة مليمات لا اكثر

أخبار سينمائية

تقول رسالة من هوليوود ان كونستانس بنيت قد عادت الى عزمها السابق بخصوص اخراج روايات سينمائية ، وقد عضدها على تنفيذ هذه الفكرة مهراجا اندور ، الذى زار هوليود أخيراً .

***

ستتلقى كارول لمبارد دروسا فى الغناء لمناسبة دورها فى رواية « الصباح ، الظهر والمساء » التى يمثل فيها دور الفتى الأول فريد ما كمورى . وسيمثل فى هذه الرواية أيضاً جين دكسون وتشارلس بتروث وسيخرجها ميتشل ليش .

* * *

تنيم جماعة الاقتصاد القومى الدورة الثانية للمؤتمر السينمائى فى شهر يناير القادم برئاسة الاستاذ احمد سالم مدير استديو بنك مصر .

تبدأ شركة « كابيتول فيلم » الانجليزية فى إخراج شريطها الشرقى « الملح » فى استديو مصر على أثر الانتهاء من اخراج شريط « نشيد الأمل »

إدارة

الجديد وشهرزاد

تحذير لحضرات المعلنين

لاتعتمد ادارة المجلة فى تحصيل أجور الاعلانات التجارية إلا من كان معه اعتماد من مدير المجلة وبحيث تكون الايصالات مختومة بختم المجلة . لهذا تحذر حضرات المعلنين من الدفع لغير المحصل المختص وتنبههم ألا يعتمدوا الايصالات المحور فيها أو غير المختومة منها ضمانا لوصول المتحصل للادارة

والرجا من حضرات المعلنين التفريق بين مقاول لاعلانات و لموظف المختص بالتحصيل المسؤول عما يحصله .

الادارة

انقاذ مايمكن انقاذه

اتفق استديو بنك مصر مع الاستاذ سليمان نجيب على أن يقتبس سيناريو من روايته المسرحية « انقاذ مايمكن انقاذه » لتخرجه الشركة وتعرضه فى هذا الموسم .

وقد انتهى الاستاذ سليمان نجيب من كتابة السيناريو ، وسيعهد بأخراجه الى الهر كرامب الذى اخرج فيلم وداد . وقد يتم الاتفاق قريباً مع الآنسة أمينه رزق على تمثيل الدور الاول فى الفيلم .

والمنتظر أن يقوم بباقى الادوار المهمة اعضاء جمعية انصار التمثيل الذين مثلوها أمام حضرة صاحب الجلالة الملك على مسرح الهمبرا باسكندرية .

فى استديو مصر

دعت شركة مصر للتمثيل والسينما رجال الصحافة وبعض المهتمين بشئون السينما لمشاهدة الفيلم الدعوى الذى أخرجه استديو مصر لحساب المكتب الدولى للشاى

وقد استمر عرض الفيلم نحو أربعين دقيقة ، ورغم أن الغرض من الفيلم الاعلان فان الذين شهدوه لم يسأموا أو يملوا ، إذ وفق المخرج وكاتب السيناريو فى إظهار الفيلم فى صورة ظريفة لاتبعث الملل الى النظارة .

وهى خطوة جديدة موفقة تظهر للجمهور جهود الشبان القائمين بالعمل فى استديو مصر .

وقد أخرجه نيازى مصطفى ومساعده إبراهيم عماره الذى مثل الدور الاول ايضا وصوره محمد عبد العظيم واحمد خورشيد ووضع هندسة الديكور يوسف بهجت ووضع الحوار أمين صدقى ولحن الاغانى فريد غصن .

نشيد الأمل

يدعو القائمون باخراج فيلم « نشيد الأمل » رجال الصحافة الى تناول طعام الافطار فى الاسبوع القادم فى استديو بنك مصر بالجيزة ومشاهدة تصوير بعض مناظر الفيلم . وقد تعرض عليهم الشركة بعض القطع التمثيلية والغنائية التى تظهر فيها الآنسة أم كلثوم وابطال الفيلم .

نجل سيد درويش

يقاضى اخوان لاما

علمنا أن الاستاذ محمد البحر ابن فقيد الموسيقى الكبير الشيخ سيد درويش اقام قضية على اخوان لاما لأنهما سجلا فى فيلمهما « الهارب » لحناً من ألحان والده هو « يا أمى ليه تبكى علىّ واذا مسافر الجهدية » من غير ان يحصلا على تصريح منه بذلك بصفته نجل الفقيد ، كما انهما اضاعا الحق الأدبى لوالده بعدم ذكر اسمه على الشاشة على انه ملحن القطعة.

اخبار سينمائية صغيرة

تفاوض إحدى الشركات السينمائية الآنسة روحية خالد الممثلة بالفرقة القومية لتقوم بدور البطلة فى فيلم ستخرجه الشركة فى اوائل يناير القادم .

* * *

اتفق (الفيرى اورفانلى) المصور الاسكندرى المعروف مع الاستاذ مختار عثمان على اخراج فيلم كوميدى يكون بطله الاستاذ مختار . ويتقاسمان ارباحه .

محاولات الهواة

بول مونى

فتى يهودى الأصل اسمه الحقيقى ميشيل فيسنفروند، وبهذا الاسم عرف فى حياته المسرحية ، نشأ من أسرة يهودية بولندية ، ارتحلت إلى أمريكا طلباً للعيش، وكان والداه ممثلين ثانويين فى الأفلام الصامتة القديمة، وكانا يدللانه باسم «مونى» — وقد أرادا أن يجعلا منه موسيقياً كأخويه الكبيرين ، وفعلا بدأ يتلقى دروساً فى الموسيقى ، ولكن حدث أن كانت الشركة السينمائية التى يعملان بها فى حاجة إلى شخص يقوم بدور شيخ فى الخامسة والستين من عمره ، وتقدم «مونى» وهو لما يزل غلاما فى الثانية عشرة ، وقام به بنجاح كبير أغراه على ترك دروسه الموسيقية وبدأ كفاحه فى الحياة فى سن مبكرة ، وكان حب المسرح متغلغلا فى دمه ، فعرض خدماته على فرقة هزلية اشتغل بها ردحا من الزمن ، وهناك لقيه و. س فيلدز فصارحه بأنه لا يصلح للأدوار الهزلية ، لأن عينيه تنمان عن الحزن والألم .

وعهدوا إليه بتمثيل أدوار الشيوخ ، وما لبث أن رآه جون جولدن فتعاقد معه ، وأظهره لأول مرة على المسرح بدون لحية وعكاز وراآه ونفيلد شيهان ، والسينما الناطقة لاتزال فى مهدها ، فتعاقد معه باسم شركة فوكس وأظهره فى روايتى « الشجاع » « والوجوه السبعة » — ولكن مونى لم يرض عن طريقة الانتاج وتسجيل الصوت ، ولم تكونا قد بلغتا حد الكمال ،فعاد أدراجه الى المسرح غير آسف

ولكن هوارد هيوز المليونير الطيار ، سعى وراءه وأعاده إلى العمل فى السينما ،وهناك ظهر فى رواية «ذو الوجه المجروح » تلك الرواية التى تعتبر بحق أول مجهود موفق لمونى،وقد هزت أمريكا لأنها أطلعتها على ضعف بوليسها الأعزل حيال رجال العصابات المزود بأحدث أدوات التسليح الحديثة.

ويعد فريق كبير من النقاد «مونى» أعظم ممثل درامى فى عالم السينما،ويقولون انه خليفة أميل جاننجز الذى اقتصر تمثيله على الأفلام الالمانية ، وذلك لأن مونى يعمل دائماً نحو الكمال ، ولا يطبع أدواره بطابع خاص بل يبدو فى تمثيله طبيعياً بعيداً عن التكلف

« محمد العكاوى »

من هوليوود رأسا

حياة فاجنر

كان نجاح جريس مور فى رواية « ليلة غرام » فاتحة عهد لروايات الأوبرا الغنائية . وتذكر الأنباء الأخيرة أن شركة جومون بريتش أعلنت عزمها على إخراج رواية تدور حول حياة جلبرت وسوليفان . كما تنوى شركة مترو جلدوين أن تخرج رواية عن حياة فاجنر .

وسيقوم بول ستوكوسكى بدور فى هذا الفيلم ، وستوكسكى هو رئيس فرقة فلاديلفيا سيمفونى الموسيقية ، وللآن لم تقرر شركة مترو جلدوين إذا كان سيعهد إليه بالدور الرئيسى أم لا ؛ لأنها لا تستطيع أن تركن على مقدرته التمثيلية

نكتة سينمائية

كتب محرر « هوليوود ريبورتر » هذه النكتة فى طبعة حديثة ، وهى نكتة معروفة فى كاليفورنيا

« تزوجت نجمة سينمائية آخيراً ، فوقفت ابنتها الصغيرة تبكى فى حفلة الزواج ، فسأل العريس « لماذا تبكى ؟ » فقالت زوجة محافظ المدينة « لا تبال ببكائها ، فقد تعودت دائما ان تبكى عندما تتزوج والدتها »

كلمات مأثورة عن كواكب السينما

« قد أستطيع القول انى لا أتوق إلى تمثيل روايات شكسبير أو روايات الكلاسيك »

« جان هارلو »

* * *

« لست أبالى أى جانب من وجهى يصورون فليس ثمة من يتوقع أن يرانى جميلا »

« لويس ستون »

* * *

« كل ما يشغل المرأة الآن ، كما فى الماضى هو الحب »

« روزا لندروسل »

أخبار سينمائية

ستقوم هيلين ماك ، بعد احتجابها ، بالدور الأول أمام بدى روجرز فى رواية « بطل الجامعة » لحساب شركة كولومبيا

* * *

آخر من وقعوا عقود اتفاق للعمل فى شركات السينما فى استراليا هم « جاك هولت وهوت جبسون وجوين وليامز » وقد ظهر حتى الآن فى الافلام الاسترالية شارلس فاريل وفيكتور جودى

* * *

اشترت شركة بارمونت رواية من تأليف فيث بلدوين خصيصاً لكلوديت كولبير . وهى الآن تعمل فى رواية « زوجة سالم » وكانت قد انقطعت عنها لمرضها ، وعند فراغها منها ستمثل رواية « قابلته فى باريس »

* * *

تظهر ماى وست بلحمها ودمها على بعض مسارح شيكاغو ونيويورك نظير مرتب أسبوعى قدره أربعة آلاف جنيه فى الاسبوع

* * *

ينوى سيدنى شابلن ، شقيق شارلى شابلن ، الظهور فى الافلام ثانية ، ومما يذكر أنه لم يمثل على الشاشة البيضاء منذ عشر سنوات

عداوة وفورة

بقـــلم جون فريمـــان

يعتقد أكثر الناس ان اللص لا ينطوى قلبه إلا على الحقد على رجال الشرطة. وان الشرطة من ناحيتهم يكرهون اللصوص الى أقصى حد. فليس بين هاتين الفئتين إلا بغض متبادل

وليس هذا صحيحا

ففى أحد الأيام بينما كان جورج أنسون مفتش البوليس السرى يتمشى على شاطىء نهر التيمز إذا به وجها لوجه أمام لص معروف فى دوائر البوليس يدعى سام :

وأقبل المفتش على سام وقال له:

— هالو سام..! ماذا تعمـل هنا ؟ ولماذا تحدق فى مياه النهر بهذا الشكل؟ هل تنوى ان تنتحر ؟

فضحك سام وقال :

— عندما يكون الانسان عاشقا فليس بالمستغرب ان يفكر فى الانتحار .

— وأنت عاشق إذن .؟

— نعم .. انى أحب جيني . انهـا فتاة لطيفة تبيع الزهور فى شارع وايت

فابتسم المفتش وقال:

— يجب ان تبحث لك عن غرام آخر فى بلد غير لندن .

— غير لندن .؟ وما السبب ؟

— انك تعلم يا صديقى انك أتعبتنا كثيرا واننا نعرف عن يقين انك اندمجت فى سرقات كثيرة ولكننا لم نستطع بكل أسف ان نقيم البرهان على هذا الاشتراك .

— هـذا صحيح . . فلا تنتظروا منى ان أقدم اليكم البرهان بنفسى .!

— ولهـذا قرر وكيل ادارة البوليس السرى القومندان نزيل ان يقبض عليك بأية حجة

— بأية حجة ! !

— نعم.. لقد أصدر الينا أمرا بأن نقبض عليك حيثما رأيناك ولأى سبب مهما كان تافها وكلما خرجت من السجن أعدناك اليه بتهمة أخرى .

فقال سام :

— أمعنى ذلك أنكم تنوون ان تلفقوا التهم ضدي .؟

— كلا .. فليس هـذا فى نيتنا طبعا.. ولـكنك تعلم ان تهمة التشرد تنطبق عليك ففى وسعنا أن نأخذك بها. فنصيحتى اليك اذن ان تغادر لندن فلا تعود اليها حتى تأمن على نفسك

ومضى سام من فوره الى صاحبته جينى فقص عليها هذا الحديث الذى دار بينه وبين المفتش جورج أنسون فقالت له الفتاة :

— وعلام عولت .؟

— سأرحل عن لندن بضعة أسابيع حتى تهدأ الضجة ثم أعود اليها

فحدجته الفتاة بنظرة ازدراء وقالت :

— انك لست اذن «رجلى» الذى كنت أظنه.

— ولـكن ..

— غير أنها قاطعته بقولها :

— انى أحب فيك الجرأة فلا أصدق كيف تهرب من الميدان . . يجب ان تبقى فى لندن وعليك ان تثبت لهؤلاء الانذال انك لا تحفل بهم

فقال سام :

— سأبقى إذن فى لندن.

واستقرت نيته على ان يسلك طريق الاستقامة حتى اذا تزوج جينى لم يفسد هناءها السجن . فافتتح جراجا للسيارات فى أحد الأحياء الصغيرة واتخذ لنفسه اسما مستعارا .

ومرت أيام وهو راض بحياته الجديدة الشريفة

ولكن شاء سوء الحظ أن يلتقى فى ذات صباح بالمفتش أسون اذ شعر بيد توضع على ذراعه وصوت يقول له :

— هالو سام .!

فقال سام فى أسى:

— أقسم لك اننى استقمت . !

— هذا لا يهمني . فان الاوامر التى لدينا صريحة

— اذن أرجوك ان تسمح لى بأن أخاطب جينى فى التليفون لأروى لها ماحدث

فهز الشرطى رأسه سلبا ولكن سام عاد يلح عليه وهو يقول:

— ان جينى تنتظرنى الآن فلا أحب ان يستولى عليها القلق فدعني أخطرها بما حدث

— فليكن

ومر اذذاك بكشك من أكشاك التليفون العمومية فدخل اليه سام بينما وقف المفتش ينتظره فى الخارج .

وغاب سام بضع دقائق ثم خرج وقال للمفتش:

— هذا غريب .! ان الجهاز الاوتوماتيكى فاسد فكلما وضعت فى ثقبه بنسا لكى أطلب النمرة التى أريدها لقط الجهاز عدة بنسات ويظهر ان بعض الأشقياء وضعوا فيه سلكا أفسده

فقال المفتش:

— فلنر ما أصابه اذن

ودخل الى الكشك ولكنه لم يكد يستقر فى داخله حتى أسرع سام وأوصد عليه الباب من الخارج ودس فى القفل قطعة من المعدن جعلت فتحه مستحيلا

وصرخ المفتش غاضبا ودق الباب بقبضتيه وقد استولى عليه الحنق وأسرع سام فأحضر قطعة كبيرة من الخشب رآها على مقربة من المكان فأسندها على باب الكشك حتى لا يرى المارة الرجل المحبوس فى داخله .

ولكن لم يكد سام يمشى ربع ساعة حتى لقى فى طريقه عدوه الاكبر القومندان تاريل .

ووثب سام الى احدى السيارات التاكسى وقال للسائق :

— أسرع بى الى نادى فارسون.

ونظر الى الوراء والسيارة منطلقة به فرأى سيارة أخرى خلفه فأدرك ان القومندان تاريل قد

ونظر من أعلا السلم فوجد القومندان يرتقى الدرج وهو ساخط غاضب

رآه وأنه الآن يقتفى خطواته لكى يقبض عليه

ولم يكد سام يهبط من السيارة حتى رأى عدوه اللدود فى أثره وليس بينهما إلا بضعة أمتار

ودخل سام إلى النادى مسرعا فاستقل المصعد واستطاع ان ينطلق به قبل ان يصل اليه القومندان تاريل .

فلما بلغ الطابق الأخير خرج من المصعد وترك بابه مفتوحا حتى لا يهبط ثانية إلى الطابق الأرضى

ونظر سام من أعلى الدرج فوجد القومندان يرتقى الدرج وهو ساخط غاضب

وأسرع سام إلى السلم الخلفى الخاص بالخدم فنزله مسرعا واستطاع ان يبلغ الطريق فى الوقت الذى كان فيه القومندان فى الطابق الأعلى

وهكذا ساعده الحظ على الفرار للمرة الثانية

وفى تلك الليلة أوى سام إلى فراشه مبكرا لكى يريح أعصابه المتعبة . ولكنه استيقظ فى جوف الليل على حركة خفيفة داخل الجراج فارتدى ثيابه مسرعا وهبط إلى جراجه فرأى رجلين يحاولان ان يغتصبا الخزانة فأسرع اليهما وانقض على أحدهما ولكمه لكمة ألقته على الأرض صريعا

وانتبه الشريك الثانى الى هذا الهجوم فوثب على سام وصرعه أرضا . ولكن هذا استطاع ان ينهض وأن يهاجم خصميه مرة أخرى .

وانتهت المعركة بان تغلب سام على اللصين فكانا طريحين على الأرض والدماء تنزف من دماغ أحدهما إذ ارتطم رأسه بالجدار عند سقوطه

ولم يكن هناك مفر من اخطار البوليس بما حدث

وبعد ساعتين كان سام واقفا أمام القومندان تاريل وكيل ادارة البوليس السرى وهو يقول له

—هل تعلم ياسام لماذا استدعيتك لمقابلتى ؟

—طبعا لكى تقبض على !

فضحك القومندان وقال :

—كلا . ولكن لأهنئك بما فعلت فان هذين اللصين من أخطر لصوص لندن والبوليس يجد فى البحث عنهما منذ عامين دون ان يهتدى الى مقرهما انهما الاخوان كندى . !

وساد الصمت برهة ثم عاد القومندان يقول :

— فلهذا استدعيتك لأشكرك على هذه المساعدة القيمة التى قدمتها الى البوليس . كما اننى رأيت ان أمنحك من المصروفات السرية مائة جنيه مكافأة لك ففى وسعك الآن ان توسع عملك وان تتزوج صاحبتك جينى .

فقال سام باسما :

—لقد كنت أظنك عدوى اللدود . !

فضحك القومندان وقال :

— ان رجال البوليس واللصوص قد يتآلفون فى بعض الأحيان .

اعداد ممتازه من شهر زاد

الخطر الداهم	معشوقة أرسين لوبين
فى سبيل العرش	الجريمة الماثلة
الحب والمال	الجريمة المحكمة
الثورة	الزعيم الخفى

اعداد ممتازة من المسامرات

جرائم أرسين لوبين	مقتل أرسين لوبين
لغز الألغاز	طريد المشنقه
وشم الاجرام	من القاتل

ثمن كل رواية من هذه الروايات ٢٠ مليما بمصر ٣٠ مليما للخارج

الجريمة الإنسانية

بقلم دال كوليتر

لم يكن فى هيئة الصينى وانج مايدل على أنه مخلوق انسانى بل كان كل مظهره ادنى الى الحيوان حتى لتظنه للوهلة الأولى قرداً فله جسم ضئيل متكور وشعر أشعث نام قد انتشر فى وجهه ووجنتيه وجبهة ضيقة تنم على الغباوة

وأخذ وانج يتجول فى شوارع بكين ورأسه مدلاة على صدره كالحيوان التعب المنهوك القوى . ولكن سحنته مع هذا كانت جامدة لاحياة فيها ولا تشعر من ينظر إليه بأن فى قلب هذا الرجل أو هذا الحيوان الانسانى مأساة عنيفة صاخبة

كان ينتقل من حى إلى حى ومن طريق إلى طريق على غير هدى وبلا غاية مقصودة

كان موقنا بأن الواجب يدعوه إلى أن يفعل شيئاً .. نعم يجب أن لا يقف جامداً مكتوف اليدين وإنما يجب أن يعمل .. يجب أن يعمل

ولكن أى نوع من العمل ..؟ هذا هو السؤال الذى لم يكن يدرى له جوابا . !

العمل واجب . . ولكن كيف السبيل الى هذا العمل . ؟

وقادته قدماه إلى شارع باند .. حى المال ورجال الأعمال ... ومر ببعض المصارف التى تقوم فى هذا الحى .

وطافت بذهنه الخاطرة المهمة . . نعم . . انه فى حاجة إلى المال لكى يعمل . . والشىء الذى ينوى أن يعمله لايمكن أن يتحقق بغير المال .

ولكن كيف السبيل الى هذا المال . ؟

ان من كان صعلوكا مثله لايمكن أن يجد هذا القدر من المال . ! ان مافى جيبه لايمكن ان يسد جوعه يوما واحداً . . ولكنه يريد مالا كثيراً . . جنيهات لا تقل عن عشرين أو ثلاثين

فانه بهذه الجنيهات يستطيع أن يحقق الغاية التى ينشدها

فمن أين له هذه الجنيهات .!؟

ان مدينة بكين ليست بالمدينة المجدبة الفقيرة ان فيها كثيرين من أصحاب الملايين . كما أن فيها ملايين من الفقراء المعدمين . . وقد كان هذا وانج أحد هؤلاء الملايين .!

ان الغرض الذى يسعى إلى تحقيقه غرض انسانى قد يكون لوانج هيئة القرود ومظهرها . ولكن له قلباً كريماً . . قلب انسان يحس ويشعر

وفى هذا اليوم بلغ قلب وانج القمة من رقة الاحساس وفيض الشعور

ولهذا كان شديد التلهف إلى أن يحصل على المال واومضت بذهنه خاطرة جديدة . .

لقد ذكر المرابى تشانج ليه . . فمنذ أيام ذهب الى هذا المرابى ورهن لديه بعض الثياب لقاء بضعة شلنات فليذهب اليه اليوم فانه يستطيع أن يجد عنده ماينبغى من جنيهات . بل أكثر مما ينبغى

ليس لديه طبعاما يقدمه للمرابى رهنا ولكن هذا لن يمنعه من أن ينال مايريد ، بالتهديد .. بل بارتكاب

أعمال العنف .. بل بالأقدام على جريمة القتل ان غايته انسانية بحتة ففى سبيلها لن يتردد حتى عن ازهاق روح هذا المرابى اللعين

وظل وانج يتجول فى الشوارع حتى أرخى الليل سدوله وآوى الناس إلى فراشهم ثم أسرع إلى الحى الذى يقع فيه بيت المرابى تشانج ليه

وكان يسير فى حرص وحـذر خشية أن يبصر به رجال الشرطة حتى إذا أشرف على البيت وقف يجيل فيه عينيه ويبحث عن وسيلة تمكنه من الدخول .

وتخطى سور الحديقة وتسلق شجرة رأى فروعها قريبة من الشرفة ثم وثب من الشجرة الى الشرفة فى خفة القرد السريع الحركة .

وبعد دقائق كان يدير مقبض الغرفة التى ينام فيها المرابى .

وكان المرابى جالساً على الاريكة يقرأ فما أن رأى أمامه وانج حتى هب فزعاً وقد أدركه الخوف وهم بأن يدق الجرس مستنجداً . ولـكن خنجراً ماضى النصل كان مشرعاً فى يد وانج الزمه السكون .

وغمغم المرابى يقول :

— ماذا تريد ؟ . ماذا تريد ؟ .

فكان جواب وانج :

— اننى اريد مالا .. جنيهات كثيرة .. إياك أن تصرخ ، لا أصبحت جثة هامدة .

وذكر المرابى عند هذا الرجل الماثل أمامه وانه اقترض منه بضعة شلنات منذ أيام فقال :

— انك وانج .. اليس كذلك !

— نعم . اننى وانج وقد اقترضت منك خمسة شلنات فأخذت عنها ربا خمسة شلنات .. والآن اجبنى هل تنوى ان تعطيني ما أريد !

فصاح تشانج :

— كلا .. لن أقرضك شيئاً !

— انك لن تقرضنى .. هذا أمر مفهوم اذ ليس لدى ما أقدمه رهنا .. ولـكننى أريد منك ان تعطينى انك تبتز أموال الناس بهذا الربا فليس يضيرك أن تهبنى ثلاثين أو أربعين جنيها .

— لن أعطيك شيئا .. لن أعطيك شيئا . .

فقال وانج فى صوت هادىء :

— فكر قليلا أيها الاخ .. اريد هذا المال لغرض انسانى .. لغاية نبيلة .. وهذا المبلغ الذى أطلبه لن يؤثر فى مئات الالوف التى تملكها .. ففى وسعك أن تعيش وتستمتع بها كما تشاء .

وفكر تشانج ليه بهمة ثم قال :

— لن أعطيك ولا شلنا واحدا !

— أهذا هو جوابك الوحيد !

— نعم . . هـذا هو جوابى الوحيد . ! ولن أرجع عنه

— إذن فأنت تبيع حياتك بثلاثين جنيها . ! ألا تعساً لك .. لو أنك أعطيتنى هـذا المبلـغ لتركتك وشأنك . . أما الآن فسأضطر ان أقتلك . !

— إنك لن تجرؤ . . !

— سترى .

وفى هدوء ارتفعت يد وانج ثم هوت بعنف فأغمد خنجره فى قلب المرابى تشانج ليه

وأخرج مفاتيح الخزانة من جيب المرابى ففتحها ورآها مكتظة بالأوراق المالية . وكان فى وسعه أن يحشو جيوبه بأى قدر يشاء من المال ولـكنه لم يفعل شيئا من هذا وانما أخذ أربعين جنيها دسها فى جيبه ولم يزد جنيها واحداً على القدر الذى يكفى لتحقيق غايته الانسانية التى يسعى اليها

وغادر وانج بيت المرابى مبتهجاً منشرح الصدر وكان ليست هناك جريمة تثقل كاهله

وقصد وانج من فوره إلى افقر حى فى مدينة بكين وآخذ يطرق أبواب البيوت بابا بعد باب فيتحدث إلى أصحابها برهة ثم ينصرف إلى البيت المجاور .

وانتهى به المطـاف أخـيراً إلى بيت مالبث بعـد أن تحدث إلى صاحبه ان دخل اليه . وأخرج من جيبه الأربعين جنيها قدمها إلى صاحب الدار ثم خرج وهو يحمل على ذراعه لفافة صغيرة

وبعد نصف ساعة كان وانج فى مستشفى الولادة يتحدث إلى الطبيب ويقول :

— سيدى .. ان زوجتى موجودة لديكم ... وقد وضعت الليلة طفلا جاء إلى الدنيا ميتاً .. ولكن زوجتى لم تعلم بهذا الآن كتمتم الخبر حتى تسترد صحتها

فقال الطبيب : هذا صحيح .. وسنعلن إليها فى الصباح موت المولود

فقال وانج :

— كلا .. كلا .. لا أريد هذا .. انظر .. ان فى هذه اللفافة طفلا .. وقد اشتريته .. فأرجوك أن تذكر لزوجتى ان هذا هو طفلها

— ولكن سجلات المستشفى .!

— اكتب فى السجلات ان الطفل قد مات . فان زوجتى أمية لا تقرأ ولا تكتب .. ولكن قل لها ان هذا هو طفلها .. اكتم عنها ان طفلها قد مات

— وما السبب .؟

وقبل أن يجيب وانج على هذا السؤال لاحظ الطبيب بسحنته الجامدة تغيراً خفيفاً .. هذا الانسان الذى يشبه القرود قد بدا الآن انساناً حقيقياً له قلب يحس ويشعر !

وقال وانج مجيباً :

— ان زوجتى الآن فى الخامسة والاربعين ولم نرزق أطفالا فى حياتنا .. وقد شاءت الأقدار أن نرزقها طفلا وهى فى مثل هذه السن .. ولكنه نزل ميتا .. فتصور الصدمة التى تنتظرها .! الطفل الوحيد الذى جاءها وقد أشرفت على الخمسين يولد ميتا .. انها تجن لو علمت ذلك .: وأنا أحب زوجتى وأريد أن أسعدها .. نعم اننى لا اريد ان أراها تبكيه ..

فقال الطبيب فى صوت خافت :

ـ حسنا .. سأنفذ رغبتك سأقول لها ان هذا هو طفلها ..

وأكب وانج على يد الطبيب يقبلها .

ولما مشى الى الباب يبغى الانصراف جعل الطبيب يتابعه بنظراته ثم همس يقول :

ـ انه أشبه بالقرود .. له شكل الحيوان ولكن له قلب الانسان .

زوروا المستودع الرئيسى بشارع السكة الجديدة بمصر

أكبر معرض للموبيليـــــات

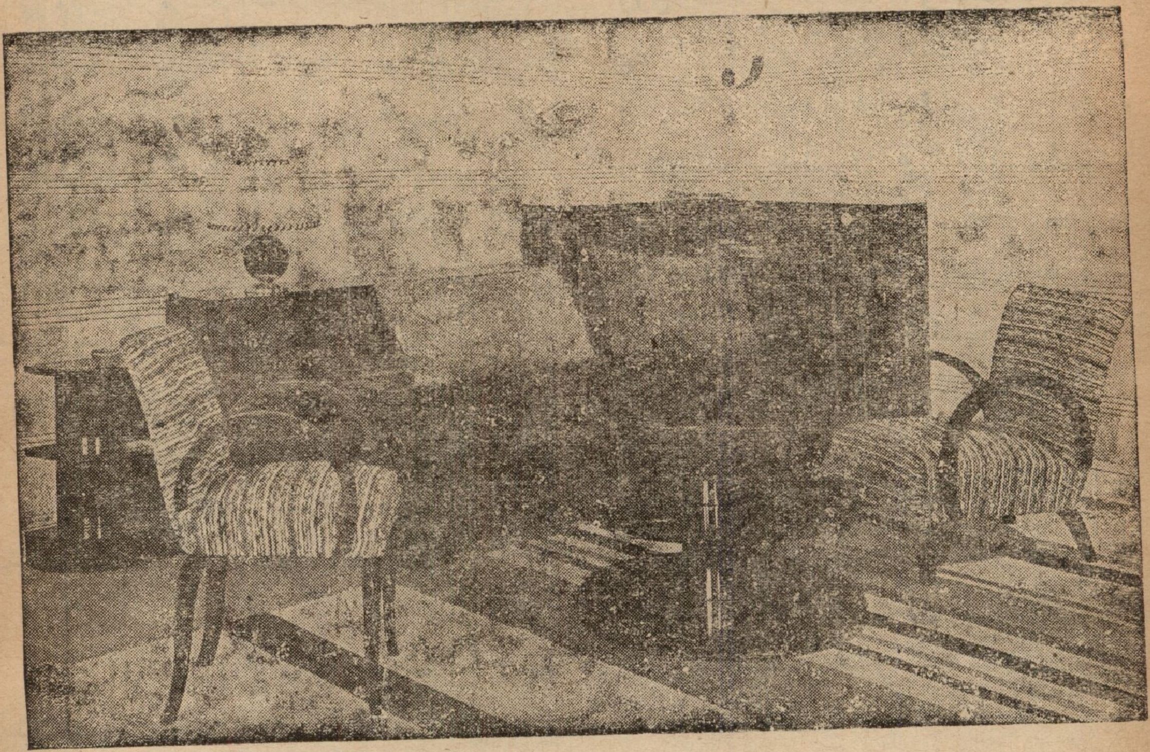

افتتح محمد وسعيد الشنتناوى أصحاب المحلات المعروفة بشارع قصر النيل رقم ٥٠ معرضا عاما ليعرضا فيه أهم ما وصل إليه الذوق فى صنع الموبيليات المتينة والجميلة الصنع .

فوق محلاتهم

ولما كان الجمهور يتدفق على هذا المعرض تدفقاً عظيما فقد عملا على توسيعه حتى يتسع لهذا العدد الهائل الذى يذهب اليه كل يوم لمشاهدة جمال الصناعة ومتانة الموبيليات والذوق السليم

كل ذلك مع الرخص فى الثمن

محلات الشنتناوى اشتهرت بمتانة الصناعة وسلامة الذوق والرخص فى الثمن

يوجد فى المحلات فرع لنقل الموبيليات بالاتوموبيلات

والمحلات موجودة بأول شارع قصر النيل رقم ٥٠

تليفون ٥٩٤٤٣

قصة مصرية

لن أنساك طول حياتي

للأديبة الآنسة ربرى

كانوا ثلاث صديقات ما تبلغ الساعة الخامسة بعد الظهر حتى يظهرن على بلاج رأس البر فى عصر يوم هادىء حنون خرجت ناهد وهى تبتسم مطمئنة لجمالها إذ كانت تفوق صديقتيها جمالا فقد كان لها وجه مشرق جميل ضاحك وعينان سوداوان ناعستان وجنتان مشربتان بحمرة خفيفة وأنف معتدل وشفتان دقيقتان قرمزيتان تغريان بالتقبيل وقوام رشيق يتدلى على كتفيها شعرها الكستنائى فى اهمال فاتن وبالاختصار كانت فى ثوبها الأخضر الزاهى كأنها عروس فى ليلة زفافها وكانت تسير فى زهو وخيلاء ذاهبة لتلتقى بصديقتيها نعمة وثريا على البلاج والتقت بهما ومرن ثلاثتهن في تؤدة يتكلمن ويضحكن وبينما هن سائرات إذا بشاب يلفت نظر ناهد بعينيه الجميلتين فقالت لصديقتيها انظرا هذا الشاب ان له عينين مدهشتان زرقاوين جذابتين فوقف الشاب ولم يبرح مكانه وعيناه شاخصتان نحو ناهد وقد بدت الدهشة على قسماته الرائعة ورأت ناهد فى عينيه بريقاً غريباً فظلت ناظرة اليه فتلاقت العيون وافترت الشفاه عن ابتسامة متألقة ظلت منطبعة على الشفاه ثم أحنى كل منهما رأسه للآخر ثم تكلم الشاب فقال هل لى حقاً عينان مدهشتان فضحكت ناهد وافترت شفتاها عن لؤلؤ منضد وقالت نعم إن لك عينين مدهشتين

وهكذا تم التعارف بين ناهد وبين اهاب وافترقا بعد أن تواعدا على أن يلتقيا فى عصر اليوم الثانى فى نفس المكان على البلاج وما أن حلت الساعة الخامسة حتى فتحت ناهد صوان ثيابها وانتقت منها ثوبها الأحمر البديع ثم ارتدته وخطرت أمام المرآة تنظر إلى خيالها فى اطمئنان ثم خرجت لتذهب الى حيث فتاها دون قبعة إذ هى تحب أن يداعب نسيم البحر شعرها ولما دنت من مكان اللقاء نظرت إلى البحر فرأت الامواه تتراكض ولها خرير يثير الاشجان فتداركت دقات قلبها وتوهجت وجنتاها وغمغمت تقول « سأراه بعد دقائق » وأسرعت الخطى ونفسها تذوب شوقا وأخيراً وصلت إلى مكان اللقاء فوجد اهاب ينتظرها وكان يسير حينئذ جيئة وذهابا فى رشاقة وقد زين عروة جاكتته الكحلية بوردة حمراء فلما وقع نظره عليها أسرع إليها وصافحها فى حرارة وهو ينظر اليها فقالت له أيمكن أن تعيرنى

هاتين العينين الساحرتين ولو نصف ساعة فضحك وقال لها ألا زلت مصرة على أن لى عينين مدهشتين فقالت ومن يسمعه أن ينكر جمال عينيك ثم سارا يتحدثان ومن سياق حديثه فهمت أن له صوتا جميلا فرجته أن أن يسمعها صوته فوعدها أن يسمعها فى اليوم التالى وافترقا فى عصر اليوم الثانى

واجتمعت ناهد بصديقتيها على البلاج وأخبرتهما بأنها سوف تسمعهما صوت غناها الجميل ، وما لبث أن انضم إليهن إهاب وصافحهن ثم ابتعد عنهن قليلا وألقى طرفه على البحر فقالت (ناهد) سوف يسمعنا لحنا جميلا ، وقبل أن تتم حديثها سمعت صوت اهاب يرتفع بالغناء ويرن فى الفضاء .

كان صوته حلواً ساحراً وعليه مسحة من الحزن (انى أغنى للفتاة التى أهواها والدموع تجول فى عينى لأن قلبى يحدثنى اننا سوف نفترق يوما ياروحى) . أرهفت (ناهد) السمع ثم قالت ياله من صوت عذب حنون .

وقالت أخرى من صديقتيها :

— إن له صوتا شجيا فيه حلاوة ورنة حزن .

ثم تركت ناهد صديقتيها وانضمت إلى إهاب وسارا معاً فقالت له لماذا أنت حزين ؟ . فقال لها لأنى أهواك وأخاف ألا تكونى تبادلينى هواى .

فقالت ناهد : إذن فاعلم انى أهواك من كل قلبى واذا فتحت قلبى تجد صورتك فيه مطبوعة .

فنظر اليها نظرة تنم عن مبلغ صبابته ووجده ، فرفعت اليه وجهها فطبع قبلة طويلة ملتهبة على ثغرها ثم افترقا .

أحبت ناهد فتاها حباً طاهراً بريئا كما أحبها هو باخلاص وتقابلا بعد ذلك مرات عديدة . وأخيراً جاء اليوم الذى اعتزم ان يسافر فيه اهاب الى مصر أما ناهد فسوف تلحق به بعد اسبوعين ، فذهبت ناهد مع اهاب لكى تودعه على محطة دمياط وركبت معه القطار ووقفت تنظر اليه نظرة لاتهبها المرأة إلا للرجل الذى أحبته .

فنظر اليها إهاب وقد بدا فى عينيه الحزن فلما رأت ناهد حزنه حتى سالت الدموع من عينيها فقال لها لاتبكى فسوف نلتقى قريباً ومسح عبرتين كبيرتين سالتا على وجنتيه فقالت له ناهد عجباً أتنهانى عن البكاء ثم تبكى انت فقال لها أنا لا أبكى ولكن نفسى تحدثنى ن شيئاً مكروهاً سيحدث فشحب وجه ناهد وأحدقت فى السماء وقالت له لن يحدث شىء باذن الله وطوقت عنقه بذراعيها ثم ألقت برأسها على كتفه وقالت ليت القطار لايتحرك إلا بعد أيام كانت تتكلم بلوعة ودموعها تسيل على وجنتيها فضمها إلى صدره ولثم عينيها المخضلتين بالدموع وشفتيها المرتعدتين ثم نزلت إلى الافريز ووقفت أمام النافذة تنظر اليه نظرة عميقة حزينة وقالت الوداع فقال لها إهاب وإلى اللقاء وارتفع صفير شديد من القطار وتحرك القطار وناهد تشير لأهاب بمنديلها ولما ابتعد القطار رجعت وهى تجفف عبراتها وفى نفس اللحظة كان أهاب يمسح دموعه ويقول أنا لا أحب الفراق ومر أسبوع على ذلك وفى أول الاسبوع الثانى وصل إلى ناهد خطاب فلما فضته وجدته من شقيق إهاب يخبرها فيه بأن إهابا مريض بالحمى فجزعت ناهد على فتاها أشد الجزع وأرادت أن تسافر إليه فى الحال ولكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه فوالدها قد قرر انهم سوف يسافرون فى نهاية الاسبوع فلم تجد لهوسيلة سوى الصبر وأرسلت خطابا تستفسر فيه عن صحة إهاب لكى تطمئن عليه ولكن لم يرد عليها أحد فازدادت انشغالا ولكنها صبرت على مضض حتى انتهى الاسبوع وحضرت الى مصر وفى نفس يوم وصولها ذهبت إلى منزل اهاب مستمدة من الحزن شجاعة فسمحوا لها أهله بالدخول إلى حجرته بعد إلحاح شديد منها ودخلت فوجدت إهابا طريح الفراش ظاهر عليه المرض والضعف فقالت وهى تمنع عبراتها من أن تسيل وتفيض مابالك ياإهاب فقال لها فى صوت ضعيف انه مرض التيفود ولكن ما دمت

بجانبي فاني اشعر بتحسن .

وما سمعت ناهد انه مريض بالتيفود حتى شهقت واغرورقت عيناها بالدموع ثم خرجت وهى فى أشد حالات الحزن ثم أخذت تحضر إليه كل يوم وكانت حالته تزداد سوءاً

ومضى على ذلك شهران ، وفى يوم ذهبت اليه وأخذت تتفرس فيه فوجدته فى حالة ضعف شديدة وقد هزل جسمه وكبرت لحيته فشوهت وجهه الجميل وأما عيناه الزرقاوان الجميلتان فصارتا تبدوان للعين كأنهما من زجاج ، وكان شعره الاسود الناعم اللامع منسدلا على جبينه فى اهمال بعد الاعتناء فزفرت زفرة حارة من فؤادها المحزون ، فنظر اليها المريض وقال تعالى هنا ياناهد فان الساعة قد دقت ولم يبق بينى وبين القبرسوى ساعة فأعطينى يدك اضمها الى صدرى الوداع ياناهد ، فشهقت ناهد بالبكاء وقالت له : كفى هذيانا يا اهاب انك بخير ، وان لم تكف عن هذيانك فسوف أذهب ، فقال لها أنا لا أهذى وانما أقول الحقيقة ، فتشجعى وتجلدى واذكرينى دائما وإياك أن تنسينى أبداً ، فقالت ناهد لن أنساك طول حياتى وأرجوك أن تكف عن هذا الكلام ولا بأس عليك ، وقامت لتذهب فقال لها : امكثى قليلا فلم يبق سوى دقائق معدودة وينتهى كل شىء .

فانثنت اليه فضمها إلى صدره فى ضعف وهو يقول :

— الآن سوف أموت وأنا سعيد لانى تزودت منك بآخر نظرة قبل أن أرحل عن الدنيا . اذكرينى دائما ياناهد واعلمى أن روحى سوف ترفرف حولك فقالت ناهد . سوف تشفى قريباً ، ولن أنساك طول حياتى ، وعند ما تشفى سوف اذكرك بهذيانك هذا ، وخرجت وما أن وصلت منزلها وخلعت قبعتها حتى قرع جرس التليفون ، فأمسكت ناهد بالسماعة وقبل أن تقول « ألو » سمعت شقيق اهاب يقول لها وصوته يختنق بالبكاء : هل حضرتك الآنسة ناهد ؟ وقبل أن تتم كلمة (نعم) قال لها لقد قضى الأمر وانتهى كل شىء ، وآخر ما قاله إهاب هو : إياك يا ناهد ونسيانى ، اذكرينى دائما فى كل لحظة ، فاذا كانت أرواحنا لم تجتمع فى الدنيا فسوف تجتمع فى الآخرة وآخر لفظ نطق به كان اسمك فتركت ناهد السماعة تسقط من يدها ثم وضعت يدها على رأسها وقد دارت بها الدنيا فصرخت وهى تقول لن أنساك طول حياتى وارتمت على أقرب مقعد لها وهى فى حالة يرثى لها حالة اغماء شديدة

ثم استفاقت من اغمائها وقد أصابتها حمى ظلت تلازمها أسبوعين وفى خلالها كانت تقوم من النوم مذعورة وهى تردد بين الفينة والأخرى لن أنساك طول حياتى ثم شفيت فى أول يوم من شفائها ذهبت إلى قبر اهاب بعد أن اشترت طاقة من الورد وكانت عندها صورة صغيرة لاهاب فكبرتها وأخرجت منها صورتين ووضعت احداها على قبره واحتفظت بالثانية وقد زينتها بشرائط سوداء وهى تأتى بها كل يوم من موضعها وتضعها أمامها ثم تجلس وتناجيها تارة وتقول لها وهى تنشج نشيجاً .ولما أيمكن أن تكون هاتان العينان تحت التراب فتظهر لها صورة أخرى تمثله وهو فى آخر حالات المرض وهو يودعها ويقول لها اذكرينى دائما فتهب من مقعدها وقلبها يتمزق وتقول لن أنساك طول حياتى لقد كنت صادقا حين غنيت لى (انى أغنى للفتاة التى أهواها والدموع تجول فى عينى لأن قلبي يحدثنى أننا سوف نفترق يومابا روحى) أكنت تعلم علم الغيب حين كنت أودعك على المحطة فقلت لى ان قلبي يحدثنى شيئا مكروها سوف يحدث . ليتنا افترقنا أحياء ولم يفرق بيننا الموت ولكن قد انتهى كل شىء (ولن أنساك طول حياتى) ؟

الجنون فنون

تقابل الرجـلان مرة أخرى بعد سبع سنوات على طريق مدينة سندى

وكان المستر ويزل رجلا نحيفا مديد القامة وله صوت موسيقى أما صاحبه المستر كروب فكان قصيراً ووقف الأخـير يحدق بوجه الأول وثيابه الرثة الممزقة ثم قال :

— أحسبني رأيتك ياهذا قبل اليوم ؟

فقهقه ويزل وقال:

— نعم ياعزيزى كروب، أرى النعمة قد أنستك صديقك ويزل

— آه تذكرت لقد دافعنا عن قضية الحلفاء جنبا الى جنب فى الميادين الفرنسوية ولـكن أين هـذه النعمة التى رأيت أثرها على، لعلك تشير الى ملابسى هـذه

ثم ضحك وقال :

— انى أرتديها منذ خمس سنوات الا أننى رجل نظيف .

فتأبط ويزل ذراعه وقال:

— لعلك ذاهب الى سندي

— نعم

— اذن نسير سويا

ثم تنهد ويزل وقال:

— رحم الله أيامنا فى فرنسا

— أتترحم على أيام الحديد والنار والدم

— بل على أيام كانت الحـكومة فيها تطعمنا وتكسونا وتكفينا مؤونة التفـكير فى حاجات العيش وشؤونه، كروب هلا أسقطت فى يدى عشرة شلنات؟

— لايغرنك ماترى من ثيابى، إنى لاأملك سوى خمسة وعشرين شلنا وكانت معى ثروة صغيرة ضاعت منـذ أيام بين الـكأس والطاس غير انى سأعطيك نصف مامعى وقد قالت الحكماء ان لصديقك القديم عليك حقا، وما ركبت ياصاحبى هذا الطريق الطويل الوعر الا طمعا فى عمل قد أجده فى سندي ولى فيها أصدقاء أرجو ان يذكرونى

— ولـكني رأيت الخلقان الباليات تدر الرحمة وتستثير الشفقة وآية ذلك أنك اعتزمت ان تتخلى لى عن نصف مامعك ، أشـكر لك ياصديقى كرمك ، أبق نقودك معك وأنفق على منهـا مادام طريقنا واحدا واعلم انى قليل الحفل بالمال وأفضل منه عندى درس طبائع البشر

فضحك كروب وقال:

— هذا كلام لاتهضمه معدتى الفارغة فأسرع بنا قبل ان يهلـكنا الجوع!

— ان المعدة بيت الداء أما العقل فوطن الحـكمة

قال ذلك ووقف ورفع يده الى جمجمته وقال:

— أتعرف ياكروب انى أخفى كنزا هنا

— لاأفهم

— ان لدى من الدهاء والذكاء والـكياسة وسعة الحيلة مايجنى فى كل يوم الف جنيـه ان أردت فاسمع ياكروب، أتحب ان أملأ جوفك طعاما وخمراً وجيوبك فضة وذهبا، تكلم

فعرف كروب ان صاحبه غريب الأطوار فابتسم وقال :

— نعم ولـكن اذكر ان خير البر عاجله

أجـل وسترى الليلة منى عجبا ، ولـكن اسمع

حديثى أولا :

قال ذلك وطفق يتكلم وكروب يصغى اليه بانتباه وأخيرا قال ويزل :

— ماذا تقول فى هذه الحيلة ؟

— أقول ان الشيطان نفسه يعجز عن ابتكار مثلها .

وفى الساعة السابعة مساء دخل المستر كروب فندق بيلمور فرأى صاحب الفندق وراء البار فسار اليه وطلب قدحا من الجعة ثم قال

—أنسيتنى ياصديقى بيستون، ألا تذكر صاحبك كروب ؟

فدهش بيستون وقال

—آه، كروب، أنت كروب ياسيدى؟

— نعم

فترك بيستون مابيده ورحب بصديقه ، وقال الاخير

— بلغنى انهم انتخبوك عمدة لهذه المدينة

—نعم انتخبونى الا اننى اعتذرت

قال ذلك وخرج من وراء البار ووقف بجانب صديقه، وقال كروب متلعثما

—أنت تكره الظهور دائما

فرد المستر بيستون على هذه التحية بأن دعاه بكأس من الخمر، ووقف الرجلان الى «البار» يتنادمان ويشربان، وفجأة قال كروب

—أتعرف من قابلت منذ ساعة ، أتذكر الماجور ويزل ؟

— نعم الرجل الطويل القامة النحيف، هو الذى قابلته، وهل لم تزل فى أطواره غرابة ؟

—أجل ، هو الذى قابلته يامستر بيستون فى مدينتكم منذ ساعة

وضحك كروب وقال

— ان رأيته داخلا الليلة أو أى ليلة أخرى فانصح خدمك بأن يبتعدوا عنه

—آه، وهل أصابه الافلاس؟

فضحك كروب وقال:

— هذا ماظننته حين رأيته منذ ساعة يسير فى أسمال ممزقة ، أنت تذكر ياعزيزى بيستون غرابة أطوار الرجل وشذوذه .

فقال بيستون مقاطعا

—نعم

—استدرجته فى الحديث فعرفت انه ورث عن والده ربع مليون جنيه ولكن بدل ان يستقل السيارات ويتختم بالماس ويرتدى أثمن الثياب وضع على جسمه ثوبا مهلهلا وانساب فى الطرقات فتراه فلا تحسبه إلا من الأفاقين أو أبناء السبيل ، ولغرابة الأطوار الوان. وهذا هو اللون الذى اختاره، وقد عرفت من مطاوى حديثه انه يهبط على الناس بهيئته تلك فمن آكرمه فهو يرسل اليه فى الصباح مئات الجنيهات والجنون فنون كما يقولون يامستر بيستون ولكن سألتك بالله ان تتناسى ماسمعته منى ولا تذكره لأحد ولاسيما لصاحب الشأن، ولولا ثقة الرجل بى لما هتك سره بين يدى

وسمع الاثنان خادم المشرب يصيح بقوله :

—قلت لك ياهذا لاتجلس هنا !

فالتفتا فاذا المستر ويزل يسير بين الموائد وكلما حاول ان يجلس إلى واحدة يذوده الخادم عنها، وأومأ المستر بيستون بطرفه إلى خادمه فأدرك مايعنيه فقال من فوره :

— إنى أريد ان آجلسك ياسيدى فى أحسن ناحية تعال، تعال هذه أفخر موائدنا

وأسرع المستر بيستون إلى ويزل وقال وهو يتكلف الفرح:

— من أرى، سيدى وصديقى ورئيسى الماجور ويزل، مرحبا، مرحبا ؟!

فضحك ويزل وقال :

— كيف أنت يابطرس بيستون ، كنت مارا بالمدينة فتذكرت أيامنا ولياليا التى قضيناها هنا قبل الحرب فعدلت إلى الفندق لأحظى برؤيتك

ولأحتسى نصف كأس من الكونياك

ونظر إلى ثيابه العتيقة وقال:

— الايام قلب ياصديقى بيستون، كنت غنيا وأنا الآن فقير، أما الغد فعلمه عند الله، وقد أعود إلى ما كنت عليه

وانفصل كروب عن « البار » وأقبل نحوهما يقول

— ماجاء بك إلى هنا ياويزل، وقد تركتك فى ظاهر المدينة ؟

قال ذلك وجلس اليهما فقال ويزل:

— جئت لأرى الصديق القديم والخل الوفى

فتحمس بيستون وقال:

— سيدى الماجور هل تعشيت؟

فابتسم الماجور وقال :

— لابأس من لقيمات بجانب كأس الخمر

وصاح كروب يقول :

— أما أنا فسأملأ بطنى خمراً وطعاما

فصفق بيستون وقال

— أنت ضيفى الليلة ياسيدى الماجور

فضحك كروب وقال

— أما أنا فأكون ضيفا على الضيف

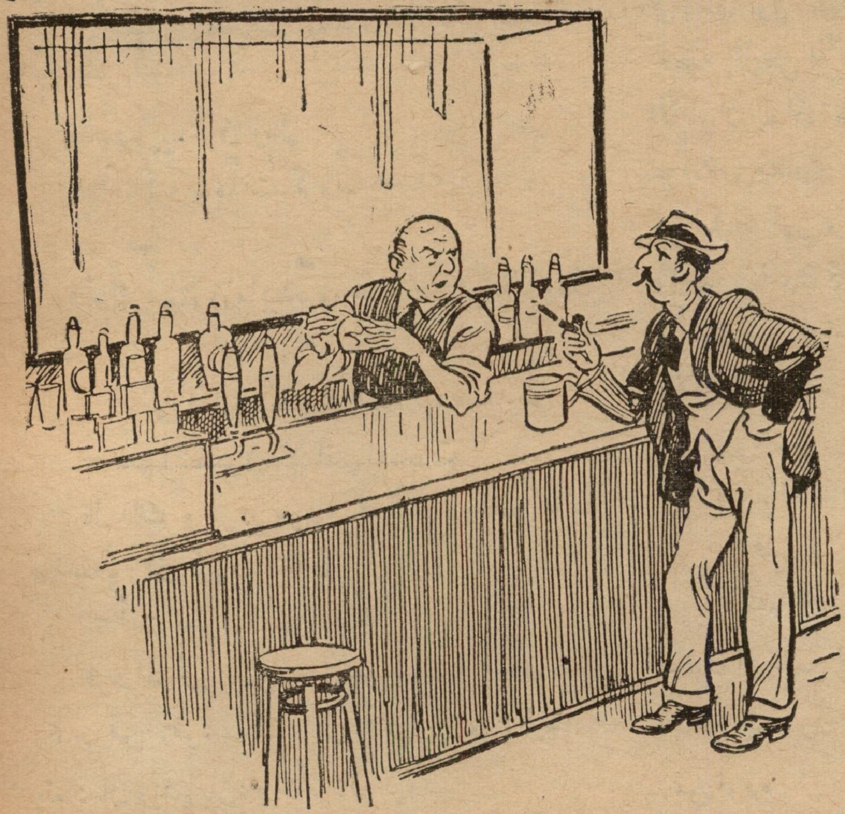

ودعا المستر بيستون بأشهى ألوان الطعام والشراب وجعلوا الابصار ترمقهم قال المضيف لصاحبيه

— عندى سيجارات فاخرة

قال ذلك وقام الى خزانة وراء « البار » وألقى فى أذن خادمه بعض كلمات ثم رجع بسجارات هافانا، وضعها أمام الماجور وأذاع الخادم ماسمعه من سيده لم يبق أحد فى الفندق الا وعرف ان الرجل الرث الثياب يملك نصف مليون

وأشعل ويزل سيجارة وقال

— كيف أشكر لك كرمك يامستر بيستون ؟

ونظر الى السيجار الطويل الضخم وقال :

— من يصدق ان ويزل الذى يجوب المدن ليأخذ من هذا شلنا وذاك شلنين يدخن سيجارات هافانا

فقال كروب

— ماذا، أنت تتسول يامستر ويزل ؟!

فغضب ويزل وقال

— أتسول حاشا لله؟ انى على فقرى عفيف قنوع

فدهش بيستون وقال : آه، كروب، أنت كروب ياسيدى ؟

فأحنى المستر بيستون رأسه وقال

— نعم أنت ياسيدى الماجور عفيف قنوع ، ولكن لماذا تجمع شلنات الناس ؟

— هذا هو السؤال الذى أحب ان أسمعه دائما لأنه يذكرنى بالجهود التى أبذلها فى سبيل الأشقياء المحرومين، انى أرسل بكل ماأجمعه إلى دار تضم جماعة من الضباط الذين أصيبوا بعاهات فى الحرب العظمى وكلهم أصدقائى ولكنهم لايعرفون من الذى يعطرهم

بالمال فى الفينة بعد الفينة ، وقديما قالت الحكماء « ماإستحق ان يولد من عاش لنفسه فقط »

فصاح بيستون يقول

— هكذا المروءة وإلا فلا

ثم دس يده فى جيب صديريته وأخرج ورقة مالية قيمتها خمسة جنيهات وقال وهو يقدمها إلى ويزل

— تكرم ياسيدى الماجور بضم هذا المبلغ الحقير إلى ماتجمعه لعمل البر فتناولها ويزل وقال

— أى مستر بيستون لقد غمرتنى الليلة باحسانك

فغمز كروب صاحب الفندق بعينه وكأنه يقول

— أنظر غرابة أطوار الرجل

وقال ويزل

— سأعطيك ياعزيزى صكا بالمبلغ، أريد قلما وورقا .

فتراجع بيستون فى جلسته وقال

— حسبى ان الذى يجمع المال هوسيدى ورئيسى الماجور ويزل، لاتذكر الصكوك ياسيدى ، كم أنا سعيد الليلة بك

فوقف ويزل وأحنى رأسه شاكرا ثم جلس وقام بيستون ومر بالموائد وجعل يحادث الجالسين اليها ثم عاد يقول لويزل

— وهذه عا... جنيهات ياسيدى الماجور تبرع بها بعض أصد...ى

فصاح ويزل

— ويحى، لقد أتعبناك الليلة

— أتعبتني ، ليتنى أراك هنا دائما، ان للصداقة حرمة وحقوقا

واستأذن كروب وانصرف ولكنه لم يبتعد عن الفندق إذ كمن فى ركن يرقب خروج صاحبه ، وما عتم ويزل ان ظهر

وتأبط كروب ذراع صديقه وقال : لله درك

فضحك ويزل وقال :

— ألم أقل لك انى سأملأ بطنك طعاما وشرابا وجيبك فضة وذهبا، فر بعبقريتى!

— ولكن جيوبى لم تزل خاوية ياصاحبى ، كم جمعت ؟

خمسة جنيهات وثمانية

— هات حصتى!

— وما مقدارها ؟

— عجبا، ألا تعرف القسمة، حصتى ستة جنيهات ونصف جنيه

— صدقت ولكن الحساب فيما بعد

الزبدة الشبينى

المسلى البلدى

البيض

البحيرى الطازج

العسل النحل

أيها المصريون :

اننا فى احتياج لاعلانكم .

ولقد أعلناكم فى النسخة السالفة ولكنه إكراما لحلول موسم شهر رمضان المعظم قد أوجد مستودع خيرات مصر للمنتجات الشتوية أول شارع النزهة رقم ٢٤ عباسية أعظم أنواع الزبدة الشبيني والمسلى البلدى والعسل النحل العظيم وكل مايلزم من الطلبات المنزلية

ويمكن أن تواصلونا تليفون ٥٦٧٢٣

حسين حسن

— ولماذا ياصديقى؟

قد نقع على غبى آخر

وسارا صامتين حتى بلغا آخر المدينة الصغيرة ووقف ويزل أمام فيللا بيضاء وقال

— انتظر هنا دقيقة!

— هل هذه دار أحد الاغبياء؟

فابتسم ويزل وقال: "نعم"

ودخل ومالبث ان عاد فسأله كروب بقوله

— كم أخذت

— ماأخذت إلا دعاء وحمدا وشكرا، اسمع ان وراء هذا المنعرج حانة فما قولك فى كأس نشربه فيها ثم نقتسم؟

— أنت الليلة رئيسى ودليلى وانى معك ولو سرت بى إلى جهنم

فضحك ويزل، وسارا إلى الحانة وكانت مقفرة، وقال كروب: أندخل بعد فندق بيستون هذه الحانة القذرة؟

— ان لذة العيش ياصديقى فى التنقل

— انت الليلة تنثر الحكم نثرا

— شكرا لك ياصديقى

وطلب كروب كأسين من الكونياك ولما رفع كروب الخمر إلى شفتيه بصق وأرجع الكأس وقال

— هذا سم زعاف، أنقدنى حصتى وأنا أشرب فى أفخم الحانات

وأقبل نحوهما رجل فى ثوب من تلك التى يلبسها سائقو سيارات الأعيان ووقف بأدب أمام ويزل وقال: مولاى اللورد، ان السيارة بالباب

فابتسم ويزل وقال: سأقوم بعد خمس دقائق

وقال كروب بدهش بعد ان انصرف السائق:

— ماذا قال ذلك المجنون؟

— نسيت ان أقول لك إنى ورثت أخيرا لقب أبى وأمواله فانا الآن أدعى اللورد برنجتون

— آه، عجبا، ولماذا، ولماذا ياسيدى اللورد مثلت ذاك الدور؟

— انى أمثله كثيرا فى كل مدينة أدخلها، والجنون فنون كما يقولون

قال ذلك ووقف فقال كروب مغضبا

— وأين حصتى؟

— حصتك، لقد أعطيت كل المبلغ لاولئك الضباط التعساء وهم يقيمون بالفيلا البيضاء؟

الدراسة فى المنزل من اجل الثروة والشهرة والرقى

الابتدائية: البكالوريا. درجات جامعة لندن فى الآداب والعلوم والهندسة والقانون والتجارة الخ.
الثقافة. اللغات. الطب الرياضى والطبيعى والنفسانى. التدليك. المصارعة اليابانية. التنويم المغناطيسى
الرقص. الرسم الكاريكاتورى. التصوير الفوتوغرافى. الصحافة. تأليف الروايات. الشعر. الزجل
تربية الدواجن. صناعة الألبان. ومنتجاتها. تفصيل الملابس. صناعة السيارات. النجارة
أشغال الجلود. الروائح العطرية. الراديو. وجميع أنواع المهن والصناعات.

كتاب طريق النجاح فى ١٠٠ صفحة يرسل مجانا لكل من يطلبه كتابة أو بالحضور أو بالتليفون من

مدارس المراسلات المصرية

المدير فائق الجوهرى. الادارة ١٠ شارع قنطرة غمرة مصر — تليفون ٥٠٣٥٩

المواعيد من ٨ — ١٢ صباحا ومن ٣ — ٦ مساء

حياته الجديدة

شعر المستر « جيمس داى » بانقباض لا يعرف مأتاه طيلة يومه إلا انه عرف ان نفسه لم تكذبه حين عاد مساء إلى بيته .

هربت زوجته ...

وتركت الفارة رسالة قالت فيها :

« ملت المقام فى بيتك وسأخلفه بعد دقائق ، وسأقضى أياما فى دار أختى مارجرى ، ثم أفكر فى مقر آخر »

ساره داى

فاغتم الرجل وأطرق ولم يرفع رأسه إلا حين سمع خادمه جالانت يقول :

— إن العشاء على المائدة ياسيدى .

فسار الى قاعة الطعام مطرقاً ، ولما لم ير مقعد زوجته سأل جالانت بقوله :

— متى خرجت مدام داى ؟ .

— فى الساعة العاشرة صباحاً .

— وماذا قالت قبل خروجها ؟ .

— دفعت إلىّ بالخطاب ولم تقل شيئا ولكنها دخلت المطبخ وقالت لزوجتى انها سئمت المقام فى هذا البيت .

فهز المستر جيمس رأسه وأقبل على طعامه غير انه لم يأكل مايشبع عصفوراً وقال دون أن يلتفت إلى جالانت :

— وهل أخذت خادمتها ؟ .

— كلا ياسيدى .

فنهض جيمس متثاقلا وقال :

— سأشرب القهوة فى مكتبى .

وجلس إلى مكتبه ورأسه بين يديه وفكر فى الزوجة التى هربت منه بعد عشرة طالت أربعة وعشرين عاما ، فلم يصدق أن ساره هى التى كتبت ذلك الخطاب وان كان الخط خطها ، وقال لعلها تمزح وستدخل على الآن ، ولكن جالانت لا يكذب ولا يعرف المزاح .

وأرسل زفرة حارة وقال بحزن :

— تقول انها ملت المقام فى بيتى ولماذا ؟ . لقد عاشرتها طوال تلك السنين دون أن تسمع منى كلمة قاسية أو ترانى أرد لها طلباً ! . وهى تعلم انى لا أقامر ولا أسكر ولا أمد بصرى الى النساء .

ورفع رأسه فرأى صورته فى المرآة فقال : وقد بلغت الحادية والخمسين من سنى ولم يتجعد وجهى ولم يشتعل رأسى شيبا ! .

عجباً ياساره ! ماذا تنكرين منى ومن بيتنا هذا ؟

واحتسى القهوة ، ثم عاد الى مجلسه وتفكيره ، وأخيراً صرعه النوم فاستيقظ صباحاً فوجد نفسه بثيابه كاملة وهو جالس وراء المكتب .

وظل قلقا مهموماً سحابة اليوم التالى ، وهم بأن يستشير سكرتيرته فيما حاق به إلا ان الخجل عقد لسانه وتناول غداءه فى مطعم قريب ، ثم عاد إلى عمله محزونا ، ولم يكن لديه أصدقاء يستشيرهم لأن زوجته نفرت منه حتى اخوان صباه .

وخرج من المصرف الى ناديه الذى لم يدخله منذ أعوام فلم يجد سوى صاحبه كارتر ، وصافحه ثم جلس الى جانبه يحادثه ، وقال بغتة :

— كارتر ! . بماذا تنصح شابا فرت منه زوجته ؟

— أصديق لك هو ؟ .

— كلا ، ولكنه من عملائى فى المصرف .

— وهل رفعت عليه قضية نفقة ؟.

فانتفض جيمس وذكر المحاكم الشرعية وما قد تقتطعه ساره من دخله ان رفعت عليه قضية نفقة .

وقال يرد على سؤال صاحبه :

لا أدرى .

— انصح صديقك بأن يحمد ربه على خلوصه من زوجته ... هل كان يضربها ؟

— يضربها ؟ !. وهل النساء تضرب ؟ . كلا ، ماضربها قط .

وخلف النادى واستقل سيارة الى دار شقيقة زوجته وسأل عن ساره ، فردت عليه مارى بأنها فى قاعة الاستقبال .

فسار إليها فوجد ساره جالسة وعليها ثوب بديع وبيدها سيجارة تدخنها ، ولما رأته داخلا أغمضت عينيها فقال :

— ماذا حدث ياعزيزتى ؟

— لا ترفع صوتك واجلس !

فجلس وقال :

— لم أفهم رسالتك فجئت .

— احسبها جلية واضحة .

— لماذا ؟ لماذا غادرت بيتك ؟

— قلت فى رسالتى مافيه الكفاية

قالت ذلك وخرجت ، فنهض وسار الى الشارع مطرقا .

نعم قالت مايفهم منه جيداً ، انها لاتروم معاشرته فلماذا الاطالة فيما لا طائل تحته

ونظر فى ساعته وابتاع صحفاً ومجلات ثم مشى الى منزله ؛ ولما بلغه نظر الى النوافذ فلم ير نوراً يلوح . وغمغم يقول

— مظلم كالقبر !

وخلع ثيابه وسار الى قاعة الطعام ووقف لاجانت خلفه كدأبه ، وشعر يميل الى الشجار وإثارة النكد فنظر فى الألوان وقال :

— ماذا طبخت زوجك اليوم ؟ .

— هذا الطعام ياسيدى .

— ولكنى أراه محروقا .

— لا ياسيدى ، وأنت لم تذقه بعد .

— غير انى رأيته !. أتريد أن تقول انى كاذب

— عفواً ياسيدى .

— وأين مقعد زوجتى وصحونها ؟ ..

فسعل الخادم وتمتم بكلمات غير مسموعة فصاح رب البيت :

— ان زوجتى لم تمت ، ضع مقعدها وصحونها

ولما هم جالانت بتنفيذ الامر الغريب قال سيده :

— لا تزعجنى الآن !

وأكل قليلا ثم ذهب الى مكتبه وجلس يطالع ، وبعد خمس دقائق طرح الصحف والمجلات بعيداً وقال أخبار تافهة وايجاز حيث يجب الاسهاب ، واسهاب فى مكان الايجاز ، أما الصور فغير ظاهرة .

وأشعل متبغه وأرسل لأفكاره العنان

(.. ولما رأته داخلا أغمضت عينيها)

أتهجره بعد أن عاشرته قرابة ربع قرن ، لماذا ، وأين هى الآن ، وماذا تصنع وفى أى شىء تفكر ، انه لايحبها حبا يفسد عليه عيشه بعد نأيها ولكنه ألفها واعتاد أن يدخل البيت فيراها ، ويطالع ويسمع صوتها ، ويرى ثيابه الى جانب ثيابها على مشجب واحد ولكنها فرت ولم تترك الا الخدم .

ودق الجرس فأقبل جالانت يسعى فقال :

— متى ستعود مدام جيمس ؟

فبدا الارتباك فى وجه الخادم فقال :

— لا أدرى ياسيدى .

— أراك لاتدرى شيئا ، والخادمة ، هل لحقت سيدتها ؟

— كلا :

ـ كلا ، وما انتفاعنا بها هنا ، أطردها غدا .

فأحنى جالانت رأسه فصاح :

ـ هل عقد لسانك ، قلت اطرد الخادمة غدا .

ـ سأطردها ياسيدى .

ـ أخرج من أمامى .

ـ فخرج جالانت وبعد برهة سمع جيمس صوت مدام جالانت فدق الجرس ولما حضر الخادم وقف رب البيت مغضبا وقال :

ـ هل لدغت أفعى زوجتك ؟

ـ كلا ياسيدى

ـ إذن لماذا تصيح .

ـ كانت تحادث نيللى .

ـ وهل نيللى صماء ، أخرج !

ولم يكن الشجار من طبيعة جيمس فندم على مافرط منه وأيقن ان خلقه سيسوء ويتوعر بعد أيام وفكر طويلا فيما يجب أن يفعل وأخيراً قرر ان يبيع البيت وينزل فندقا ولكن بعد أن يستوثق من نية زوجته ساره .

وفى الصباح كلم مارجرى فى التلفون وسأل عن صحة زوجته فردت عليه بقولها ان صحتها جيدة جداً فقال :

ـ هل استطيع ان أحادثها ؟

ـ كلا ، وهى واقفة بجانبى الآن ، وتأمرنى بان اترك التلفون .

فاستشاط غيظا وقال :

ـ اريد ان اقول لهــا انى سأبيع البيت واطرد الخدم وسأنزل فندقا فسمع مارجرى تقول :

ـ يقول زوجك انه سيبيع البيت ويطرد الخدم ويقيم بفندق .

وسمع زوجته تقول :

ـ ليحرق البيت ان شاء .

فطرح سماعة التلفون ، وطرد الخدم فى المساء وفى صباح اليوم التالى اعلن فى الصحف عن بيع بيته

وكان المستر جيمس يميل إلى الهدوء والسكون فاستأجر غرفة فى فندق بطرف المدينة وبعد أن أقام بها أسبوعا مل الوحـدة فشرع يمضى فى كل ليـلة إلى النـادى أو إلى دار للسينما أو إلى ملهى ، وكان من أثر زيارته للنادى مراراً ان توثقت عرى الصداقة من جديد بينه وبين اخوانه القدماء ، ورأى على مر الأيام أنه فى حاجة إلى نسيان همومه فشرب الخمر لأول مرة بعـد زواجه وقامر لأول مرة بعد زواجه ، وصادق ممثلة وكان يخجل من قبل أن يرسل بصره فى أو سيدة مارة

وألف السهر وغشيان المـلاهى وحرص على ان يبدو فى احسن هيئاته فـكان يصفف شعره ويصقل اظفاره ولا يرتدى إلا أثمن الأثواب ، وترك المتبغ ودخن سيجارات هافانا ، وخلف المظلة وابتاع عصا ذات مقبض من الذهب ، وبلغ اهتمامـه بنفسـه ان صبـغ شعر رأسه وشاربيـه وان صار يختلف إلى حوانيت التجميل

وطابت له حياة اللهو والمرح فعاد لوجهه رونقه ولعينيه بريقهما ولم يعد ذاك الرجل الخامل غير المهتم بثيابه .

وزايلته الهموم والأفكار السوداء فهو يضحك ضحـكا متواصلا إذا عاين رواية مضحـكة فى دور السينما ، ويقهقـه إذا سمع نـكتة من احـد اصدقائه بالنادى ، وكثيراً ماعاد إلى الفنـدق وهو يترنم وفى عروة سترته زهرة كبيرة

وسأله كثيرون من اصدقائه عن سر هذا التطور فـكان يرد عليهم بقوله : كان على دين كبير فلما وفيته طابت نفسى ، إلا ان احداً لم يجسر عـلى ان يسأله لماذا باع بيته او فارق زوجته

ومرت سبعة أشهر .

وكلمه مسجله ذات مساء فى التلفون وسأله ان يمر بمكتبه نخلف النادى واستقل سيارة اليه وابتسم المسجل وقال :

- اتعرف لماذا دعوتك ؟

- كلا

- ان زوجتك تطلب نفقة وتهدد برفع الامر إلى المحكمة .

- وكم طلبت ؟

- لم تعين مقـدار النفقة .

- وهل زارت مكتبك ؟

- نعم فى الصباح

- اصرف لها عشرين جنيهـا في كل شهر ، هل تكفى ؟

- نعم وتزيد

ومر شـهر ، وقال المسجل للمسـتر جيمس ان زوجته تستقل النفقة فأمره بان ينقدها اربعين جنيها فى كل شهر

واتفق ان سأل المسـتر كارتر صديقه جيمس ذات مساء بقوله :

اخبرتنى منذ ثمانية اشهر عن صديق لك هجرته وجته.

- آه ، نعم

- ماذا صنع ؟

- عمل بنصيحتك

وهل كنت قد اسديت نصيحة ؟

نعم الم تقـل لى : « انصح صديقك بان يحمد على خلوصه من زوجته »

— آه !. هل قلت ذلك ... لا أذكر .

وقال المسجل لجيمس بعد اسبوعين إن زوجته قل الاربعين جنيها ، فأمره بأن يجعل النفقة ستين ها، إلا ان المسجل كلمه فى التلفون فى صباح اليوم وقال :

— لم تزل مدام داى تزعم أن النفقة قليلة جداً .

— إذن اعرض عليهـا الطلاق ، وسأقابلك فى فى مساء الغد بمكتبك .

ولما دخل المستر جيمس مكتب مسجله فى مساء اليوم التالى رأى زوجته « سارة » وأختها مارجرى جالستين فتراجع خطوة ثم دخل ورفع قبعته الثمينة وانحنى برشاقة أمام السيدتين ، ووضع قبعته وعصاه الغالية على المكتب ثم صافح المسجل وجلس وقال :

— هل عرضت مقترحى على مدام داى ؟

فسعل المسجل وقال :

— إن مدام داى هنا فاتفقا على أمر

فانثنى المتصابى نحو زوجته وقال :

— انى أقترح الطلاق فما قولك ياسيدتى ؟.

وكان يتكلم وزوجه تتأمله وقد ظنت أن الجالس أمامها رجل غير بعلها الذى عاشرته أربعة وعشرين عاماً ، وتـكلمت فقالت :

— ماذا تقول ياجيمس ؟

— أقترح الطلاق .

— ولمـاذا ؟.

فضحك وقال :

— لماذا ؟ . من الذى فر من بيت الزوجية ؟.

— أنا التى فررت

فقالت مارجرى :

— اسمع ياعزيزى جيمس

فنظر اليها وقال :

— نعم .

— أتـكره سارا ؟

— كلا

— إذن لماذا تريد الطلاق ؟

— لانى لا أستطيع ان أدفع آكثر من ستين جنيهاً .

— ومن قال ان سارا تريد نفقة ، انها ما أثارت مسألة النفقة إلا لتذكرك بنفسها بعد ان وجدتك قد اهملتها اهمالا فاحشا .

ورأى داى الدموع تجول فى محاجر زوجتـه